المركز القومى
للبحوث التربوية والتنمية
شعبة بحوث التخطيط التربوى

نظم إدارة التقويم الشامل بالتعليم الأساسى

(تصور مقترح فى ضوء التوجهات العالمية)

رئيسا فريق البحث

أ.د. أحمد يوسف سعد　　　　أ.د. نادية محمد عبد المنعم

مديـر المركز

أ.د. مصطفى عبد السميع محمد

فهرس المحتويات

فريق البحث

أولا : الباحثان الرئيسان :

١- أ.د. أحمد يوسف سعد

٢- أ.د. نادية محمد عبد المنعم

ثانيا : مستشارو البحث :

١- أ.د. محمد السيد حسونـــه

٢- أ.د. رسمي عبد الملك رستم

٣- أ.د. فوزي رزق شحاته (الإشراف على التطبيق الميدانى)

ثالثاً : أعضاء الفريق البحثي :

١- د. منى أحمد صادق سعد

٢- د. إيمان زغلول راغب

٣- د. عزه جلال مصطفى

رابعاً : الهيئة المعاونة :

١- أ. عاشور إبراهيم الدسوقي

٢- أ. عدنان محمد أحمـــــد

٣- أ. حسام الدين السيـــــد

٤- أ. أيمان أحمد عـــــزب

٥ - أ. إيمان محمـــد شوقي

خامساً : السكرتارية

أ. بثينه إبراهيم عبد ربه

تقديـــــم

* * * *

انطلاقاً من النظرة الجديدة لمفهوم التعلم وطبيعته ، وما طرأ على أهداف وغايات التربية من تغيرات شاملة، شملت ضمن ما شملت متغير التقويم التربوي وعملياته وممارساته ، كمـدخل متطور يرتكز على جمع المعلومات بطريقة مستمرة حول جوانب تعلم ونمو التلاميذ داخل وخارج الفصل بهدف إحداث التحسن المستمر، فكان على الأطراف الفاعلة فى المجال التعليمي والتربـوي تولى مهام ومسئوليات جديدة ، والتسلح بوعي جديد يرسم لهم تنظيم الأدوار والعلاقات التشاركية فى مناخ ثقافي داعم .

وفى هذا الإطار يشهد التعليم المصري – بمرحلته الأساسية بالذات – محـاولات لإحـداث تغيير وتطوير لعنصر " التقويم " ضمن منظومة المنهج الدراسي كطرف له فاعليته وتأثيره علـى كافة مفردات هذه المنظومة، وذلك من خلال تطبيق صيغة " التقويم الشامل " المتمركز على قياس مجمل نواحي النمو فى شخصية التلميذ، بديلاً عن صيغة التقويم المتمركز حول تحصيله الدراسي فحسب ، وهى نقلة تحتاج لإعادة النظر فى الأدوار والعلاقات المكونة لنظام وإدارة التقويم داخـل المدرسة وفق وعى جديد وثقافة تقويمية مغايرة فى نظراتها لطبيعة المتعلم .

وهذا الجهد البحثي المقدم فى إطار الإنتاج العلمي للمركـز القـومي للبحـوث التربويـة والتنمية يعد خطوة فى هذا السياق، حيث ينطلق من إطار تنظيري لمفهوم التقويم الشامل، ليـصل إلى تصور مقترح لتطوير نظام وإدارة التقويم الشامل بالتعليم الأساسي فـى ضـوء التوجهـات العالمية، مروراً بنظرة فاحصة لواقع التجربة المصرية فى هذا الشأن، جهد يستدعى توجيه الشكر والتقدير لفريق البحث.

مدير المركز

الفصـــل الأول

الإطار العـــام للبحـــث

الفصل الأول*

الإطـــار العام للبحـــث

المقدمة

تبحث المجتمعات المتقدمة والآخذة فى التقدم دائماً عن العوامــل التـــى تساعد على إعادة تشكيل العقول وممارسات الحياة فيها سواء اليومية أو المهنية ففى تسعينات القرن العشرين اتفق المعنيون بــشئون التعلــيم وصـــناع القــرار التربوى على إحداث تغيرات جوهرية شاملة فى نظام التعليم بعامة، ونظم التقويم التربوى بخاصة، بما يجعل الطالب أكثر قدرة على التكيف مع مجتمع المعرفـــة وخصائصه وانعكاساته على التربية من جانب، وعلى إعداده للمنتج التعليمى من جانب آخر بالإضافة إلي تعزيز جودة التعلم والانتقال من المستوى المحلى إلـــى التنافس الإقليمى والدولى[1] ولاسيما أن التربية المطلوبة فى الألفية الثالثـــة قـــد تغيرت وتعمقت فلم تعد المهارات الأساسية التى يكتسبها الطالب كافيـــة لتلبيـــة مطالب المجتمع وحاجاته والتنافسية القائمة على المعلومات إضافة إلى أن فرص العمل المستقبلية التى ترتكز على قوة المعرفة واستخدام عمليات ذهنيـــة عاليـــة المستوى ومهارات إبداعية وكفايات وجدانية.[٢]

ودعا ذلك إلى التفكير بنظرة جديدة ورؤية منهجية شاملة لإصلاح نظـــم التعليم والتقويم التربوى وربطهما بالحياة والواقع ليعكس التقويم طرائق تعليميـــة معاصره وممارسات واقعية وإنمائية وأدائيه متعددة وكفايات جديدة أكثر اتـــساعاً تتناسب مع قدرات الطالب المجتمعه والمتكامله[٣]، كما تواجه الطالب بتحـــديات مرتبطة بحياته الفعلية والمواقف الحياتية بعالم العمل خارج المدرسة كما تـــشجع الطالب فى كيف يتعلم ويفكر ويبدع مما يقتضى تنمية كفايات تتمثل فـــى تنميـــة

---

* إعداد دكتورة نادية محمد عبد المنعم

مهارات حل المشكلات والتفكير الناقد ومهارات البحث والتواصل والرقابة الذاتية للتعلم والتفكير، تلك التى تمكن الطالب من مراقبة الذات وتأملها وتقييمها، والاستقلالية فى التفكير وتحمل المسئولية والمشاركة فى العمل وتنمية حس المواطنة والعمل والمبادرة وتوفير تغذية راجعة للطالب عن تقدمه[٤] باستخدام نظام تقويمى قائم على المعايير التربوية، وذلك لأنه يعمل على تحسين التحصيل بتحديد واضح لما يجب تعلمه ولنوع الأداء المتوقع تحقيقه وما يجب أن يظهره الطالب من كفاءة لتحقيق المعيار فى حقل معرفى معين يراد إتقانه[٥]إضافة إلى إتاحة الفرصة لتعدد الأفراد المشاركين فى الحكم على أداء الطالب وارتباطه بالتعلم الذى يحدث داخل الفصل بشكل أكبر وتكريس الجهود على كيفية تعلم الطلبة بدلا من تلقيها والنظر للتقويم على أنه تقويم لأجل التعلم وليس تقويم التعلم حيث أنه عند ظهور أى مشكلات تخص تعلم التلاميذ يكون هناك استجابة سريعة لتعديل أساليب وطرائق التعليم والتعلم وليس الانتظار حتى نهاية الفصل الدراسى، وذلك للتكامل بين عمليتى التعلم والتقويم.[٦]

وهناك أغراض وأهداف متنوعة تختلف باختلاف الأطراف تجاه تقويم التلاميذ حيث يوضح الجدول التالى ذلك :[٧]

الأطراف المعنية	الغرض من التقويم
١- صناع القرار يحتاجون التقويم بهدف :	- وضع وتحديد المعايير . - التركيز على الأهداف . - تقويم جودة التعليم . - الثواب والعقاب للممارسات التربوية. - تشكيل وبناء السياسات التعليمية. - توجيه وتوزيع الموارد .
٢- تحتاج الإدارة التربوية التقويم بهدف :	- متابعة وتقويم فعالية البرامج المدرسية. - تحديد جوانب القوة والضعف للبرامج المدرسية.

	- تحديد الأولويات التعليمية والمدرسية. - تقييم البدائل . - التخطيط لتحسين وتطوير البرامج
٣- المعلمون والإدارة المدرسية يحتاجون التقويم بهدف :	- صنع القرار الخاص بالجماعة المدرسية ومجموعات الطلاب . - تشخيص الجوانب الفردية للتلاميذ . - متابعة وتقويم تقدم التلاميذ بهدف التحسين المستمر . - تقويم وتطوير المناهج . - دعم التمكن لدى التلاميذ وتصنيفهم وفق مستوياتهم . - تحفيز التلاميذ . - تصنيف التلاميذ إلى صفوف ومستويات دراسية .
٤- أولياء الأمور والطلاب يحتاجون التقويم بهدف :	- تقييم جوانب القوة والضعف لدى التلاميذ. - تقويم المحاسبية المدرسية . - تحديد جوانب تقدم التلاميذ التعليمى .

وانطلاقاً من النظرة الجديدة لمفهوم التعلم وطبيعته والتغيرات التى حدثت فى أهداف التربية وما رافقها من تغيرات شاملة فى التقويم التربوى وعملياته وممارساته كمدخل مختلف ومتطور يرتكز على جمع المعلومات وفق عملية مستمرة عن جوانب تعلم التلاميذ واستجاباتهم داخل وخارج الفصل بهدف التحسين المستمر[٨] فرضت تلك التغيرات على الإدارة التربوية والمربين مهام ومسئوليات لنقل الفعل التربوى من مستوى الفكر والتصور إلى مستوى

الممارسة، وتهيئة المناخ الثقافى والــوعى الــداخلى وتنظــيم الأدوار المهنيــة والعلاقات التشاركية مع أولياء الأمور والمجتمع بالمؤسسة المدرسية(٩) ،الأمــر الذى تطلب تأسيس قيادة مدرسية فعالة واعية بالتغير تؤكد وتعزز ثقافة الجــودة من خلال نظام تعليمى قائم على المعايير لتنفيذ الأهداف ضمن فريــق تربــوى إدارى تعاونى ورسم سياسة عامة وصلاحيات توفر توجهــاً إرشــاديا ودعمــا معنويا، ومنح مزيد من الاستقلالية للمدرسة فى صنع القرارات التربوية الملائمة التى تمكنها من ضبط طرائق التعلم والتدريس والتقويم والمتابعــة مــن خــلال مساءلة تربوية تحدد المسئوليات والأدوار الوظيفية سعياً لتحقيق مستويات عالية التحصيل لكل التلاميذ وبما يساعدهم على إدارة تعلمهــم تــدريجياً وتــشخيص مشكلاتهم والتغلب عليها وتحقيق التحسين المستمر(١٠)

وفى ضوء العرض السابق تتضح أهمية الأخذ بالتقويم الــشامل لجميــع جوانب التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية لدى المتعلم كأحد المداخل الرئيــسة لتحقيق الجودة فى العملية التعليمية ليكون المتعلم قادراً على التعامل بكفاءة مــع التحديات والمشكلات التى تفرضها الحياة المعاصرة.

- **مشكلة البحث.**

يشهد التعليم الأساسى فى مصر حالياً محاولات لإحداث تغير وتطــوير إلى الأفضل لتردى النوعية وانهيار الجودة فيه بناء على دراسات فردية وتقارير رسمية.(١١)

وتمثل مرحلة التعليم الأساسى أهم المراحل الدراسية التى تتوقف عليهــا التوجهات الأساسية لعمليات التنمية الشاملة والربط بين التعليم والعمــل والعلــم والحياة من جهة وبين الجوانب النظرية والتطبيق من جهة أخرى.(١٢)

ولما كان التقويم التربوى الشامل لأداء التلميذ يمثل أحد أهم عناصر المنظومة التربوية نظراً لما يقدمه من تغذية راجعة يستند إليها فى عمليات التطوير المستمر للعملية التربوية بغية الوصول إلى مستوى الجودة المطلوبة وبما يتناسب مع التوجهات الحديثة للنظم التربوية والتعليمية تبنت وزارة التربية والتعليم تطوير منظومة التقويم لأداء التلميذ بالحلقة الابتدائية من التعليم الأساسى إلى نظام تقويمى قومى يشمل جميع جوانب التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية مع مراعاة أن تغطى عملية التطوير كافة جوانب العملية التعليمية من مناهج واستراتيجيات تدريس وإدارة مدرسية وأنشطة تربوية وغيرها .(١٣)

وتم تعميم تطبيق هذا النظام فى جميع مدارس الجمهورية بداية من العام الدراسى ٢٠٠٥/ ٢٠٠٦ على الصفوف الثلاثة الأولى من الحلقة الابتدائية من التعليم الأساسى تمهيداً لتعميمه على بقية الصفوف والمراحل بصورة تصاعدية.

وعلى الرغم من اهتمام الوزارة بتطوير نظام قومى لتطوير أداء التلاميذ وإصدار الأسس التشريعية وإعداد تصور للأداء والمسئوليات والواجبات وتحديد القواعد والضوابط اللازمة لتنفيذ النظام بالقرار الوزارى رقم ٢٥٥ فى ٢٠٠٥/٩/١٠ لممارسة المسئوليات المتعلقة بإدارة النظام وتحقيق رسالته فى ضوء ما هو مرسوم له لبناء شخصية التلميذ بناء متكاملا إلا أن هناك أدلة على أن إدارة نظام التقويم الشامل لأداء التلاميذ تشوبها بعض أوجه القصور التى تحد من فاعليته وتلقى بظلالها السلبية على تفعيل رسالته وأهم هذه السلبيات يتمثل فيما يلى:(١٤)

١- غياب رؤية مشتركة تسير فى ضوئها إدارة مدرسة التعليم الأساسى لتطبيق التقويم الشامل .

٢- عدم توفير سياسة تعليمية تؤكد على مشاركة التلاميذ وأولياء الأمور والمجتمع فى عمليات التقويم .

٣- القصور فى التركيز على فاعلية القيادة والإدارة المدرسية فى تدعيم عملياته ونشر ثقافته.

٤- نقص الخبرة والكفاءة الوظيفية والتدريب المكثف والممارسة العملية للقائمين على تنفيذه.

٥- ضعف وجود المناخ المؤسسى الذى يتصف بالتعاون والعمل الجماعى مــع ضعف نظم الحوافز الكفيلة بتطوير الأداء .

٦- القصور فى إعداد برنامج للتقويم التكوينى التشخيصى فى كل مدرسة تحت إشراف فريق عمل متخصص لمتابعة تطبيق التقويم الشامل وتقديم الحلــول تمهيداً لتقديم برامج علاجية ملائمة .

٧- نقص فى فهم التلاميذ لأدوارهم ولمتطلبات معايير ملف الإنجاز الجيد.

٨- القصور فى التخطيط المدرسى لتنفيذ العلاقات التــشاركية التعاونيــة مــع أعضاء المدرسة وأولياء الأمور والمجتمع وتحقيق التواصل مــن المدرســة وإليها.

٩- القصور فى ترجمة المعايير إلى خطط تعليمية لعدم فهم المعلمين للمعــايير والسلوكيات التى تشير إلى تحقيقها.

١٠-عدم توافر الفرص والوقت والمهارات لدى المعلمين لتحليل أعمال التلاميذ وملف انجاز التلميذ نظراً لكبر حجم الجدول المدرسى وكثرة الأعباء وكثافة الفصول.

١١-عدم توافر الفرص لدى المعلمين خلال الدوام المدرسى للتعاون مع الزملاء فى تحليل أعمال إنجازات التلاميذ والتخطيط لإجــراء تحــسينات تعليميــة ملائمة.

١٢- القصور فى تنظيم دورات تدريبية تساعد المربين على استخدام أسلوب التقويم التشخيصى لتصميم برامج علاجية بإشراف مختصين فى مجال القياس والتقويم.

١٣- قلة تكامل الخبرات التنفيذية والاستشارية للاستفادة من جميع وجهات النظر.

١٤- القصور فى إيجاد نظام للمساءلة التربوية للمدارس والمعلمين فى ضوء الأدلة التعليمية للتلاميذ ومستويات تحصيلهم.

ويمكن من خلال ذلك القول بوجود عديد من المعوقات التى تواجه إدارة نظام التقويم الشامل بالحلقة الابتدائية بمرحلة التعليم الأساسى للوصول إلى الأهداف التى يسعى إلى تحقيقها وعلى هذا فإن سؤال البحث الرئيس هو :

كيف يمكن تفعيل إدارة نظام التقويم الشامل بالحلقة الابتدائية بمرحلة التعليم الأساسى بمصر لمواجهة متطلبات المجتمع؟

ولتحديد إجابته ينبغى الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية :

أ - ما التوجهات العالمية المعاصرة فى مجال إدارة نظام التقويم الشامل بمرحلة التعليم الابتدائى ببعض الدول المتقدمة ؟

ب- ما المعوقات الإدارية والتنظيمية والمهنية داخل الحلقة الابتدائية بالتعليم الأساسى والتى يمكن أن تحد من كفاءة وفاعلية إدارة نظام التقويم الشامل بمصر ؟

جـ- ما التصور المقترح لإدارة نظام التقويم الشامل بالحلقة الابتدائية بالتعليم الأساسى فى ضوء كل ما تقدم ؟

- **حدود البحث .**

حدود عينة المدارس : حيث طبق البحث استمارة مقابلة شخصية على عينة من المدارس التجريبية والخاصة والحكومية، بالإضافة إلى المدرسة

الأمريكية والألمانية والانجليزية الدولية فى كل من : القاهرة – الجيزة – بنها– بنى سويف – الشرقية . كما شمل البحث بعض الخبرات الأجنبية (استراليا – أمريكا)

حدود عينة الفاعلين : شمل التطبيق جمع العناصر البشرية المسئولة عن تنفيذ البورتفوليو _ موجه – مدير مدرسة – معلم – أخصائى اجتماعى– ولى أمر) .

- **أهداف البحث.**

تتمثل أهداف البحث الحالى فيما يلى :

١– التعرف على إدارة نظام التقويم الشامل فى إطار التوجهات العالمية المعاصرة .

٢– الوقوف على واقع نظام إدارة التقويم الشامل بمرحلة التعليم الأساسى فى ج.ع.م.

٣– الوقوف على ما يواجه نظام إدارة التقويم الشامل بمرحلة التعليم الأساسى فى بمصر من قيود أو معوقات تحد من تحقيق أهدافه .

٤– الوصول إلى تصور مقترح لإدارة نظام التقويم الشامل بالحلقة الابتدائية بالتعليم الأساسى .

- **أهمية البحث**

تنبع أهمية البحث الحالى مما يلى :

١– يواكب البحث الحالى جهود الدولة الرامية الى تطبيق التقويم الشامل لأداء التلاميذ بالصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية تمهيداً لتطبيقه على جميع مراحل ما قبل التعليم الجامعى والوصول به إلى التطبيق الأمثل لتعميمه بعد تحديد السلبيات والإيجابيات ومعالجة مشكلاته قبل تعميمه .

٢- قد يسهم هذا البحث فى تطوير نظـــام إدارة التقـــويم الـــشامل بالحلقـــة الابتدائية بمرحلة التعليم الأساسى من خلال ما يقدمه من تصور مقترح لإدارة هذا النظام .

- **الدراسات السابقة.**

تتعدد زوايا البحث والدراسة لموضوع التقويم داخل منظومة المنهج الدراســـى، كما تتعدد محاور التركيز على عناصر إدارته وتنظيمه، وبالإطلاع على الأدبيات بهذا الشأن أمكن حصر عددٍ من البحوث العربية والأجنبية وذلك علـــى النحـــو التالى:

<u>أولاً : دراسات عربية:</u>

١- محى بن خميس بن حمود الحارثى : التقويم من أجـــل التعلـــم أم تقـــويم التعلم ؟(١٥)

هدفت هذه الدراسة إلى ما يلى :

- التعرف على أهمية التقويم الذاتى والمستمر .
- الوقوف على الأسباب التى أدت إلى الاتجاه نحو التقويم الذاتى والمستمر وإحلاله محل نظام التقويم التقليدى للطالب .
- التعرف على الأدوات التى يجب استخدامها فى التقويم .
- التوصل إلى نموذج مقترح لتفعيل استخدام التقويم التكوينى لرفع مستوى التعلم .

وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج النظمى والتغذية الراجعة مـــن أجـــل تحقيق الأهداف السابقة . وقد خلصت إلى النتائج التالية :

- أن تلاميذ المدرسة الثانوية أكثر تفهماً لدورهم فى عملية التقـــويم عـــن تلاميذ المدرسة الابتدائية .

- أشار معلمو المدرستين (اللتين تم تطبيق النموذج عليهما) أن هذا النموذج لايمكن تطبيقه على كل الحصص بسبب حاجته إلى مزيد من الوقت والجهد.

وتتشابه الدراسة مع البحث الحالى فى تركيز كل منهما على أهمية التقويم والضرورة نحو التخلى عن الممارسات التقليدية لنظام التقويم الحالى والاتجاه إلى التقويم الذاتى والمستمر، بالإضافة إلى الاتفاق على عينة البحث وهى المدارس الابتدائية، ولكن الاختلاف يبدو فى أن البحث الحالى يسعى إلى التوصل لتصور مقترح يوضح الأسس السليمة لإدارته والمنطلقات التى تساعد على نجاحه مستفيداً من نتائج هذه الدراسة.

٢- هالة عبد المنعم ، تطوير إدارة الفصل بالحلقة الأولى من التعليم الأساسى فى ج.م.ع فى ضوء الفكر الادارى المعاصر.[١٦]

هدفت الدراسة إلى ما يلى :

- التعرف على نظام إدارة الفصل فى الفكر الإدارى المعاصر .
- الوقوف على واقع نظام إدارة الفصل بالصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسى فى ج.م.ع.
- التوصل إلى بدائل مقترحة لتطوير نظام إدارة الفصل بالصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسى فى ج.م.ع.
- اختيار البديل الأكثر ملائمة للبيئة المصرية .

وفى سبيل تحقيق هذه الأهداف استخدمت الباحثة منهج النظم، بالإضافة إلى تطبيق استبيانة على عينة من معلمى الفصل بالتعليم الأساسى، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة نتائج من أهمها:

- أن لفت أنظار الطلاب فى الفصل يستلزم ترتيب بيئة الصف والاستعانة بوسائل معينة ووسائل إيضاح .

- أن تطوير التنظيم المدرسى يستلزم تغيير الصفوف الدراسية وتحويلها إلى قاعات وأماكن خاصة للتلاميذ تتناسب مع التجهيزات الموجودة بالقاعات، وإعداد جدول مدرسى مناسب يعطى التلاميذ مزيداً من الحركة وأن تقويم الطالب والذى يتم من خلال المعلم وولى الأمر والأخصائى يستلزم أن يتم أكثر من مرة وبأكثر من وسيلة .

وتتشابه هذه الدراسة مع البحث الحالى فى العينة المطبق عليها (الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسى) ،وفى تناوله لجميع جوانب التقويم، ولكن تختلف عنها فى الاهتمام بإدارة التقويم الشامل بشكل أوسع من خلال تناولها لجميع العناصر البشرية المسئولة عن تنفيذه، والأدوات المستخدمة فى ذلك، كما أنها تطبق على عينات مختلفة من المدارس (حكومية، تجريبية، خاصة) ، ومدارس دولية (الأمريكية، الإنجليزية ، الألمانية) وقد تفيد هذه الدراسة بما توصلت إليه من نتائج تتعلق بالكيفية والأسس السليمة لإدارة الفصل كأحد المقومات الأساسية فى إنجاح التقويم الشامل .

٣- نعيمة حسن أحمد وآخرون : واقع التقويم الشامل فى المدارس الابتدائية[١٧]

وقد هدفت الدراسة إلى ما يلى :

- التعرف على أداة المعلم داخل الفصل فى إطار متطلبات التقويم الشامل .
- تقويم ملفات إنجاز التلاميذ فى ضوء معايير الملف الجيد .
- التعرف على مدى فهم التلاميذ لمتطلبات التقويم الشامل .
- تقويم فاعلية برامج التدريب الخاصة بمشروع التقويم الشامل من وجهة نظر المعلمين والمديرين .

واستخدمت هذه الدراسة عدة أدوات باعتبارها دراسة ميدانية تمثلت فى بطاقة ملاحظة أداء المعلم، وقائمة معايير فحص ملف الإنجاز، واستمارة مقابلة

شخصية للتلميذ، واستطلاع رأى المعلم حول فعالية برامج التدريب الخاصة بالتقويم، واستمارة استطلاع رأى المتدرب، وقد خلصت إلى مجموعة نتائج منها ما يلى :

- انخفاض أداء المعلمين فى ممارسة وتطبيق إجراءات التقويم الشامل .
- انخفاض نسبة المعلمين الذين يوظفون المهارات الحياتية فى التقويم الشامل.
- انخفاض نسبة التلاميذ الذين تبين فهمهم لمتطلبات التقويم الشامل .

وتتشابه هذه الدراسة مع البحث الحالى فى تناولهما لواقع التقويم الشامل فى ج.م.ع ويختلف عنها فى أن البحث الحالى يتناول التوجهات العالمية لنظام التقويم الشامل، كما أنه يتناول واقع التقويم فى المدارس الدولية الأجنبية بمصر، ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة فيما توصلت إليه من نتائج قد تدعم النتائج التى سوف يتوصل إليها البحث الحالى .

ثانياً: دراسات أجنبية:

١- مقارنة اتجاهات المعلمين نحو طرائق تقويم التلاميذ بالمرحلة الابتدائية فى مستويين من مستويات التحصيل الأكاديمى فى فنون اللغة الإسبانية بإحدى عشرة مقاطعة فى باياما.(١٨)

هدفت هذه الدراسة إلى مقارنة اتجاهات المعلمين من حيث مدى تقبلهم استخدام طرائق جديدة فى تقييم أداء المتعلمين بدلاً من الاختبارات التقليدية وذلك عن طريق تنويع أدوات التقويم.

وقد استخدمت فى سبيل تحقيق الهدف الرئيس المنهج الوصفى بالإضافة إلى تطبيق استبيانة على عينة من ١٠١٠ مدرسين لغة إسبانية فى ١٠ مدارس .

ولقد توصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها :

- أهمية إمداد المعلمين بتقنيات وأدوات التقييم الحديثة، التى تزيد من كفاءة التلاميذ.
- أن ترتيب الإدارة المدرسية للجدول المدرسى للمعلمين يجب أن يسمح لهم بممارسة واستخدام وسائل التقويم – بما يساعد على نجاح التقويم وبما يكفل بناء الشخصية المتكاملة للتلميذ .
- أن المعلمين فى حاجة إلى ملاحظين معهم داخل الفصل يساعدونهم فى تقييم المهارات وتقييم أداء التلاميذ أثناء الحصص الدراسية للتركيز أكثر على عملية التعلم .

وتتشابه هذه الدراسة مع البحث الحالى فى اهتمامها بتحقيق التنوع فى أدوات التقييم وتطوير دور المعلم من مجرد ناقل للمعلومات إلى كونه ميسراً لبيئة التعلم ومصمماً للمواقف التعليمية، وتختلف هذه الدراسة عن البحث الحالى بأنها تنصب على اتجاهات المعلمين من حيث تقبلهم للتقويم التربوى القائم على الأداء، بينما يركز البحث الحالى على كيفية إدارة نظام التقويم الشامل للطلاب بمرحلة التعليم الأساسى.

٢- تقييم تحصيل التلاميذ : دراسة مقارنة لقياس مدى إنجاز التلاميذ فى الامتحان المعتمد على الورقة والقلم فى مقابل الامتحان الكمبيوترى .[١٩]

ويكمن الهدف الرئيسى من هذه الدراسة فى قياس اتجاهات التلاميذ فى مدى تقبلهم للامتحانات التقليدية وللامتحانات المميكنة .

وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج المقارن بالإضافة إلى تطبيق استبانة على عينة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائى والمكونة من ٢٦٧ تلميذاً .

وقد خلصت إلى عديد من النتائج منها ما يلى :

- أنه لا توجد علاقة بين مستوى أداء الدارسين فى اختبار (اللغة) سواء كان على الكمبيوتر أو على الورق العادى .

- أن التلاميذ الأكثر فقراً يستطيعون استخدام الورقة والقلم بينما يتفوق أبناء الأغنياء فى الإجابة على الامتحانات المميكنة .
- أن أفضل أداء للتلاميذ يكون فى الامتحانات المميكنة .

وتتشابه الدراسة مع البحث الحالى فى اهتمامها بالسنوات الأولى من المدرسة الابتدائية، وتختلف معه فى تركيزها على جانب واحد فقط من جوانب التقويم وهو الجزء التحصيلى مع إهمال باقى الجوانب المعرفية والسلوكية وعلاقتها ببعضها، كما تختلف مع البحث الحالى بخصوص العينة وتركيزها على المدارس فى المناطق الحضرية دون الريفية بينما اشتملت الدراسة الميدانية فى البحث الحالى على عينة من مدارس الريف والحضر بعدد من المحافظات (القاهرة – الجيزة– القليوبية – الزقازيق)، ورغم ذلك يمكن الاستفادة من الدراسة فيما توصلت إليه من نتائج خاصة باستخدام طرائق التقويم الحديثة عن طريق الكمبيوتر وبعض العوامل المرتبطة بها .

٣- اختبار لقياس مدى تمكن أطفال الصف فى مهارات القراءة :[٢٠]

هدفت هذه الدراسة إلى ما يلى :

- التعرف على المرحلة العمرية المناسبة لاكتساب التلميذ مهارات القراءة واللغة .
- مدى نجاح المقياس الموضوع فى قياس مدى تمكن التلميذ من مهارات قراءة الصحيفة .

وقد استخدمت هذه الدراسة مقياس تم تصميمه على أسس علمية لكشف وقياس مهارات القراءة لدى التلاميذ، وخلصت إلى النتائج التالية :

- أن التقييم أداة تساهم فى إنجاح التلاميذ ودفعهم إلى مزيد من النجاح .
- أن بداية اكتساب التلاميذ لمهارات القراءة يبدأ من سن (٥-٦) .

- أن التقويم أداة تستخدم لاكتشاف نقاط الضعف والقوة عند التلاميذ ولا تركز فقط على تحديد التلاميذ منخفضى التحصيل .

وتتشابه هذه الدراسة مع البحث الحالى فى اهتمامها بعملية تقييم التلاميذ وتختلف عنه فى أن البحث الحالى لايستخدم مقياس من أجل التعرف على المرحلة العمرية الملائمة لقياس مهارات القراءة لدى التلاميذ ولكنه يشتمل فى تقييم التلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية، وكذلك جميع العناصر البشرية المسئولة عن تنفيذ هذا التقييم وانجاحه، ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة فيما توصلت من نتائج توضح أهمية تقويم التلميذ فى المراحل الدراسية الأولى، وأنه أداة للتنفيذ ومعالجة نقاط الضعف لدى التلاميذ وليس لتحديد التلاميذ الضعاف داخل الفصل فقط .

٤- الثقة فيما تعرفه : تحليل العلاقات المعقدة فى التقويم الذاتى للتلميذ[٢١]

هدفت هذه الدراسة إلى ما يلى :

- التعرف على أثر البيئة المدرسية فى عملية التقييم والتعلم للتلاميذ .
- الوقوف على مدى قدرة التلاميذ على تقييم أبعاد العملية التعليمية من حيث العلاقات السائدة بالمدرسة وفى فصولهم سواء فيما بينهم وبين بعضهم أو بينهم وبين مدرسيهم ومدرائهم وأقرانهم .
- التعرف على مدى نجاح نظام التقييم الحالى فى تحفيز الطلاب على التحصيل والتعلم .

وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفى بالإضافة إلى تطبيق مقياس على عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائى لقياس نمو المعارف لديهم، وخلصت إلى النتائج التالية :

- أن البيئة المدرسية لها دور فى تكوين جسر من التواصل بين الطلاب والمعلمين وتحفز الطلاب على الثقة بأنفسهم .

- أن التعلم يكون عملية نشطة تعاونية يكون فيها الطالب محور التركيز بما يستلزم أن يكون المعلم موجهاً فقط للتعلم.
- أن نجاح نظام التقويم المطبق يتوقف على مدى تناوله لجميع الجوانب الشخصية لدى الطالب .

وتتشابه هذه الدراسة مع البحث الحالى فى تركيزها على تقييم جميع جوانب شخصية التلميذ ولكن تختلف عنها أن البحث الحالى ينصب على نظام التقويم للتلاميذ فى الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية وليس تلاميذ الصف السادس الابتدائى فقط، كما أن البحث الراهن يسعى لوضع الأسس السليمة لإدارة نظام التقويم للطلاب فى ضوء التوجهات العالمية ولايركز فقط على وصف الوضع الراهن للتقويم.

٥- القيادة الإدارية لبرنامج منتسورى المتعلقة بتقييم تقدم التلاميذ[٢٢]

هدفت هذه الدراسة إلى ما يلى :

- تقييم الوضع الحالى لنظام التقويم المطبق على تلاميذ المرحلة الابتدائية .
- التعرف على دور المعلمين وأولياء الأمور فى هذا النظام .
- التوصل إلى خطوات إجرائية تهدف إلى إصلاح طرائق التقويم المتبعة مع التلاميذ .

وقد طبقت هذه الدراسة فى سبيل تحقيق هذه الأهداف برنامج منتسورى فى التعلم والذى يدمج بين الجانب النظرى والأكاديمى ويتمحور حول أنشطة وممارسات الطلاب، وقد خلصت الدراسة إلى نتائج منها ما يلى :

- أن المدارس الحالية تحاول تطبيق خطوات متعددة بهدف الإصلاح، وتشمل طريقة التقويم المتبعة مع التلاميذ .
- أن برنامج منتسورى يستلزم إنجاحه استخدام التكنولوجيا الحديثة .

- أن النجاح فى تطبيق برنامج منتسورى يستلزم تدريب المعلمين والمديرين عليه للتعرف على الأسس العلمية السليمة فى تقييم سلوك الدارسين .
- أن هناك بعض المقومات التى تساعد على نجاح التقويم منها :
  - رسم خريطة تدفق تبين مستوى تقدم التلاميذ فى المنهج المقرر .
  - تسجيل المعلمين تقارير عن مستوى تقدم تلاميذهم .
  - عقد اجتماعات بين المعلمين والمديرين وأولياء الأمور .
  - قيام الطلاب بتقييم أنفسهم (التقييم الذاتى) .

وتتشابه هذه الدراسة مع البحث الحالى فى تركيزها على التقويم ووضع مقومات لإنجاح هذا التقويم، وتختلف عنها فى المنهج المطبق حيث إن هذه الطريقة اعتمدت على تطبيق برنامج منتسورى فى حين أن البحث الحالى استخدم المنهج الوصفى، كما أنه اقتصر على الصفوف الثلاثة الأولى فى المرحلة الابتدائية وليس على المرحلة بأكملها، هذا بالإضافة إلى التوصل إلى تصور مقترح لتفعيل النظام الحالى ولم يقتصر كما فى هذه الدراسة على آليات إجرائية، ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة فيما توصلت إليه من نتائج توضح ضرورة توافر مقومات تساعد على إنجاح التقويم فى الفصول، وأهمية اشتراك وتدريب أولياء الأمور على كل ما يستجد فى التقويم .

٦- بطاقات التقويم الذاتى للطالب " البورتفوليو " وبيئة الفصل .[٢٣]

يكمن الهدف الرئيس لهذه الدراسة فى التعرف على جميع الجوانب التى يتضمنها "البورتفوليو " كأداة لتقييم الطلاب .

وقد استخدمت هذه الدراسة فى سبيل تحقيق هذا الهدف المنهج الوصفى وقد خلصت إلى النتائج التالية :

- أن " البورتفوليو " يعد أحد الأدوات الجيدة لقياس مستوى التلاميذ فى بيئتهم المدرسية .

- أن " البورتفوليو " يقيس جودة البيئة التعليمية والمنهج المطبق .
- أن هناك بعض العوامل المؤثرة علـــى أداء التلاميــذ فـــى الاختبـــارات التحريرية والشفهية .

وتتشابه هذه الدراسة مع البحث الحالى فى أن كليهما يتناول " البورتفوليو " كأحد الأدوات المستخدمة فى التقويم، ويختلف فى أن البحث الحالى يركز على إدارة نظام " البورتفوليو " من حيث التخطيط والتنظيم والقيادة الجيدة لهذا النظام، بالإضافة إلى التوصل إلى المقومات التى تساعد على نجاح العناصر المــسئولة فى الإدارة الجيدة له داخل المدرسة، ويمكن الاستفادة من نتائجه التى توضـــح الجوانب التى يتضمنها البورتفوليو أثناء تقييمهم وفى الوقوف كذلك على الجوانب التى يتضمنها " البورتفوليو ".

٧- دراسة مسحية لاتجاهات معلمـــى المدرســـة الابتدائيـــة نحـــو تـــصميم " بورتفوليو " الطالب .[٢٤]

هدفت هذه الدراسة إلى قياس اتجاهات المعلمين تجـــاه " البورتفوليـــو " خاصة بالنسبة لمعلمى الصفوف الثالث والرابع والخامس.

وقد طبقت هذه الدراسة استمارة مقابلة شخصية مكونة من ســـتة أســـئلة تدور حول رأيهم فى البورتفوليو، وطبقت على ١٢٩ معلماً ابتدائياً، وخلصت إلى نتائج من أهمها ما يلى :

- أن المعلمين المتخرجين حديثاً أكثر استيعاباً وتفهماً " للبورتفوليـــو " عـــن المعلمين القدامى.
- أن جميع المفحوصين اتفقوا على أن البورتفوليو يـــستخدم لقيـــاس نقـــاط الضعف والقوة داخل الفصل.
- أن البورتفوليو أحد الأدوات الجيدة لقيـــاس مـــستوى تحـــصيل التلاميـــذ والوقوف على إنجازاتهم .

وتتشابه هذه الدراسة مع البحث الحالى فيما تناولته من التعرف على آراء المعلمين تجاه استخدامهم " للبورتفوليو " فى تقييم الطلاب ولكن تختلف فى أنها تسعى لاستكشاف آراء جميع العناصر البشرية المسئولة عن " البورتفوليو " من مدير إدارة ومعلم وأخصائى وموجه ولم تركز فقط على المعلم، هذا بالإضافة إلى أنها ركزت على جميع الجوانب المتعلقة بإدارة وتنظيم نظام التقويم، ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة فيما توصلت إليه من نتائج تتعلق بآراء واتجاهات المعلمين والتى تختلف بين المعلمين القدامى وحديثى التخرج .

٨- البورتفوليو كأداة عملية لتقويم التلاميذ .[٢٥]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى أهمية تطبيق " البورتفوليو " فى المدرسة الابتدائية مركزةً على دور المعلم، بالإضافة إلى الوقوف على مدى أهمية " البورتفوليو " فى قياس مدى جودة العملية التعليمية والتسهيلات المقدمة من المدرسة .

وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفى، وخلصت إلى النتائج التالية:

- أن المعلم بإمكانه تطوير " البورتفوليو " وتضمينه عدداً من العناصر التى يسهل تقويمها .
- أن البورتفوليو يمكن أن يكون أداة جيدة فى التقويم من حيث قياس مستويات التفكير وخاصة الإبداعية لدى الطلاب والتعرف عليها فى سنواتهم المبكرة .

وتتشابه الدراسة مع البحث الحالى فى تركيزها على دور المعلم ومدى تقبله لهذا الدور فيما يتعلق " بالبورتفوليو " وأهمية " البورتفوليو " فى اكتشاف الجوانب الابداعية لدى التلاميذ لكن تختلف عنه فى أن البحث الحالى يركز على التوجهات العالمية التى تتعلق " بالبورتفوليو " كما يتناول واقع التقويم باستخدام "البورتفوليو " فى المدارس المصرية، وكذلك المدارس الدولية داخل مصر

للاستفادة من خبراتها فى التقويم، ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة فيما توصلت إليه من نتائج توضح أهمية " البورتفوليو " فى اكتشاف جوانب الإبداع لدى التلاميذ فى مراحل سنواتهم الدراسية المبكرة .

٩- البورتفوليو وتقييم الأداء : مساعدة التلاميذ على تقييم تقدمهم فى القراءة والكتابة .[٢٦]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين " البورتفوليو " وتقييم أداء التلاميذ، والوقوف على أهمية إشراك التلاميذ فى عملية التقييم.

وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفى، وخلصت إلى النتائج التالية:

- أن " البورتفوليو " لايعد أداة للتقويم فقط ولكنه كذلك وسيلة وجزء مهم من عمليات التدريس .
- أن إشراك التلاميذ فى عملية التقييم تساعدهم على أن يصبحوا مقيمون لأنفسهم فيما بعد .
- أن التطبيق الجيد " للبورتفوليو " يستلزم عقد ندوات توضح كيفية التعامل معه وتطبيقه، وكيفية صياغته فى أوراق وملفات جاهزة للتطبيق، وكيفية تسجيل الملاحظات حول سلوك الأطفال مما ينعكس إيجابياً على التلاميذ وتقييم ممارساتهم داخل الفصل .

وتتشابه هذه الدراسة مع البحث الحالى فى تأكيدها على أهمية استخدام " البورتفوليو " كأداة لتقويم التلاميذ فى مراحل دراستهم الأولى، ويختلف عنه أن البحث الحالى يعرض خبرات بعض الدول الأجنبية فى تقويم التلاميذ سواء على أرض الواقع أو من خلال الأدبيات، ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة فيما توصلت إليه من نتائج تؤكد ضرورة إشراك التلميذ فى عملية التقييم وآثاره الإيجابية على حياته العملية فيما بعد .

١٠- تأثير البورتفوليو على اتجاهات التلاميذ وتحقيق أهدافهم .[٢٧]

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على اتجاهات تلاميذ المرحلة الابتدائيـة في مادة الرياضيات ، والكشف عن نقاط الضعف والقوة لديهم .

وقد استخدمت المنهج التجريبى لتحقيق هذا الهدف، وخلصت إلى النتائج التالية :

- أن التلاميذ لم يتوصلوا إلى نقاط القوة والضعف لديهم باستخدام طرائـق التقويم القديمة .
- أن البورتفوليو ساعد التلاميذ على تحديد أهدافهم المرجوة مـن العمليـة التعليمية، كما ساعد على تدريبهم على مهارات التقويم الذاتى .
- أن " البورتفوليو " يعد وسيلة ناجحة للتقويم .

وتتشابه هذه الدراسة مع البحث الحالى فـى تأكيـدها علـى أهميـة " البورتفوليو " فى تحديد نقاط القوة والضعف للتلاميذ، وتختلف عنهـا المنهجيـة المستخدمة والعينة المطبق عليها ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة فيما توصلت إليه من نتائج تؤكد على أهمية التقويم الذاتى كأداة مـن أدوات " البورتفوليـو " بالإضافة إلى النتائج الأخرى التى تؤكد على أهمية البحث الحالى .

١١- محاسبة التلاميذ / أداة البورتفوليو المستخدم فى تقيـيم التلاميـذ ذوى الإعاقات الشديدة بولاية كينتاكى الأمريكية .[٢٨]

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على أهمية استخدام " البورتفوليو " كأداة مهمة من أدوات التقويم .

وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفى فى سبيل تحقيق هذا الهدف .

وقد خلصت إلى النتائج التالية :

- أن مدينة كينتاكى "Kentucky" بأمريكا تعد من المدن المتميـزة التـى تحوى تلاميذ يخضعون لنظام محاسبى وطرائق تقويم متميزة .

- أن قانون التعليم فى أمريكا وضع مجموعة معايير وطرائق تقويم تساعد على تجويد العملية التعليمية .

وتتشابه هذه الدراسة مع البحث الحالى فيما يتعلق بتأكيدهما على أهمية استخدام " البورتفوليو " كأداة ملائمة لتقويم التلاميذ، ويختلف عنها فى أن البحث الحالى تناول التقويم بكافة تفاصيله فى ضوء بعض الخبرات وذلك للخروج بتصور مقترح ملائم للبيئة المصرية ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة فيما توصلت إليه من نتائج تؤكد على أهمية " البورتفوليو " كأداة جيدة لتقويم جميع جوانب شخصية التلاميذ.

تعليق عام على الدراسات السابقة :

ربما أفادت الدراسات السابقة فى تحديد عدد من المنطلقات للبحث الحالى أبرزها ما يلى:

- أهمية " البورتفوليو " كأداة جيدة لتقويم التلاميذ .
- ضعف وعى المعلمين بالأسس العلمية السليمة لتطبيق البورتفوليو.
- ضرورة توافر أدوات مساعدة ومعينة على انجاح تنفيذ " البورتفوليو " .
- ضرورة وضع معايير يتفق فى ضوئها ملف إنجاز الطالب .
- أهمية " البورتفوليو " فى تقويم جميع جوانب شخصية الطالب .

وقد أفادت هذه الدراسات فى بناء أدوات البحث وتفسير نتائجه، وعلى الرغم من هذه الاستفادة إلا أن البحث الحالى يركز على كيفية إدارة النظام من خلال تقديم تصور مقترح يشمل جميع العناصر الإدارية المتعلقة بالإدارة الجيدة لنظام التقويم الشامل للطلاب فى المدارس وذلك فى ضوء بعض التوجهات العالمية.

• **مصطلحات البحث**

يعتمد البحث الحالى مجموعة مصطلحات ينبغى عرضها إجرائياً علـــى النحو التالى:

١- **النظــام** : تركيب أو كيان كلى يتكون من مجموعة من المكونات أو الأجزاء تؤثر وتتأثر كل منها بالآخر من خلال العلاقات والاعتماد المتبــادل بين المكونات وبعضها البعض لخدمة الهدف الكلى للنظــام بجانــب التأثير المتبادل بين النظام والبيئة .[٢٩]

ويطرح النظام عدداً من الحقائق هى :

- أن الظاهرة التى تتخذ شكل النظام ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالبيئة التى توجد فيها ومثل هذا الارتباط يفسر لنا كثيراً من سلوك تلك الظاهرة .
- أن المخرجات ما هى إلا نتيجة حتميــة لنوعيــة وكفــاءة المــدخلات والأنشطة بالنظام .
- أن المدخلات يمكن أن يخرج عنها مخرجات متباينـــة فـــى المـــستوى والجودة وذلك تبعاً لكفاءة وفعالية الأنشطة .
- أن ما يتحقق عن النظام من مخرجات يعود ليؤثر فـــى قدرتـــه علـــى استقطاب مدخلات جديدة كما يؤثر فى أنواع الأنشطة التى يقــوم بهــا ومستواها.[٣٠]

٢- **الإدارة** : هى عملية اجتماعية خلاقة للعمل مع الناس من أجل وضع الأهداف لإقامة علاقات تنظيمية، وتوزيع المسئوليات والواجبــات، وتوجيــه البرامج وتقييم النتائج عن طريــق التخطــيط والتنظــيم والقيــادة والرقابة.[٣١] أو كما يقول " صلاح جوهر " أن الإدارة عبارة عــن عملية اتخاذ قرارات توجه سلوك الأفراد والجماعات فى استخدامهم الموارد المتاحة لهم لتحقيق أهداف متفق عليها .[٣٢]

٣- **إدارة النظـام** : هى العملية التى يتم بها تعبئة الجهود البشرية والماديـة والمعنوية وتوجيهها من أجل تحقيق أهداف النظام وهى فى هذا الإطار تعنى بالنواحى الإدارية والفنية معاً والإشـراف الفنى وتمويل البرامج وتنظيم العلاقة بين المؤسسة التعليمية والمجتمع .

وتتضمن إدارة النظام مجموعة من العمليات فى مقدمتها ما يلى :

- التخطيط للعملية التعليمية : يتضمن تحديد الأهداف المطلـوب تحقيقهـا ورسم السياسات وتحديد الأساليب التى من شأنها تيسير تحقيق الأهداف وتقدير احتياجات العمل من القوى والموارد المادية والبـشرية والتنبـؤ بالإجراءات والخطوات التفصيلية الواجب إتباعها فى تنفيـذ العمليـات المختلفة .
- وضع النهج التنظيمى الكفيل بتيسير العمليات فـى الاتجـاه المرسـوم ويتضمن تقسيم العمل وتوزيع الأدوار والمسئوليات بين مكونات النظـام والتى يسير تنفيذها فى شبكة اتصالات واضحة بـين كافـة الأطـراف المسئولة والفاعلة وفق قواعد منسقة وإجراءات مبسطة .
- تنمية وتطوير مهارات العاملين (قادة، معلمين، إداريين، أخصائيين، كافة الأنواع على كافة المستويات لنجاح النظام ورفع كفاءته .
- توفير الأبنية والتجهيزات ويتضمن هذا توزيعها بما يحقق أكبر كفـاءة ممكنة للعمليات التعليمية .
- تهيئة المناخ المناسب لنجاح النظام والحفاظ على الروح المعنوية العالية بين العاملين بما يساعد على بلوغ أهداف النظام فـى يـسر وسـهولة وبكفاءة عالية.

- توفير الأنشطة التى ترتبط بتطبيق النظام سواء المصاحبة للعملية التعليمية وغيرها من مجالات الأنشطة المساعدة ويتضمن هذا توفير ألوان النشاط الاجتماعى والترويجى والرياضى والتثقيفى والتقنى وغيرها من الأنشطة المساعدة التى تشبع احتياجات النظام ومكوناته .
- التحقق من وصول أهداف النظام إلى المعنيين (التلاميذ) بالشكل وفى الوقت المناسبين بما يحقق رسالته (جودة العملية التعليمية والتنمية الشاملة لجميع جوانب شخصية التلميذ) ويتضمن تنسيق الأعمال المتصلة بتخطيط المناهج وتطويرها واختيار طرائق التدريس المناسبة وتحديد أوقات الدراسة، وتشخيص الجوانب الفردية للتلاميذ والأنشطة المصاحبة وتحديد الطرائق والأساليب التى تتبع فى قياس سير العملية التعليمية وتقييم نتائجها وغير ذلك من العمليات التى من شأنها تحقيق جودة النظام.
- متابعة وتقييم مكونات النظام والأنشطة المختلفة بصفة دورية منتظمة ويتضمن هذا حل المشكلات والمعوقات التى تعوق سير النظام، وتشخيص وعلاج جوانب الضعف ودعم جوانب القوة بما يحقق تحسيناً مستمراً .

٤-التقويم Assessment

" يعنى عملية الحصول على معلومات ومعارف وحقائق ومهارات واتجاهات تستخدم فى إصدار قرارات تربوية عن التلاميذ وإعطاء تغذية راجعة لهم عن تقدمهم ومواطن القوة والضعف لديهم، وذلك باستخدام وسائل تقويمية نظامية (كالاختبارات .. الخ) وغير نظامية (كأساليب الملاحظة، وطرح الأسئلة ..) واستخدام التقويم الواقعى القائم على الأداء -Performance

وتقـــويم ملـــف انجــــازات الطالـــب Portfolio based- assessment
.assessment [٣٣]

أو يعنى عملية تفسير معلومات التقييم وإصدار أحكام عليها وهى عملية تعليمية وتشخيصية يتم وفقاً لها استخدام بطارية اختبارات عقليـــة واجتماعيـــة، وسيكلوجية وتعليمية لتحليل وتقويم تحديد نقاط قوة وضعف الطالب أو ظروفه / حالته Condition .[٣٤]

كما أن تقويم أداء الطالب : هو تقييم ما تعلمه الطالـــب، ومـــا يتعلمـــه، ومايمكنه أن يتعلمه فى المستقبل . وهناك ثلاثة أنـــواع للتقـــويم ، التقـــويم ذى المرجعيـــة الخاصـــة بالمعـــايير Criterion-referenced والـــــ norm-referenced، والتقويم ذى المرجعية الخاصة بالطالب Student- refernced ، وفى التقويم القائم على المعايير Criterion-referenced ، يتم المقارنـــة بـــين معارف الطالب بتوقعات المدرسة، وفى norm-referenced يتم مقارنة معارف الطالب الفرد بمعارف أقرانه، وفى التقـــويم القـــائم علـــى الطالـــب Student-refereneced يتم مقارنة معارف الطالب بعد فترة من التدريس بمعارفـــه فـــى بداية الفترة .[٣٥]

ويعرف على أنه العملية التى يستخدمها المعلمون فـــى جمـــع وتحليـــل وتأويل المعلومات الخاصة بالطلاب لاستخدامها فى تقيـــيم ســـماتهم الشخـــصية والاجتماعية والأكاديمية واتخاذ القرارات الخاصة بهم، ويتطلب ذلك أن يكـــون المعلم على وعى بنقاط القوة والضعف الفريدة لكل طالب وشخصيته. ويتـــسنى ذلك للمعلم من خلال تفاعلاته المستمرة معهم حيث يقوم بجمع هذه المعلومـــات من خلال ملاحظاته الطبيعية.

ويراعى أن يقوم المعلم بتأويل شواهد التقويم أو دلائله حيث تعد مرحلة التأويل مرحلة أساسية قبل اتخاذ قرارات خاصة بالطلاب كما يراعى تعدد المصادر التى يتم عن طريقها جمع الشواهد المستخدمة فى التقويم.[٣٦]

كما يعرف التقويم الشامل وفقاً للقواعد المرفقة بالقرار الوزارى رقم ٢٥٥ بشأن تطبيقه على أنه " نظام يقوم جميع جوانب التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية لدى المتعلم " ويشمل الجانب المعرفى ما يتعلمه المتعلم من معارف وحقائق ومفاهيم ومعلومات ويقاس هذا الجانب بالاختبارات التحصيلية بكافة أنواعها (تحريرية وشفهية) أما الجانب المهارى فيشمل كل ما يتعلق بالمهارات التى تتصل بالجانب الأدائى أو العملى ويقاس هذا الجانب باختبارات الأداء أو بطاقات الملاحظة أما الجانب الوجدانى فيشمل كل ما يتعلق بالمشاعر والعواطف والانفعالات النفسية مثل الميول والاتجاهات، والقيم ويقاس هذا الجانب بأدوات مثل الملاحظة والتقارير المكتوبة عن المتعلم وتحليل أعماله .[٣٧]

وتأسيساً على المصطلحات السابقة نقترح تعريفاً **إجرائياً** لإدارة نظام التقويم الشامل بالحلقة الابتدائية بمرحلة التعليم الأساسى مؤداه أنه " **اتخاذ قرارات من شأنها توجيه القوى البشرية والمادية والمعنوية المتاحة لنظام التقويم التربوى كمنظومة متكاملة لتقويم جميع جوانب التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية لدى المتعلم بما يحقق بناء شخصيته بناءً متكاملاً بأكبر فاعلية وأقل تكلفة فى إطار الظروف البيئية ووفق التوجهات العالمية المعاصرة بهذا الشأن** ".

- **منهج البحث وأدواته :**

يعتمد البحث على المنهج الوصفى الذى يصف الوضع الراهن للمشكلة وتحليلها وتفسيرها وترجمة لذلك يتبع الخطوات التالية :

١- وصف وتشخيص الواقع ورصد ملامحه .

٢- تحليل وتفسير الواقع بهدف الكشف عن المعوقات والمشكلات التى تحول دون فاعلية إدارة نظام التقويم الشامل .

٣- الوصول إلى تصور مقترح لتفعيل إدارة النظام وتحديد المشكلات التى تواجهه والتى تقف عقبة فى الإدارة الناجحة للنظام .

- من جهة أخرى اتجه البحث إلى الاستعانة باستمارة مقابلة شخصية موجهة إلى المدارس الحكومية والتجريبية والخاصة وكانت العينه ممثلة في العناصر البشرية المسئولة عن تنفيذ ملف الإنجاز (الموجه الفنى – المدير – المعلم – الأخصائى) وذلك بهدف رصد الواقع والوقوف على معوقات تطبيق هذا النظام بالإضافة إلى التعرف على مقترحاتهم بشأن تفعيله والتغلب على هذه المعوقات .

- كما استعان البحث باستمارة مقابلة شخصية موجهة إلى المدارس الأجنبية الدولية (الأمريكية- الانجليزية- الألمانية) وكانت العينة ممثلة في العناصر البشرية المسئولة عن التقويم داخل المدرسة (الموجه – ولى الأمر – المدير – المعلم- الأخصائى) بغرض الوقوف على مقومات نجاح التقويم الشامل للطالب فى هذه المدارس والاستفادة منها فى تفعيل النظام الحالى.

- **خطوات البحث .**

يسير البحث وفقاً للخطوات التالية :

الخطوة الأولى : تحديد الإطار العام للبحث ويتضمن – مقدمة – مشكلة البحث، حدود البحث ، أهداف البحث – أهمية البحث – الدراسات السابقة – تحديد المصطلحات – منهج البحث وأدواته – خطوات البحث .

الخطوة الثانية : توجهات بعض الدول المتقدمة فى مجال إدارة نظام تقويم التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي بها .

الخطوة الثالثة : واقع التقويم الشامل لطلاب التعليم الأساسي بالمدارس الوطنية وبعض المدارس الدولية فى مصر .

الخطوة الرابعة : طرح تصور مقترح لإدارة نظام التقويم الشامل بمرحلة التعليم الأساسى فى ضوء التوجهات العالمية المعاصرة .

مراجع الفصل الأول

****

1- Carnoy, Martin. Globalization and Educational Reform : What planners Need to Know. IIEP. Paris: UNESCO, 1999.

٢- يرجى مراجعة ما يلى :

- Chelmisky, E. and Shadish, W.Evaluation For the 21st Century. AHandbook, London: Sage, 1999. p. 77.

- برنامج الأمم المتحدة الإنمائى، الصندوق العربى للإنماء الاقتصادى والاجتماعى، تقرير التنمية الانسانية العربية للعـــام ٢٠٠٤، خلـــق الفرص للأجيال القادمة .

٣- يرجى مراجعة الموقع التالى على الانترنت :

- Eric Cohen and Others, Authentic Assessment http : //www. Funderstanding.com authentic assessment-Cfm.

4- Chappuis, S and Stiggins, R "Classroom Assessment For Learning", Educational Leadership, Sept, 2002, p. 60.

5- Farl, Lorna M. Assessment As Learning: Using Classroom Assessment to Maximize Student Learning. California: Corwin, Paress, INC, 2004, p. 33.

6- Ibid, p. 35.

7- Joseph C. Witt, Others, Assessment of children: Fundamental Methods and Practices New York: Brown & Benchmark publishers, 1994, p. 19.

8- Robert M.Diamond, Designing & Assessing Courses & Curricula : A Practical Guide Sam From Cisco: Jossey-Bass Publishers, 1998, p. 150.

9- Hart, D. Authentic Assessment. A Hand book For Educators. Menlo Pork, California, Addissan: Wesley Publishing Company. 1994, P.33.

١٠-جورج بوش : أمريكا ٢٠٠٠ إستراتيجية للتربية، ترجمة وعرض وتحليل محمد عزت عبد الموجود، قطر، جامعة قطر ١٩٩٢، ص ٧٠.

١١- يرجى مراجعة ما يلى :

- حنان فؤاد بحر : الجودة الشاملة فى التعليم الأساسى، نموذج مقترح، رسالة دكتوراه غير منشورة مقدمة لكلية البنات جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٢، ص١٧.

- مجلس الوزراء، مصر والقرن الحادى والعشرون، كتاب الأهرام الاقتصادى، العدد ١١٤، الأهرام، ١٩٩٧، ص ١٧.

١٢- شاكر محمد فتحى وآخرون: الإدارة المدرسية فى مرحلة التعليم الأساسى، القاهرة، دار النهضة العربية، ٢٠٠٦، ص ٤٠.

١٣-القرار الوزارى رقم (٢٥٥) بتاريخ ٢٠٠٥/٩/١٠ بتطبيق نظام التقويم التربوى الشامل على الصفوف الثلاثة الأولى من الحلقة الابتدائية من التعليم الأساسى ومرفقاته من قواعد وضوابط .

١٤-يرجى مراجعة ما يلى :

- أمينة محمد كاظم ، التقويم وكفاءة النظام التربوى، مشروع المعالم الأساسية للمؤسسة المدرسية فى القرن الحادى والعشرين، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٩٩، ص ١٥ .
- أمانى سعيد سيد ابراهيم ، القياس والتقويم لماذا وكيف، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ٧٥.
- مشروع إعداد المعايير القومية، المعايير القومية للتعليم فى مصر، المجلد الأول، وزارة التربية والتعليم، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ١٣٠.
- مصطفى رجب، "التقويم الحقيقى تقويم ملف إنجازات الطالب" المعلم العربى ، العدد الثالث، السنة الخامسة والخمسون، ٢٠٠٢، ص ٢٦.

- هاله عبد المنعم سليمان، إدارة الفصل بالحلقة الأولى من التعليم الأساسى، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ٢٠٠١، ص ٧٨.
- شاكر محمد فتحى وآخرون، مرجع سابق ، ص ١٤٠ .
- المركز القومى للامتحانات والتقويم التربوى، الدراسة الميدانية لمشروع منظومة التقويم الشامل لمرحلة التعليم الأساسى للصفوف من الأول الى الخامس الابتدائى للعام الدراسى ٢٠٠٣/٢٠٠٤، التقرير النهائى ، ديسمبر ٢٠٠٥.
- نعيمة حسن أحمد وآخرين، واقع التقويم الشامل فى المدارس الابتدائية، المركز القومى للامتحانات والتقويم التربوى، ٢٠٠٦، ص ٥١ .
- حسن حسين البيلاوى ووليد كمال ، المشاركة المجتمعية فى عملية التقويم، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٠٤، ص ٢٩.
- سعيد جميل سليمان، مدخل الإدارة الذاتية كأسلوب لرفع كفاءة المدرسة الابتدائية فى ضوء بعض الخبرات الأجنبية، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، ٢٠٠٤، ص ١٨.

١٥- يحيى بن خميس بن حمود الحارثى ، التقويم من أجل التعلم أم تقويم التعلم ؟ عمان :

١٦- هالة عبد المنعم ، تطوير إدارة الفصل بالحلقة الأولى من التعليم الأساسى فى ج.م.ع فى ضوء الفكر الإدارى المعاصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٠ .

١٧-نعيمة حسن وآخرون، واقع التقويم الشامل فى المدارس الابتدائية (القاهرة: المركز القومى للتقويم والامتحانات، ٢٠٠٥).

18- Reyes, Mendy, Awilda, "Comparison of teachers attitudes toward student assessment techniques in elementary schools at two levels of academic achievement in Spanish

language arts in Bayaman 11 schod district (prerto Rico)", EdD. Dowling College, Interantional dissertation abstract, 2004, pG. 95.

19- Miller, Vnona, Darlene, "Assessment Of Student achienment : A Comparative Study of Student achievement using Paper and Pencil assessment and Computerized adaptive testing (CAT), ph, D.wayne state university, 2003, Interneional Dissertation abstract, pG. 107.

20- Lavelle, thersa, Lynn, "Abivariate analysis of first grade student liperacy asseaament", EdD. University of Bridge port, 2002, International Dissertation abstract, 2002, pG. 179.

21- Raider, Roth Mirian, "Trusting Whetyou Know : Examining the relational Complexities of student self assessment work", EdD, Havard university, 2001, p. 218.

22- Wylie. JUDith, "Admin strative Leadership in Assessment of Student Progress in Mentssory Programs", EDD, universily of Houston, 1998, International dessertatis in abstract ,pG. 285.

23- Gooenbour, Colleen, viRGinia, "Student Self- Assessment, Portfolio, and the Context of the Classroon (Portfolio Assessment), EDD, University of Northern- LOWA, 1998, p. 406.

24- Butts, Michael MATTew, "Asurvey of Elementary School Teachers Attitude Toward Student Portfolio Assessment", EDD., the University of Missippi, International dissertation Abstract, 1997, p. 109.

25- Knoshousen, Garyl., "The Portfolio : APractical Student Assessment Spotlight : Assessment", dissertation Abstract International, vol. 21, No. 3, sum 2000, p. 20.

26- Farr, Roger and Tone Bruce, "Portfolio and Perormance assessment : helping students evaluate their Progres as

readers and writers", Second Edition, Book, International dissertation abstract, 1998, Texas, p. 375.

27- Owings, Carrie, "effects of Portfolio Assessment on Students" Attitudes and Goal Setting Abilities in Mathemetics", Eric Search, International dissertation abstract, Michgan, 1992, p. 38.

28- Kleinert, Kearns, Kennedy, "Accountabitity for all students : Kentucky's alternate Portfolio Assessment for Students with moderate and Severe Cognitive diabililies", Peer-Reviewed Journal, dissertation abstract International, vol. 22, som, 1997.

29- Parkes Molly, "an assessment of Students in a Content-based English Language devlapment Curriculum for an after school Progam (California)", EdD. University of the Pacific, International dissertation abstract, p. 155.

٣٠-اجلال عبد المنعم وآخرون: أصول التنظـيم والإدارة، القـاهرة، دار الحريرى للطباعة، ٢٠٠١، ص ٤٥٩.

٣١-على السلمى : تحليل النظم السلوكية، القاهرة، مكتبة غريب، بـدون تاريخ، ص ص٤٠-٤١.

32-Harleigh B.Trecker "New Understanding of Administraion" Assocation, New York ,1991.

٣٣-صلاح الدين جوهر: إدارة وتنظيم التعليم، القاهرة، مكتبـة عـين شـمس، ١٩٩٤، ص ٣٤ .

34-AFT. (American Federation Of Teachers); NCME (National Council on Measurement in Education); NEA (National Education Association) . 1990, p.1 "Standards For Teacher"

35- Carol Sullivan and Others. The Cyclopdic Education Dictonary, (Boston : Delmar Publishers, 1998), p. 97.

36- Harlow C.Unger, Encyclopedia of American Education, New York : Facts on File, Inc, 1996.

37- Lowrinw. Anderson , International Encyclopedia of Teaching and Teacher Education, 2ne ed.,
South Caloring : Pergamon Publishers, 1995 .

٣٨-القرار الوزارى رقم (٢٥٥) ومرفقاته ، مرجع سابق .

الفصل الثانى

توجهات بعض الدول المتقدمة فى مجال إدارة نظام تقويم التلاميذ فى مرحلة التعليم الابتدائى

الفصل الثانى

توجهات بعض الدول المتقدمة فى مجال إدارة نظام تقويم التلاميذ فى مرحلة التعليم الابتدائى (*)

****

تكاد تجمع التوجهات العالمية فى مجال التقويم على أن الطالب يعد أحد أهم العناصر الرئيسة فى العملية التعليمية داخل أى نظـام تعليمـى، لـذا فـإن الاهتمام بتطوير نظم تقويمه يمثل أحد المقومات الأساسـية لنجـاح الإصـلاح المدرسى وتطوير العملية التعليمية بجميع عناصرها من إدارة مدرسية، ومعلمين، ومناهج وطرائق تدريس، وأنشطة، وبرامج ... إلخ

ومن هذا المنطلق تتضح " أهمية الحرص على سلامة عملية التقويم ودقة أدوات القياس وشمولية التقويم واستمراريته والاهتمام فـى التقـويم بالمعرفـة والتطبيق والأخذ بأحدث نظم التقويم وأدواته"[1]

وتتعدد الأهداف من وراء عملية تقويم أداء التلاميذ، فمنها:[2]

١- تزويد التلاميذ بتغذية راجعة تساعدهم على تحديد الموضـوعات التـى يحتاجون إلى دراستها بعمق أكبر، والمهارات التى يحتاجون التـدريب عليها وممارستها على نحو أبعد.

٢- تزويد المعنيين بالتقويم بمعلومات تشخيصية تقدم إشارات عما يواجهه بعض التلاميذ من صعوبات فى مهمة معينة.

٣- المساعدة على تحديد الأهداف التى أتقنها التلاميذ والأهداف التى تتطلب تعليماً إضافياً حتى تتحقق.

---

* إعداد د. إيمان زغلول راغب

٤- الكشف عن بيانات تساعد فى تقـويم الفاعليـة الكليـة للاسـتراتيجيات التعليمية لمواد المنهج.

ومن الجدير بالذكر أن تقويم التلاميذ يحدث فى إحدى صورتين، الأولى التقويم التكوينى (Formative) ويتم قبل التعليم وأثنائه، لتحديد مدى جـودة فهم التلاميذ لموضوع معين، وتستخدم نتائجه أساساً لاتخاذ قرارات تعليميـة ولتحسين التحصيل، أما الصورة الأخرى فهى التقويم التجميعى أو النهـائى (Summative) ويتم بعد التعليم بهدف اتخاذ قرارات نهائية عمـا تعلمـه التلاميذ فى النهاية وما حصلوه فى درس معين أو وحدة تعليمية بعينها، فهو يستخدم لتحديد مدى تحقق الأهداف، وكذلك تحديـد الـدرجات والتقـديرات النهائية للتلاميذ.(٣)

وتجدر الإشارة إلى أن ثمة خصائص للتقويم الجيد من أهمها:(٤)

١- الثبات (Reliability) وتعنى مدى اتساق ما تكشف عنه أداة التقويم من نتائج بالنسبة لكل تلميذ مهما تغيرت الظروف.

٢- التقنين (Standardization) ويعنى مدى تماثل إجراءات التقويم بالنسبة لجميع التلاميذ.

٣- الصدق (Validity) ويعنى مدى قياس أداة التقـويم لمـا يفتـرض أن تقيسه.

٤- الجانب العملى (Practicality) ويعنى مدى سهولة التقويم وعدم ارتفاع تكلفة استخدامه.

ولكى يكون التقويم محققاً لأهدافه يجب ألا يقتصر علـى قيـاس كميـة المعلومات لدى التلاميذ، وإنما يقيس مدى إفادة التلميذ مما تعلم من مواقـف حقيقية توظف فيها هذه المعلومات. ويتطلب ذلك ضرورة البحث عن أدوات

تقويم جديدة يمكن من خلالها التعرف على ما لدى التلميذ من معرفة وتطبيق فى مختلف المواد الدراسية.[٥]

وفى هذا السياق ظهر مفهوم التقويم الأصيل أو البديل (assessment Authentic/ Alternative) الذى غالباً ما يعرف بالتقويم القائم على الأداء (Performance-based assessment) وهو يتيح الفرصة للتلاميذ لإظهار تعلمهم فى سياق واقعى، ويجعل التعلم أكثر ارتباطاً بالتلاميذ بحيث يمكنهم من إظهار معارفهم ومهاراتهم من خلال التجارب الواقعية، وقد يتضمن ذلك : الاختبارات المعتمدة على الأداء، والملاحظات، والأسئلة المفتوحة، والمشروعات والمقابلات الشخصية، والبورتفوليو (ملفات التقويم التراكمية Portfolio assessment).[٦]

ويعقد الجدول التالى مقارنة بين الاختبارات التقليدية واختبارت الأداء[٧]

الاختبارات التقليدية (التحصيل)	اختبارات الأداء
١-تقيس الجانب المعرفى أكثر من الجانب الأدائى ٢-تقيس عينة من المجال السلوكى وليس كل المجال السلوكى ٣-يعدها المعلم فقط ويجيب عنها التلميذ دون مشاركة إيجابية منه أو من أطراف أخرى	١- تقيس الجانب الأدائى ٢- تعتمد على أكبر قدر من المجال السلوكى للموضوع محل القياس ٣- يشارك فيها عدة أطراف (المعلم - التلميذ - أولياء الأمور - الإداريين).

٤- تعطى للتلميذ درجة منفصلة بناءً على إجابته عن الاختبار دون مراعاة ارتباطه باختبارات أخرى	٤- تتسم بالتراكمية فى الحكم على تعلم التلميذ
٥- تهتم بمدى اكتساب التلميذ للمعلومات وليس بتطبيقه لهذه المعلومات فى الواقع	٥- ترتبط بواقع التلميذ ومتطلباته العملية فى المستقبل
٦- يحسب الصدق فيها باستخدام طرائق مصطنعة وظاهرية (صدق المحكمين – صدق المحتوى – الصدق التجريبى) وليس الواقعية والطبيعية	٦- يعتمد الصدق فيها على مدى تمثيلها للجوانب المهارية المراد قياسها
٧- يعتمد التقويم من خلالها على مثيرات محددة (أسئلة) يجيب عنها التلميذ باستجابة متعارف عليها	٧- يتم التقويم من خلال محكات متدرجة تصف الأداء فى كل مستوى
٨- مواقف أو مهام التقويم مصطنعة وليست واقعية	٨- تكون فيها مهام التقويم أصيلة، حيث تهتم بالواقعية والتحديات التى تواجه التلميذ فى الحقيقة
٩- لا تطلب من التلميذ سوى الإجابة عما يوجه إليه من أسئلة	٩- تطلب من التلميذ مهام أخرى يقوم بها كالبحث والكتابة والمناقشة
١٠- تهدف إلى قياس معرفة التلميذ وليس ما يمكنه القيام به	١٠- تهتم بما يستطيع التلميذ أن يقوم به ،ليس بما يعرفه فقط، ومدى استفادته من المعلومات.
١١- يعتمد الثبات فيها على بنود الاختبار ولا تعطى لمن يقوم بالاختبار الاهتمام الكافى	١١- يعتمد الثبات فيها على مدى اتفاق المصححين فى الدرجة
١٢- لا تساعد التلميذ على اكتشاف ذاته، ولا تقدم له سوى الدرجة التى حصل عليها دون مساعدة توضح له أسباب قوته أو ضعفه	١٢- تساعد التلميذ على اكتشاف نقاط القوة والضعف، وزيادة الاستبصار بالذات مما ينعكس على أدائه

وبناءً على ذلك ظهر الاتجاه نحو تبنى أدوات التقويم التى تهتم بقياس المعرفة التى اكتسبها التلميذ ومدى قدرته على تطبيقها فى الواقع، ومن أكثر هذه الأدوات شيوعاً – كما سبق الإشارة– ملفات التقويم التراكمية (البورتفوليو).

ومن هذا المنطلق يتناول الفصل الحالى من البحث مدخلاً نظرياً حول تقويم أداء التلميذ باستخدام البورتفوليو، ثم يعرض لبعض التوجهات العالمية فى مجال تطبيق التقويم الشامل للتلاميذ باستخدام البورتفوليو، وذلك بهدف الاستفادة منها فى تطوير نظام تقويم التلاميذ بالتعليم الأساسى فى جمهورية مصر العربية بما يتناسب مع السياق الثقافى للمجتمع المصرى.

أولاً: الإطار النظرى حول تقويم الأداء باستخدام البورتفوليو.

ويتضمن التعريف بهذا النوع من التقويم، ووصف البورتفوليو ومحتواه وتصنيفاته، وكيفية استخدامه فى قياس الأداء، وأدوار المشاركين فيه.

١ – التقويم من خلال البورتفوليو (ملفات التقويم التراكمية).

يعرف التقويم من خلال البورتفوليو بأنه نوع من التقويم الأصيل (الذى يربط الاختبارات بمهام الحياة الواقعية) وهو يكشف عن الإنجازات الأكاديمية والشخصية للتلميذ، كما يكشف عن التقدم الحادث فى المدرسة، ويعكس نمو التلميذ وتطوره فى عدد من المجالات الدراسية.[٨]

ويعد البورتفوليو أداة من أدوات التقويم الأصيل الذى يعتمد على الأداء، وهو عبارة عن مجموعة مختارة من عمل التلاميذ تمثل مجموعة من الأداءات فى فترة زمنية معينة.[٩]

ويتم اختيار هذه المجموعة من عمل التلاميذ لكى تعطى صورة عن تقدم التعلم لديهم وتوثقه. وقد يحدد بعض المعلمين ما تم اختياره من أعمال التلميذ بينما يترك الآخرون هذا القرار للتلميذ. ومن ثم يعد البورتفوليو طريقة قيمة لقياس مدى التقدم فى تعلم التلميذ حيث إنه يتضمن عدة نماذج من عمل التلميذ

ويهدف إلى توثيق نموه خلال فترة زمنية معينة، كما أنه يساعد فى حث التلميذ على التفكير والتأمل الذاتى.(١٠)

ويقوم المعلمون أو/و التلاميذ بوضع محكات/ معايير للنتائج أو للعمل المقبول، ويمكن للمعلمين والتلاميذ قياس النمو والتطوير الحادث فى التعلم على مدار أسبوع أو شهر أو عام دراسى، ومن خلال هذا النوع الأصيل من السجلات المحفوظة. وفى كثير من الحالات يعمل المعلمون على إشراك الآباء فى مثل هذه الملفات بصفة دورية على مدار العام الدراسى بهدف تبرير الدرجات وتقويمات الأداء، إلى جانب مشاركتهم فى النمو والتطوير الحادث فى تعلم التلاميذ.(١١)

ويعنى ذلك أن "ملفات التقويم يجب ألا تكون داخل الفصل فقط وإنما تساعد المعلمين على إدارة وتوجيه تعلم التلاميذ وآبائهم خارج المدرسة، حيث تأتى الملفات لتوضيح المعانى التى وراء تقديرات التلاميذ المدونة فى بطاقاتهم المدرسية، حيث(x) تعنى عملاً ممتازاً (G)، تعنى عملاً جيداً (N)، تعنى يحتاج إلى تحسين. وتأتى الملفات تفسر لماذا حصل التلميذ على هذا التقدير أو تلك الدرجة.(١٢)

وعلى ذلك **تتعدد أهداف التقويم باستخدام البورتفوليو** فقد تتضمن تشجيع تقويم التلميذ لذاته، حيث يطلب المعلم من التلاميذ أن يحددوا محكات تقويمهم، وقد يكون الهدف هو قياس نمو التلميذ واستكمال الطرائق التقليدية فى كتابة التقارير ووضع الدرجات والتقديرات وذلك فى ضوء معايير ومستويات محددة. وقد يكون الهدف من استخدام البورتفوليو هو توفير معلومات لتقويم البرنامج التعليمى.(١٣)

وفى هذا الصدد يمكن الإشارة إلى أهم **المزايا** التى دفعت العاملين فى مجال التربية للأخذ بملفات التقويم ما يلى:(١٤)

- الشمولية فى القياس: حيث يمكن إعداد ملفات لتقويم التلميذ فى جميع الجوانب (المعرفية – المهارية – الوجدانية – الاجتماعية) وتعرف بملفات التقويم الشاملة.
- الاستمرارية: حيث تستمر مع التلميذ من قبل دخوله المدرسة وحتى تخرجه، وفى جميع مراحل حياته.
- التعاون: حيث يشارك فى إعدادها جميع المعنيين (المعلمين – الآباء – الأخصائيين الاجتماعيين – التلاميذ – الزملاء).
- التشخيص: حيث تقدم تشخيصاً متتابعاً للتلميذ مبيناً جوانب القوة وجوانب الضعف فى تعلمه (المعرفى والأدائى) وترشده لكيفية تحقيق المستوى الأفضل.
- الاهتمام بالفروق الفردية بين المتعلمين: وذلك من خلال القيام بالمقارنة الموضوعية بين ملفات التلاميذ المختلفة، والتى تم تصحيحها فى ضوء محكات / مقاييس متدرجة (Rubrics) محددة سلفاً لتقويم عينات أداء التلاميذ المتضمنة فى الملف.
- المرونة فى التقويم: حيث يمكن استخدامها فى تقويم جانب أو أكثر من جوانب التعلم، وكذلك على مدى زمنى متنوع (يوم – شهر – سنة – مرحلة دراسية).
- الواقعية: فهى تسجيل مجسم ودليل متكامل ومادى على تقييم التلميذ وفرصة مناسبة كى يرى نفسه، كما أنها مفيدة للآباء والمعلمين والتلاميذ على حد سواء.

٢- محتوى البورتفوليو (ملفات التقويم التراكمية).

يحتوى البورتفوليو بصفة عامة على ثلاثة **مكونات** أساسية على النحو التالى:[١٥]

أ- العرض: يضم نماذج من أعمال التلميذ يختارها بنفسه.

ب - الوصف: يتكون من أعمال متميزة للتلميذ مع عدم وجود أى محاولة لتقويمها.

ج - التقويم: يتكون من منتجات ممثلة تم تقويمها وفقاً لمعايير معينة.

ولا تقتصر محتويات البورتفوليو على الأعمال التى يمكن عرضها على الورق، فقد تضم شرائط صوتية مسجلة، وشرائط فيديو أو أشياء صنعها التلميذ، وتدخل هذه النواتج المختلفة فى البورتفوليو لتبين مدى تحسن التلميذ خلال فترة من الزمن. ولكن قد يضم البورتفوليو أفضل عمل للتلميذ باعتباره انعكاساً وتمثيلاً لإنجازه النهائى.(١٦)

وتختلف الآراء حول محتويات البورتفوليو باختلاف الهدف منه، إلا أنه يجب أن يحتوى على مجموعة من الوثائق تتضمن أعمال مختارة للتلميذ سواء اختارها التلميذ أو المعلم أو كلاهما معاً، وتأملات أو انطباعات التلميذ (Reflections)، وقد تضم إلى جانب ذلك بعض نماذج الاختبارات التكوينية والنهائية، وينبغى ألا تقل العينات المتضمنة فى الملف عن عشر عينات من المجال الدراسى المراد قياسه.(١٧)

ومن خلال هذه المحتويات يمكن للمعلمين والتلاميذ والآباء أن يرسموا صورة شاملة عن تقدم التلميذ، إلا أنه غالباً ما تكون هذه الملفات التقليدية ضخمة ويصعب نقلها أوتحريكها من مكان لآخر، كما أنها تشغل حيزاً كبيراً، فقد تكون بعض عينات عمل التلميذ ضخمة لدرجة أنه لا يمكن حفظها فى ملف أو حافظة مستندات، ومن ثم ظهر ما يعرف بالملف الإلكترونى أو الرقمى (Electronic or digital portfolio) حيث يمكن تخزين كم كبير جداً من المعلومات بسهولة على ذاكرة الكمبيوتر، أو الأشرطة الممغنطة أو الأقراص المدمجة، وقد يشغل ذلك حيزاً صغيراً كما يمكن الوصول إليه بأقل جهد ممكن. ويمكن أن يحتوى

الملف الإلكترونى على صور وأعمال فنية للتلميذ ونماذج من أعماله المكتوبة والمسموعة، كما يتضمن عينات من أعماله فى السنوات الدراسية السابقة، والأعمال التى اشترك فيها مع تلاميذ آخرين.[١٨]

٣- تصنيفات البورتفوليو (ملفات التقويم التراكمية) .

تختلف النظرة إلى ملفات التقويم، فهناك من ينظر إليها من منظور محدود ضيق فيقصرها على مجال واحد أو مجموعة من المواد الدراسية أو مادة واحدة، وهناك من ينظر إليها بصور أكثر عمومية فيجعلها تتناول جميع جوانب شخصية التلميذ، وقد يستخدم الملف لفصل دراسى واحد أو لسنة أو لعدة سنوات دراسية. وبناءً على ذلك يمكن تصنيف ملفات التقويم التراكيمة على النحو التالى:[١٩]

أ- ملف التقويم التراكمي العام أو الشامل: وهو الملف الذى يقوم جميع جوانب السلوك الإنسانى معرفياً ووجدانياً ومهارياً واجتماعياً، ويمكن تقسيم هذا النوع من الملفات إلى:

- ملف التقويم الشامل العرضى: ويتناول تقويم شخصية التلميذ فى جميع جوانبها فى فترة زمنية محددة (فصل دراسى - عام دراسى).
- ملف التقويم الشامل الطولى: هو نفسه الملف العرضى ولكنه يتناول التلميذ فى جميع الصفوف والمراحل التعليمية.

ب- الملفات الخاصة: وهى التى تعنى بجانب واحد أو أكثر من جوانب الشخصية، أو مادة أو أكثر من المواد الدراسية، وتتضمن:

- ملفات التأملات الذاتية: الهدف منها أن يقوم التلميذ تعلمه ويكتشف بنفسه نقاط القوة ونقاط الضعف فى أدائه ويعمل على تحسينه وتطويره مستقبلاً، وتعتمد فى عملها على بطاقات التأمل الذاتى (Self Reflection cards)، حيث تتضمن عدة أسئلة موجهة

للتلميذ حول أدائه، وبالإجابة عنها يستطيع التلميذ أن يقوم أداءه بنفسه.

- ملفات العرض أو الملفات المثالية: وتتضمن أفضل عينات أدائية للتلميذ فى المواد الدراسية المختلفة، ويقوم باختيارها التلميذ من أعماله مع إشراف المعلم، والهدف من ذلك تقديم نموذج لأفضل أداء للتلميذ فى كل مادة دراسية.

ج – الملفات الخارجية: هى ملفات يأخذها التلميذ معه عند انتقاله من صف دراسى إلى صف أعلى أو من مرحلة إلى مرحلة أخرى، للتعرف على مستواه العملى بصورة واقعية والاستفادة من ذلك فى تخطيط برامج تعلمه مستقبلاً.

٤ – كيف يقيس المعلم الأداء بواسطة البورتفوليو.

لكى تزداد الثقة فى الأحكام الإنسانية بحيث تتعدى كونها مجرد رأى، ينبغى أن تستند وتقوم على معايير ومستويات واضحة التفصيل والتحديد. وتعتبر قواعد التقدير (Scoring rubric) إحدى طرائق توصيل هذه المعايير والمستويات لجميع أصحاب المصلحة فى التقييم على اختلافهم: المعلمين، الطلاب، أولياء الأمور والقائمين على الإدارة المدرسية.[٢٠]

والقاعدة (a rubric) بصفة عامة عبارة عن مقياس متدرج يعتمد على محكات معينة (Criteria-rating Scale) ويقدم للمعلمين أداة تسمح لهم بتقدير أداء التلميذ، كما أنها تمكن التلاميذ من معرفة المتوقع منهم.[٢١] وينبغى أن تبنى هذه المحكات وفقاً لأهداف الملف، وأن تصف الأداء المراد فى مستويات متتابعة بحيث تظهر للآباء وغيرهم ما الذى تعلمه التلميذ. ويحتوى هذا المقياس المتدرج على العناوين الأساسية للأداء المراد قياسه، ويستخدمه المعلم لتصحيح اختبارات التلاميذ وعينات الأداء المتضمنة فى الملف وذلك فى ضوء تلك المحكات بحيث يمكنه وضع التلميذ فى المكان المناسب ويضع له الدرجة المناسبة.[٢٢]

وباستخدام قواعد التقدير المتدرجة يقوم المقومون بصفة عامة بتقدير عمل التلاميذ بطريقتين: الأولى طريقة التقدير الكلى، أما الطريقة الثانية فهى التقدير التحليلى لكل سمة من السمات محل القياس أو الخصائص المختلفة أو الأبعاد التى تخص عمل التلميذ.(٢٣)

ويحتاج إعداد المقياس المتدرج المستخدم فى تقويم العينات المتضمنة فى البورتفوليو إلى إلمام المشاركين فيه بالعمل المراد تقويمه معرفياً وأدائياً، والالتزام فيه بالموضوعية، وذلك عن طريق اتباع الخطوات التالية:(٢٤)

- مقابلة الخبراء والزملاء المتخصصين فى المجال لتحديد الأداء الأمثل للمهارات موضوع القياس، ووضعه فى صورة عناوين موجزة حتى يسهل قراءتها وتطبيقها.
- تحديد الوزن النسبى لكل صفة من صفات الأداء الأمثل وترتيبها حسب أهميتها فى الأداء، وإعطاء درجة لكل صفة منها.
- تحديد الأشكال أو الصور التى يمكن أن يكون عليها أداء التلميذ وما يجب أن تتصف به كل صورة من صفات الأداء المراد.
- ترتيب صور الأداء ترتيباً تتابعياً بناءً على المواصفات المتوافرة فى كل صورة والوزن النسبى لهذه المواصفات، على أن يكون هذا الترتيب من الأعلى إلى الأدنى أو العكس.

٥- الأطراف المشاركة فى التقويم باستخدام البورتفوليو.

تتعدد الأطراف المشاركة فى تقويم أداء التلاميذ باستخدام البورتفوليو فقد تضم المعلمين وأولياء الأمور والقائمين على الإدارة المدرسية، إلى جانب التلاميذ ذاتهم. ويتم عرض دور بعض الفئات على النحو التالى:

أ- دور المعلم في ملفات التقويم (البورتفوليو)

يمكن تحديد دور المعلم بوصفه أحد الأطراف الأساسية المشاركة فى تقويم أداء التلميذ من خلال البورتفوليو فيما يلى:[٢٥]

- تحديد نوع الملف، وتحديد الغرض منه، وتحديد الأهداف المراد تحقيقها من التلاميذ.
- تحديد العينات المطلوبة من أعمال التلاميذ.
- المشاركة فى بناء محكات التقويم المستخدمة، ومراجعة نتائج التقويم.
- شرح كيفية تصميم ملف التقويم للتلميذ، وتوضيح ما ينبغى أن يتضمنه، وإرشاد التلميذ أثناء إعداد الملف، وتكوينه، وتنظيم الجدول الزمنى له فى إطار اليوم المدرسى.
- إعلام الآباء بأهمية عمل ملفات التقويم وأفضليتها على الاختبارات التقليدية.
- إثراء الآباء خارج المدرسة وأفراد الأسرة بما يحدث داخل الفصل، وما يقدم لأبنائهم من خبرات ومعلومات، وتشجيعهم على الإطلاع على بطاقات التقارير والأعمال الخاصة بأبنائهم، والحصول منهم على تغذية راجعة عنهم.
- تقديم مقترحات لما يمكن أن تقدمه الأسرة والأهل فى المنزل من أنشطة وخبرات تحسن أداء التلميذ ومستوى تعلمه.
- العمل على تذليل العقبات التى تحول دون حسن استخدام ملفات التقويم، وذلك بالتعاون مع معلمين آخرين يستخدمون تلك الملفات مع تلاميذهم.
- تطوير أدوات التقويم.

ب- دور التلميذ في ملفات التقويم (البورتفوليو)

هناك طرائق كثيرة لإشراك التلاميذ فى عملية التقويم، فالمعلمون الـــذين جعلوا تقويم الذات جزءاً روتينياً من برنامجهم فى التقويم لم يعودوا فى حاجـــة إلى تصحيح ووضع درجة لكل ورقة ينتجها التلميذ، والأهم من ذلك أن التلاميذ حين تزداد مسئوليتهم فى تقويم عملهم يبدأون فى تمثل معايير الأداء ويطبقونهـــا فى الجهود المستقبلية، ومع تزايد الاستقلال الذاتى ينمو الإحساس بملكية الفـــرد لتعلمه ولنموه، ومن ثم يستطيع التلاميذ تنمية عادة تقويم الذات فى وقت مبكـــر.

وتبدأ هذه العملية بتعاون المعلم مع تلاميذه فى تحديد أهدافهم التعليميـــة فى كل مجال أو مادة دراسية للسنة كلها، ويتم الرجوع إلـــى الأهـــداف بـــصفة مستمرة حسب الحاجة، ويطلب من التلاميذ دائماً أن يفكروا فى تقدمهم نحو تلك الأهداف سواء فردياً أو جمعياً.[٢٦]

وإلى جانب إشراك التلاميذ فى تحديد أهداف تعلمهم كخطوة أساسية فى عملية التقويم الذاتى، يستخدم المعلمون أسئلة تقويمية بكثرة فى حـــواراتهم مـــع التلاميذ كلٍ على حدة، وفى النقاش الجماعى، حيث تعد هـــذه الأســـئلة بمثابـــة الأدوات الأساسية للتقويم الذاتى؛ فهى تتطلب من التلاميذ أن يتوقفوا ويفكروا فيما يتعلمونه، ومن أمثلة هذه الأسئلة التقويمية ما يلى:[٢٧]

- هل توجد طريقة أخرى تستطيع أن تحل بها هذه المشكلة؟
- ما الأهداف التى حددتها لنفسك فى هذه القطعة؟
- لماذا اخترت هذا العمل ووضعته فى البورتفوليو؟
- ماذا تعملت من عمل هذا النشاط/المهمة؟
- ما الأسئلة الجديدة التى يثيرها هذا النشاط؟

ويمكن إجمال دور التلميذ فى تقويم ذاته من خلال البورتفوليو فيما يلى:[٢٨]

- الاشتراك فى اختيار محتويات الملف.

- المشاركة فى وضع محك التقويم المستخدم كى يكون الحكـم حقيقيـاً وبعيداً عن الذاتية والتحيز.
- الاشتراك فى عقد مؤتمرات مع المعلمين، وذلك لمعرفة ما لديــه مــن قدرات، وتشجيعه على المخاطرة، وأن يصبح مسئولاً عن تعلمه.
- تقديم تأملاته الذاتية من خلال إجاباته عن الأسئلة المتضمنة فى بطاقة التأمل الذاتى حول أعماله أو بعض أعمالــه الجيــدة التــى صــنعها، واستخدام هذه المعلومات بطريقة تؤدى إلى تحسين عمله المستقبلى.
- التدريب على عمل الملفات، حيث يمكن عمل نموذج لملــف التقــويم يتدرب عليه التلميذ، فيشاهد عينات من أدائه فى مقرر سابق يختلــف عن المقرر الذى يدرسه حالياً، وعليه أن يحدد مــا تــم عملــه، لأن العمليات التى تتم واحدة فى كل ملف، والمهارات التى يحتاجها إعداده واحدة. وحينئذٍ يبدأ التلميذ فى فهم عمل ملفات التقويم ومكوناتها ويضع تصوراً حولها، ويحدد أدواره "الخاصة ومسئولياته فى عملها.

ج- دور الآباء في ملفات التقويم (البورتفوليو)

إن انفتاح عملية التقويم أتاح فرصاً لأولياء أمور التلاميذ ليكــون لهــم أدواراً فيها، ففى الماضى كان ينظر إليهم أساساً على أنهم متلقون لبيانات التقويم. ولقد بدأ هذا التغيير مع دعوة المدارس لأعضاء الأسرة لتنــدمج فــى التقــويم باعتبارهم موفرين للمعلومات والتغذية الراجعة، وباعتبارهم مشاركين نشطين فى عملية التقويم، ويتضح ذلك فى الأدوار التالية:(٢٩)

- موفرى معلومات: لقد اعتادت المدارس تقليدياً أن تطلب مــن أوليــاء الأمور أن يوفروا المعلومات الأساسية عن التلاميذ مثل العنوان، ورقم التليفون، والبيانات الصحية. غير أن بعض المدارس تتعدى هذا بــأن تطلب منهم توفير معلومات أكثر تفصيلاً عن ميول التلميذ واتجاهاتــه

نحو المدرسة، وأساليب التعلم والمشكلات الخاصة، ويمكن جمع هـذه المعلومات فى اللقاءات أو من الاستبيانات.

- جمهور عمل التلميذ: لقد شكل أولياء الأمور جزءاً كبيراً من جمهـور عمل التلميذ فى حفلات المدرسة ومسرحياتها وأحداثها الرياضية، ولقد بدأ هذا الدور فى التوسع مع زيادة الطلب من أولياء الأمور لمتابعة عمل التلميذ فى جميع المجالات الدراسية. وتشجع بعـض المـدارس التلاميذ على أن يعرضوا عملهم على جمهور أكبر من خلال النشرات أو الرسائل الإخبارية التى ترسل من المدرسة إلى أولياء الأمور. كما تدعوا أولياء الأمور أيضاً لمراجعة وفحص عمل التلميذ على أسـاس منتظم والتفكير فيه وتأمله، وكثيراً ما يتم ذلك بإرسـال العمـل إلـى المنزل فى شكل بورتفوليو، وسؤال ولى الأمر أن يستجيب للمدرسـة كتابة.

٦- استخلاصات نظرية.

فى ضوء العرض السابق يمكن بلورة النقاط التالية:

أ- أن تقويم أداء التلاميذ باستخدام البورتفوليو (ملفات التقويم) يعد نوعاً من التقويم الأصيل، الذى يتسم بالشمولية فى القياس والاستمرار مع التلميـذ منذ بداية التحاقه بالمدرسة وحتى تخرجه.

ب-أن البورتفوليو يتضمن عينات مختارة من أعمال التلميذ قـد يختارهـا المعلم أو التلميذ بنفسه، كما يمكن تخزين محتوياته على ذاكرة الكمبيوتر أو فى الأشرطة الممغنطة أو الأقراص المدمجة.

ت-يضم البورتفوليو عدة أجزاء (جزء لعرض أعمال التلميذ – ثـان لآراء المعلم ومقترحاته بشأنها وبصدد تطوير أداء التلميـذ فـى المـستقبل – وثالث يخص أولياء الأمور وتعليقاتهم ومقترحاتهم.

ث-يتم قياس أداء التلاميذ من خلال محكات (مقاييس متدرجة) معدة سلفاً، تصف الأداء فى مستويات متتابعة، بحيث يرتب عمل التلميذ فى المكان المناسب على هذا المدرج وتعطى له الدرجة المناسبة حسب هذا الترتيب.

ج- تمكن محتويات البورتفوليو المعلمين والتلاميذ وأولياء الأمور من رسم صورة واقعية وشاملة وموثقة عن تقدم التلميذ خلال فترة زمنية محددة.

ح- يساعد البورتفوليو المعلمين على إدارة وتوجيه تعلم التلاميذ وآبائهم خارج المدرسة، ويوضح المعانى وراء التقديرات المدونة فى البطاقات المدرسية.

خ- يعد البورتفوليو أداة من أدوات التقييم الذاتى إلى جانب كونه أداة تشخيصية علاجية.

د- لا يقتصر دور أولياء الأمور فى ملفات التقويم على توفير المعلومات الأساسية عن التلاميذ فحسب إنما الإسهام فى الارتقاء بأداء التلميذ وتحسينه.

ثانياً: تقويم التلاميذ باستخدام البورتفوليو فى استراليا.

إن الطريقة التى كانت تستخدمها المدارس الاسترالية فيما مضى لقياس وتقدير تقدم الطلاب تختلف من مدرسة إلى أخرى، فكانت بعض المدارس تستخدم الدرجات (Marks)، وبعضها كان يستخدم الحروف والكلمات، بينما كانت مدارس أخرى تستخدم بالفعل مقياس متدرج من A إلى E لتبليغ الآباء بمستوى أبنائهم التلاميذ. ولكن قد تختلف الطريقة التى يتم بها توزيع التقديرات فى هذا المقياس المتدرج، وكذلك المعنى المصاحب لكل تقدير من مدرسة إلى أخرى.[٣٠]

١- تطورات فى نظم تقويم التلاميذ باستراليا

بناءً على ما تقدم به الآباء فى المنتديات الاستشارية على المستوى القومى، وعلى مستوى الولاية من نقد لتلك المقاييس المستخدمة ذلك الوقت فى تقويم التلاميذ، والمطالبة بمقاييس أكثر وضوحاً وملاءمة لتقدم أبنائهم فى ضوء معايير مشتركة على مستوى الولاية،[٣١] صدر قانون فى ديسمبر عام ٢٠٠٤ يقر باستخدام بطاقات تقرير التلاميذ الجديدة (New Student Report Cards) حيث تلخص المادتان ١٤، ٣٢ من هذا القانون **أسس تطوير تقارير التلاميذ** والتى يجب أن تلتزم بها السلطات التعليمية، وهى تنص على أن تقارير التلاميذ:[٣٢]

أ- تستخدم لغة واضحة وبسيطة، ويسهل فهمها من جانب الآباء وأولياء الأمور، والأشخاص الآخرين المسئولين عن رعاية الطفل ورقابته.

ب-تتم فى وقت مناسب، وتقدم مرتين فى العام على الأقل فى أى برنامج دراسى.

ت-تقدم تقييماً دقيقاً وموضوعياً لتقدم الطفل وإنجازه، وتتضمن تقييم إنجاز الطفل فى ضوء المعايير القومية، وتكون مرتبطة بأداء جماعة أقرانه فى المدرسة.

ث-تكون سرية وتتناول التعلم الأكاديمى وغير الأكاديمى للطفل.

ج- تكون مصحوبة بفرصة للتلميذ والآباء وأولياء الأمور أو الأشخاص الآخرين المسئولين عن رعايته أو رقابته، لمقابلة معلمى الطفل من أجل مناقشة جوانب التقرير كافة.

ح- تتيح الفرصة أمام المدرسة لتقديم النصيحة البناءة حول دعم مزيد من تقدم الطفل فى المدرسة.

خ- تفى بأى متطلبات أخرى تحددها القوانين.

ومن **المواصفات العامة اللازم توافرها** فى تقارير التلاميذ ما يلى:[٣٣]

أ- تقدم للآباء معلومات حول تقدم أبنائهم فى صورة واضحة ومتاحة وفى توقيت محدد.

ب-تعتمد الأحكام التى يصدرها المعلم فى تقارير التلاميذ علـــى دلائــل موثقــة وصحيحة.

ت-يشير التقرير المكتوب إلى:

- التقدم الذى أحرزه التلميذ خلال فترة زمنية معينة(فصل دراسى/عام دراسى).
- مدى تقدم التلميذ بالنسبة للمتوقع منه فى ضوء المعايير.

ث- يتضمن التقرير المكتوب خطة للتعلم المستقبلى خلال فترة معينة هـــى فتــرة كتابة التقرير التالى، ويتم تطوير هذه الخطة ودعمها من قبل المعلم والتلميــذ وولى الأمر. وتتطلب هذه الخطة ما يلى:

- الرجوع إلى الإنجازات الحالية للتلميذ.
- توضيح / بيان للمجالات التى تحتاج إلى تحسين مستقبلاً.
- خطة لدعم تحقيق أهداف التعلم.
- نصيحة خاصة للآباء حول كيفية دعمهم ومساهمتهم فى الخطة.

ج- يتم دعم التلاميذ لتنمية المهارات اللازمة للتفكير فى تعلمهم وتأمله.

ح- تتاح الفرص للاتصال المستمر بين التلميذ وولى الأمر والمعلــم أثنـــاء العـــام الدراسى عن طريق المقابلات المنظمة إلى جانب العمليات غير الرسمية.

وتستخدم بطاقات تقويم التلاميذ الجديدة فى جميع المدارس الحكوميـــة لتقـــدير إنجاز التلاميذ فى السنوات من التمهيدى إلى الصف العاشر(P- 10) وذلـــك باســـتثناء المدارس التى تقدم برامج للتلاميذ ذوى الإعاقات.[٣٤] وتقوم جميع المدارس الحكوميـــة الآن فى استراليا بإرسال بطاقات التقويم إلى الآباء مرتين سنوياً، كمـــا تقـــوم بـــإجراء مقابلات معهم لمناقشة مدى تقدم أطفالهم.[٣٥]

ولقد تم تصميم بطاقات تقويم الطلاب الجديدة لتكون بمثابة تقرير موحد بحيث يمكن لجميع الآباء فهمها بسهولة، ومن ثم فهى لا تتـــضمن أى مـــصطلحات تربويـــة

غامضة ولا تحتوى على عبارات تفصيلية خاصة بالمنهج أو وصف لبرامج الدراسة، وهى تصف ما أنجزه التلاميذ فى ضوء معايير التعلم الأساسية بفيكتوريا (Victorian Essential Learning Standards) كما تحدد الجوانب التى يحتاج الطلاب فيها إلى تحسين، وعلى ذلك فهى تقدم المعلومات الأساسية التالية:[٣٦]

- معلومات عن إنجازات التلميذ بناءً على دلائل / شواهد التقويم التى جمعها المعلم خلال الفصل الدراسى.
- مقترحات بشأن مجالات التحسن التى يجب على الطالب أن يعمل فيها لاحقاً (التعلم المستقبلى المستهدف).
- معلومات بصدد كيفية مساعدة المدرسة للتلميذ لكى يتحسن (خطوات تالية تتخذها المدرسة لمساعدة الطالب مستقبلاً).
- مقترحات وطرائق معينة تمكن الآباء من دعم تقدم أبنائهم فى المستقبل مع الاهتمام بمجالات معينة فى التحسين.

٢- وصف تفصيلى لنموذج بطاقة تقرير تلميذ بالصفوف الابتدائية الاسترالية.

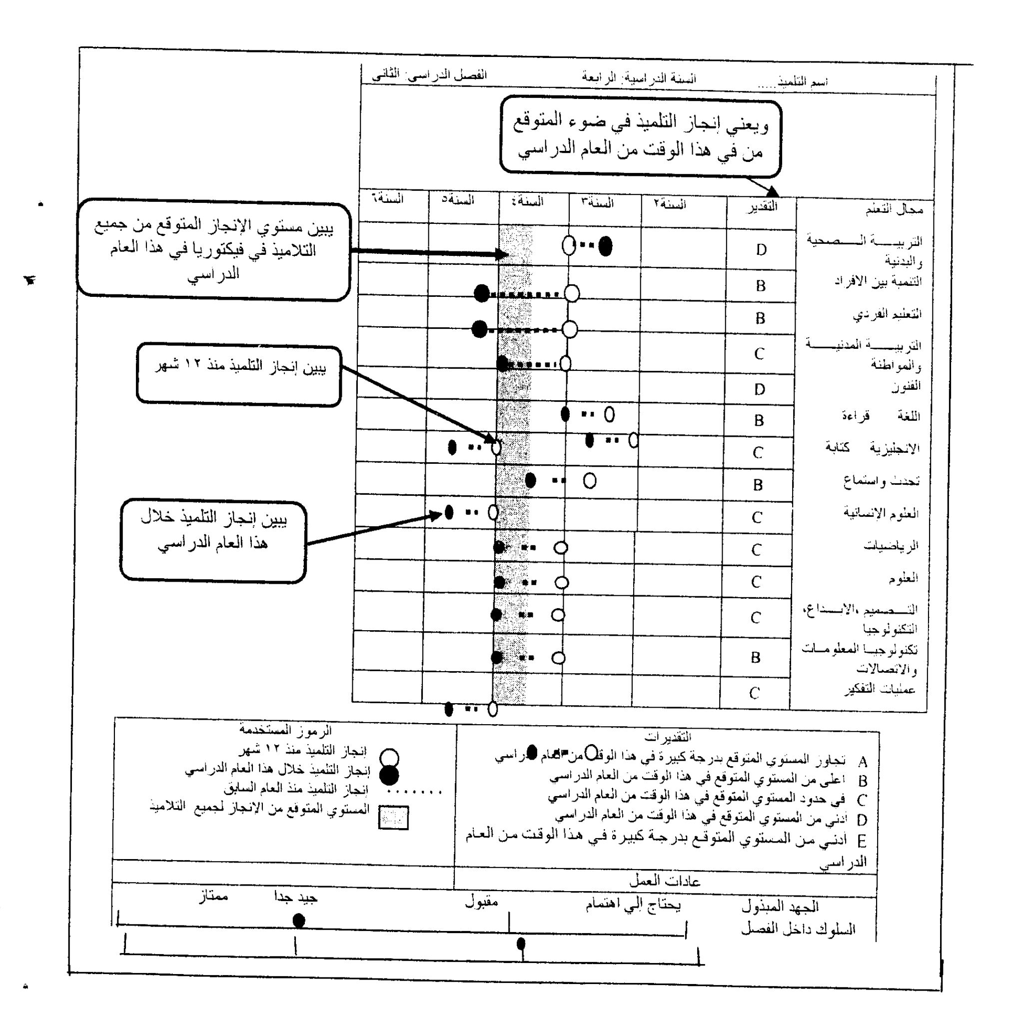
تنقسم بطاقات تقرير التلاميذ الجديدة إلى **قمسين**، يتضمن **القسم الأول** منها العناصر التالية:[٣٧]

أ- تمثيل بيانى يوضح إنجاز التلميذ فى ضوء معايير التعلم الأساسية المتوقعة بولاية فيكتوريا خلال فترة التقدير، وكذلك التقدم الذى أحرزه فى العام السابق، بمعنى وضع الطالب فى ضوء المعايير المتوقعة فى العام الدراسى السابق مقارنة بإنجازه الحالى.

ب- مقياس خماسى متدرج (A - E) يشير إلى إنجاز الطفل فى ضوء المستوى المتوقع فى فترة التقدير.

ت- تمثيل بيانى يوضح مستوى الجهد الذى يبذله الطفل وسلوكه داخل الفصل.

[يمكن النظر إلى تلك التفصيلات فى الشكل (١) الذى يمثل نموذجاً لبطاقة تقرير أحد التلاميذ فى المدرسة الابتدائية].[٣٨]



اسم التلميذ..... السنة الدراسية: الرابعة الفصل الدراسي: الثاني

مجال التعلم	التقدير	السنة٢	السنة٣	السنة٤	السنة٥	السنة٦
التربية الصحية والبدنية	D					
التنمبة بين الافراد	B					
التعليم الفردي	B					
التربية المدنية والمواطنة	C					
الفنون	D					
اللغة الانجليزية قراءة	B					
كتابة	C					
تحدث واستماع	B					
العلوم الإنسانية	C					
الرياضيات	C					
العلوم	C					
التصميم، الابداع، التكنولوجيا	C					
تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	B					
عمليات التفكير	C					

الرموز المستخدمة
- إنجاز التلميذ منذ ١٢ شهر
- إنجاز التلميذ خلال هذا العام الدراسي
- إنجاز التلميذ منذ العام السابق
- المستوي المتوقع من الإنجاز لجميع التلاميذ

التقديرات
- A تجاوز المستوي المتوقع بدرجة كبيرة في هذا الوقت من العام [illegible]راسي
- B اعلى من المستوي المتوقع في هذا الوقت من العام الدراسي
- C في حدود المستوي المتوقع في هذا الوقت من العام الدراسي
- D ادني من المستوي المتوقع في هذا الوقت من العام الدراسي
- E ادني من المستوي المتوقع بدرجة كبيرة في هذا الوقت من العام الدراسي

عادات العمل

	يحتاج الي اهتمام	مقبول	جيد جدا	ممتاز
الجهد المبذول				
السلوك داخل الفصل				

أما **القسم الثانى من البطاقة** فيتضمن العناصر التالية:[٣٩]

معلومات وتعليقات يكتبها المعلم بإيجاز حول ما يعرفه الطفل وما يستطيع القيام به، والجوانب التى يحتاج فيها إلى مساعدة إضافية، وكيف تقوم المدرسة بتقديم تلك المساعدة، ومقترحات حول ما يمكن للآباء القيام به فى المنزل لمساعدة طفلهم على التعلم.

أ- مشاركة الطفل فى المدرسة الابتدائية فى تقويم ذاته، وذلك فى الجزء المخصص له فى البطاقة ليعلق فيها عن تقدمه (وفى المدرسة الثانوية يخصص هذا الجزء كى يحدد الطالب بنفسه أهداف تعلمه ومدى تقدمه نحوها).

ب-مشاركة الآباء فى تقويم أطفالهم ويتوفر فى البطاقة جزء مخصص لذلك الأمر.

ت-تفاصيل حول حضور وغياب الطالب عن المدرسة.

وتتوازى أهداف ومبادىء بطاقات تقرير التلاميذ الجديدة مع البورتفوليو، حيث تشارك عديد من المدارس التى تستخدمه فى تقويم التلاميذ وتقدير إنجازهم بصفة مستمرة بهدف تزويد الآباء والمعلمين بمعلومات وفيرة، ودورية، وبنماذج واضحة عن تقدم التلاميذ.[٤٠] ، ويتم حث المدارس على استخدام المعلومات المسجلة فى البورتفوليو عند كتابة تقارير التلاميذ سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة أو من خلال الإشارة فى بطاقة التقرير إلى المعلومات المتضمنة فى البورتفوليو. ولتجنب التكرار غير اللازم يجب على المدارس الابتدائية التى تستخدم البورتفوليو أن تستوفى بنود القسم الأول من بطاقة التقرير، أما بنود القسم الثانى من البطاقة فيمكن تركها فارغة أو حذفها إذا تم استيفاؤها فى البورتفوليو. ويمكن إيضاح هذه التفصيلات فى الشكل التالى.

يعرض الشكل (٢) بنود القسم الثانى من نموذج

بطاقات التقرير فى أحد المدارس الابتدائية الاسترالية][٤١]

اسم التلميذ ٠٠٠٠٠٠٠ السنة الدراسية ٠٠٠٠٠٠٠ الفصل الدراسي ٠٠٠٠٠

ما أنجزه التلميذ

....

....

....

....

المجالات التي تحتاج إلى تحسين في المستقبل

....

....

....

....

ما تقوم به المدرسة لدعم تعلم التلميذ

....

....

....

....

يمكن الرجوع إلى المعلومات المذكورة فى البورتفوليو لتجنب التكرار

ما يمكن أن يقوم به الأهل فى المنزل لمساعدة التلميذ على التقدم

....

....

....

....

يمكن الرجوع إلى المعلومات المذكورة فى البورتفوليو لتجنب التكرار

تعليق التلميذ

....

يمكن الرجوع إلى المعلومات المذكورة فى البورتفوليو لتجنب التكرار

بيانات الحضور والغياب

....

....

....

تسجل عدد الأيام التى غابها التلميذ خلال الفصل الدراسى من العام الدراسى

توقيع المعلم .... التاريخ ....

ويشير ذلك أن بطاقات تقويم التلاميذ الجديدة تتسم بالمرونة، حيث يمكن لكل مدرسة ابتدائية أن تختار ما يلى:[٤٢]

- إضافة صفحات أو أطر نص (Text Box).
- ترك مساحات فارغة لأى أجزاء أخرى إذا تم إقرارها رسمياً في البورتفوليو.
- الإبقاء على الصفحات الخاصة بالمواد الدراسية مع تضمين أو حذف بعض البنود طالما توفرت في الملخص.
- تضمين صفحة لأهداف التعلم الشخصية للتلميذ.
- حذف الجزء المخصص لتعليق التلميذ بالنسبة للسنوات التمهيدية وحتى الصف الثانى.
- حذف الجزء المخصص لتعليق التلميذ إذا تم تضمين صفحة أهداف التعلم الشخصية.

ومن الفوائد التى تحققها بطاقة تقرير الطلاب الجديدة فى استراليا ما يلى:[٤٣]

- تحديد جوانب القوة وجوانب الضعف فى أداء التلميذ.
- رسم خريطة واضحة لتقدم التلميذ على مدار عامين.
- دعم الشراكة بين المدرسة والمنزل.

وبهذا تتميز بطاقات تقرير التلاميذ الجديدة فى استراليا بعدم انفراد شخص أو /و جهة واحدة فى عملية تقويم التلميذ، إنما تعمل على مشاركة مجموعة من المعنيين فى تلك العملية؛ حيث يكون لكلٍ من المعلمين والآباء وكذلك التلاميذ دور أساسي فيها. وفيما يلى بيان لكل دورٍ منهم فى عملية التقويم.

٣ - الأطراف المشاركة فى تقويم التلاميذ باستخدام البورتفوليو باستراليا.

أ- دور المعلمين في تقويم التلاميذ باستخدام البورتفوليو

يتمثل التحدى الذى يقف أمام المعلمين فـــى تقـــديم كافـــة التفـــصيلات المرتبطة بتقدم التلاميذ، وضمان أن تكون المعلومات المـــسجلة فـــى بطاقـــات التقرير واضحة وموجزة. ومن الأهمية أن تكـــون أجـــزاء التقريـــر مترابطـــة ومتسقة، وأن يقدم التقرير معلومات تقييمية دقيقة ومعتمدة على دلائـــل ووثـــائق مستمدة من سجلات التقويم لدى المعلم، أن تصدر الأحكام فى ضـــوء المعـــايير المتوقعة على مستوى الولاية.[٤٤]

ويحدد الجدول التالى الدور التفصيلى للمعلم وطريقة تفاعله مع بطاقة تقرير التلميذ:[٤٥]

البند فى البطاقة	دور المعلم
الجزء الخاص بـــ عـــرض مـــا أنجـــزه التلميذ	تعليقات تفصيلية للمعلم بصدد هذه الإنجـــازات / فـــى جميـــع مجالات التعلم على مدار الفصل / والعام الدراسى
الجزء الخاص بـــ عرض مجالات التعلم التى تحتاج إلى تحسين	يحدد المعلم المهارات والمعارف التى يحتـــاج التلميـــذ إلـــى تحسينها فى المستقبل – وما إذا كان هناك مجال تعليمي يحتاج إلى جهد خاص
الجزء الخاص بـــ ما تقدمه المدرسة من دعم للتلميذ	التوصيات التى يقدمها المعلم حول المساعدات التى يمكـــن أن يوفرها للتمليذ لتحسين تعلمه
الجزء الخاص بـــ ما يمكن أن يقوم بـــه الآباء فى المنزل	يحدد المعلم إجراءات مقترحة مثل: مراجعة دفاتر الواجبـــات يومياً – قراءة ومناقشة جوانب معينة من المهام المنزلية
الجزء الخاص بـــ عدد أيام حضور وغياب التلميذ	يستوفيه

وبالإضافة إلى ذلك يقوم المعلم بتنفيذ برنامج تعليمى لرعاية التلميذ إذا صادفته أى صعوبات دراسية أو إذا حقق أداء أعلى من المستوى المتوقع بدرجة كبيرة.[٤٦]

ويصدر المعلم أحكاماً متوازنة عن تقدم التلاميذ فى ضوء معايير التعلم الأساسية بولاية فيكتوريا، ويعتمد فى إصدار هذه الأحكام على شواهد أو دلائل من مجموعة مهام كلف بها التلميذ – سواء كانت رسمية أو غير رسمية – وعلى خبرات التعلم والأنشطة التى اجتازها التلميذ خلال الفصل الدراسى. وتتخذ هذه الأحكام التى يصدرها المعلم عن تقدم التلميذ صورة سلسلة متتابعة، ويساعده فى إصدار هذه الأحكام:

- نقاط التقدم (Progression points).
- خرائط التقويم (Assessment maps).[٤٧]

ب- دور الولاية في تزويد المعلم بمعينات التقويم لاستخدامها في تقارير الطلاب و/أو البورتفوليو .

تعد نقاط التقدم جزءاً من مجموعة مواد مصدرية تم تصميمها لمساعدة المعلمين على تطبيق معايير التعلم الأساسية بولاية فيكتوريا، وقياس تقدم التلاميذ وإبلاغ الآباء به، ويتم تمثيل هذه النقاط على مقياس يتضمن ثلاث نقاط للنمو على طول سلسلة متتابعة بين المعايير، ويعمل التلاميذ وفقاً لمجموعة من المستويات المتدرجة لمعايير التعلم الأساسية بفكتوريا.[٤٨]

أما خرائط التقويم فقد تم تطويرها كأداة تساعد المعلمين فى تقويم عمل التلاميذ باستخدام معايير التعلم الأساسية بالولاية، فهى تقدم مجموعة من نماذج عمل التلميذ فى كل مجال، كما تستخدم مع نقاط التقدم لدعم المعلمين فى تنمية فهمهم العام للمعايير وإصدار أحكام متوازنة ومتسقة حول إنجاز التلميذ.[٤٩]

ويمكن للمعلمين أن يستخدموا خرائط التقويم على النحو التالى:[٥٠]

- مع نقاط التقدم كمرجع يعتمدون عليه فى تعديل الحكم بشأن عمل التلاميذ فى ضوء المعايير.
- للتواصل مع التلاميذ والآباء بشأن توقعات معينة.
- كأساس للتنمية المهنية وأنشطة متنوعة على مستوى المدرسة.

ج - دور التلاميذ في التقويم باستخدام البورتفوليو .

تعد مشاركة التلميذ فى عملية التقويم أمراً مهماً، ويعنى ذلك أن يكـون لدى التلاميذ صورة شاملة وحقيقية عن التقدم الحادث فى تعلمهم حتى وقت كتابة التقارير، وكذلك عن جوانب قوتهم ومجالات التحسين التـى يحتـاجون إليهـا، والأهم من ذلك الطرائق التى تؤدى لمزيد من التحسين فى أدائهم.(٥١)

ويلعب التلميذ فى استراليا دوراً مهماً فى تقرير مدى تقدمه فى المدرسة، ويكون ذلك متضمناً فى بطاقات التقارير الجديدة، ففى المدرسة الابتدائية غالباً ما يقوم جميع التلاميذ بكتابة تعليق حول مدى تقدمهم.(٥٢)

ومن صور مشاركة التلاميذ فى تقـويم أدائهـم أن تتـضمن بطاقـات تقاريرهم جزءاً بعنوان "تعليق التلميذ"(Student comment) بالنسبة للـسنوات من التمهيدى وحتى السابع الابتدائي (P-7) ويمكن للمدارس الابتدائية أن تختار إضافة جزء بعنوان "أهداف تعلمى" (My learning goals) وجزء آخر بعنوان "أهداف تعلمى المستقبلية" (My future learning goals) إلى بطاقـة تقريـر التلميذ عند الرغبة فى ذلك.(٥٣)

وعلى الرغم من تخصيص جزء معين فى بطاقة تقرير التلميـذ لكتابـة تعليقاته حول تقدمه وإنجازه خلال العام الدراسى، إلا أنـه يمكـن للمدرسـة أن تختار بالنسبة للتلاميذ من السنة التمهيدية وحتى السنة الثانية الابتدائية (P-2) ما بين كتابة هذا التعليق أو عدم كتابته.(٥٤) ويمكن للتلاميذ أن يبدوا تعليقاتهم حسب جدول زمنى كما يلى:(٥٥)

- بداية الفصل الدراسي الأول: يحدد التلاميذ أهداف تعلمهم سواء كانت عامة أو خاصة بمجال دراسى معين، وللمدرسة أن تقرر مدى أهمية تلك الأهداف تجانساً مع سياق برنامجها. وفى التقارير التالية يمكن للتلاميذ أن يغيروا ويعدلوا ويضيفوا إلى الأهداف الحالية.
- نهاية الفصل الدراسي الأول: يقوم كل من التلميذ والمعلم بالتعليق على مدى تحقيق التلميذ للأهداف المحددة. ويتم استكمال الجزء الخاص بـ"أهداف تعلمى المستقبلية" وذلك للفصل الدراسى الثانى.
- نهاية الفصل الدراسي الثاني: يبين تقرير الفصل الدراسى الثانى أهداف التعلم من الفصل الدراسى الأول، ويقوم كل من التلميذ والمعلم بالتعليق على مدى التقدم والإنجاز. ويتم استكمال الجزء الخاص بـ"أهداف تعلمى المستقبلية" وذلك للفصل الدراسى الأول من العام الذى يليه.

ولابد أن تتصف الأهداف التى يحددها التلاميذ بعدة خصائص حتى تحقق لهم تعليماً فعالاً ، وذلك على النحو التالى:[٥٦]

- أن تكون ذات أهمية للتلميذ بصفة شخصية.
- أن تكون فى حدود إمكاناتهم حتى يمكنهم تحقيقها من خلال ما يقومون به من أعمال.
- أن تكون قابلة للتحقيق فى إطار زمنى محدد.
- أن تكون محددة بوضوح ومرتبطة بخطة فعل(Action Plan).

وتساعد عملية تحديد أهداف التعلم والتفكير فيها من قبل التلاميذ على تنميتهم كمتعلمين مستقلين، وذلك من خلال تزويدهم بالمعارف والمهارات والسلوكيات اللازمة لما يأتى:[٥٧]

- تنمية وعيهم بجوانب قوتهم وضعفهم.

- البحث والاستجابة المناسبة للتغذية الراجعة من معلميهم وأقرانهم والأعضاء الآخرين من المجتمع المدرسى.
- تنمية مهارات تحديد الأهداف وإدارة الوقت والموارد.
- إدارة تعلمهم ونموهم الذاتى.
- فهم انفعالاتهم وإدارتها.
- تنمية المرونة والاستعدادات التى تدعم التعلم.
- التعرف على مبادئ التعلم داخل المدرسة وخارجها.
- إعدادهم للتعلم مدى الحياة.

وفيما يلى نموذج لاستمارة تحديد أهداف التعلم الفردية (Individual Learning Goal Setting) لأحد التلاميذ بمدرسة جلين كاترين الابتدائية (Glen Catherine Primary School) وكيفية تحقيقها من وجهة نظره.[٥٨]

مدرسة جلين كاترين الابتدائية

استمارة تحديد الأهداف

اسم التلميذ ....

أهدافى لهذا الفصل الدراسي وكيفية تحقيقها

الهدف الأول: المجال الذى يحتاج إلى تحسين/ التعلم المستقبلي :

- ما الاستراتيجيات التى سأستخدمها لتحقيق هدفى ؟ ----------------------

----

- ما ستقوم به المدرسة لدعم تعلمى ؟ ----------------------------------

----

- ما يمكن أن يقوم به والداى للمساعدة فى تقدمى ؟ ----------------------

----

- كيف أبين أننى قد حققت هدفى ؟ ------------------------------------

----

كما يقوم التلميذ بملء الاستمارة التالية:[٥٩]

مدرسة جلين كاترين الابتدائية

اسم التلميذ .... الفصل : -----------------------------------

- أود أن أتعلم خلال هذا الفصل الدراسى / العام الدراسى حول -----------
- ---
- أتعلم بصورة أفضل عندما ---------- -------------------------------
- أنا جيد فى -------------------------- (جوانب القوة) .
- ---
- أود أن أتحسن / أكون أفضل فى -----------------(جوانب الضعف)
- ---
- ما يمكننى القيام به لكى أساعد نفسى فى تحسين/ تنمية مهاراتى ---------
- ما يمكن أن تقوم به المدرسة والمعلمون لمساعدتى فى تحسين / تنمية مهاراتى
- ما يمكن أن يقوم به والداى لمساعدتى فى تحسين/ تنمية مهاراتى --------

ولما كانت أهداف التعلم الفردية التى يحددها التلميذ لكل مادة دراسية مرتبطة بخطة فعل تتم فى إطار زمنى معين، فإن النموذج التالى يعرض أحد خطط الفعل التى وضعها أحد التلاميذ كما يلى:(٦٠)

خطة فعل للفصل الدراسى .... اسم التلميذ .... الصف

تاريخ البدء : .... تاريخ الانتهاء : ....

مــا أتمنــى أن أتحسن فيه	كيف سأقوم بذلك ؟	ما تقوم به المدرسة لدعم تعلمى فى هذا الجانب ؟	ما يمكن أن يقوم به والداى فى المنزل لمساعدتى على التقدم فى هذا الجانب ؟	هل استطيع أن أقوم بذلك الآن ؟
- يحدد التلميذ جانب معين	....	....	....	....
- يحدد التلميذ جانب آخر	....	....	....	....

د – دور الآباء في التقويم باستخدام البورتفوليو في المدرسة الاسترالية .

إن مشاركة الآباء فى تعلم أبنائهم وتقويم أدائهم من المتطلبات الأساسية لنجاح عملية التقويم وتحقيق أهدافها، وتتم تلك المشاركة فى المدرسة الاسترالية من خلال إجراء مقابلات شخصية بين الآباء والمعلمين، إلى جانب تخصيص جزء لتعليقات الآباء فى بطاقات تقارير التلاميذ الجديدة .

فالمقابلات بين أولياء الأمور والمعلمين تتيح الفرصة أمام الآباء لطرح الأسئلة وجمع مزيد من المعلومات حول إنجاز أبنائهم ومدى تقدمهم، وتقديم المساعدة والدعم لهم إذا لزم الأمر، ومن الأمور المفيدة لاستثمار المقابلات بين الآباء والمعلمين ما يلى:[٦١]

- مراجعة ولى الأمر بطاقة تقرير التلميذ وتحديد المعلومات التى يحتاج إليها قبل إجراء المقابلة لمساعدة التلميذ. فعلى سبيل المثال عندما يحتاج الطفل إلى مساعدة إضافية أو اهتمام فى جانب معين، يكون ولى الأمر على استعداد لمناقشة تلك المعلومات مع معلمى الطفل خلال المقابلة.
- كتابة قائمة من الأسئلة المحددة التى يرغب ولى الأمر فى طرحها على المعلم، وتدوين ملاحظاته أثناء المقابلة بحيث يمكن مناقشتها مع الطفل بعد ذلك.
- إذا أراد ولى الأمر التعرف على جانب معين من تقدم التلميذ، فإنه يخبر المعلم بذلك منذ بداية المقابلة بحيث يمكن التركيز فيها على هذا الموضوع.
- يمكن لولى الأمر أن يطلب من المعلم مزيداً من التفاصيل حول التوقعات المنتظرة فى جانب معين، مثل: الزمن الذى يجب أن

يستغرقه التلميذ فى واجباته المنزلية. أو هل هنـاك أى مقترحـات أو تفاصيل أخرى حول كيفية مساعدة الأبناء فى واجباتهم المنزلية؟

- اكتشاف المزيد حول مدى مشاركة الطفل فى أنشطة الفـصل، علـى سبيل المثال : **هل هناك أى قضايا عامة مرتبطة بالسلوك أو النظـام تحتاج إلى مناقشة ؟**
- يمكن لولى الأمر أن يطلب من المعلم توضيحاً للمساعدة الإضـافية أو أنشطة الدعم المشار إليها فى التقرير.
- المحافظة على الاتصال المستمر مع المعلم حتى يمكن لـولى الأمـر متابعة الطفل وفقاً لخطة متبادلة متفق عليها.
- مناقشة الطفل فيما تم خلال المقابلة بحيث يتعاون ولى الأمر مع المعلم من أجل تحسين تعلم الطفل.
- يمكن لولى الأمر الاتصال بالمدرسة لتحديد موعد مناسـب لإجـراء المقابلة مع المعلم.

وفى سياق مشاركة الآباء فى تقويم أداء أبنائهم، يتم توزيع نشرة بعنوان " بطاقات تقرير التلاميذ الجديدة " على كل مدرسة، حيث تتضمن هـذه النـشرة نموذجاً من بطاقة تقرير التلميذ فى المرحلة الابتدائية والثانوية، كما يمكن تحميل هذه النماذج من موقع السلطة التعليمية بولاية فيكتوريا على شبكة الانترنت.(٦٢)

فمن المتفق عليه بالنسبة للمدارس فى جميـع الولايـات والمقاطعـات الاسترالية أن تتاح الفرصة أمام الآباء للحصول على معلومات مكتوبة توضـح إنجازات التلميذ فى المواد الدراسية التى يدرسـها بالمدرسـة خـلال الفـصل الدراسى،(٦٣) ويتم ذلك من خلال بطاقة تقرير التلميذ الجديدة، والتى تهدف إلـى تزويد الآباء بصورة واضحة عن تقدم الطفل فى ضوء المعايير المتفق عليهـا، وبعد إطلاع الآباء على التقرير، يقوم ولى الأمر بكتابة ما لديه من تعليقات حول

تقدم التلميذ فى المساحة المخصصة لذلك فى الصفحة الأخيرة من البطاقـة، ثـم تعاد البطاقة مرة أخرى إلى المدرسة.(٦٤)

وفيما يلى عرض للجزء المخصص لتعليق ولى الأمر فى بطاقة تقرير التلميذ(٦٥)

<table>
<tr><td>Parent Comment</td><td><u>تعليق ولى الأمر</u></td></tr>
<tr><td colspan="2">(برجاء كتابة تعليقاتك، وإعادة إرسال البطاقة إلى المدرسة)
(من فضلك استكمال " استمارة تعليق ولى الأمر " فى البورتفوليو الخاص بطفلك)</td></tr>
<tr><td>التاريخ ....</td><td>ولى الأمر ....</td></tr>
</table>

ولقد تم تخصيص هذا الجزء فى بطاقة تقرير التلميذ الجديدة لتعزيز الشراكة بين المنزل والمدرسة، ولحث الآباء على المشاركة فى تعلم أبنائهم، ويعتبر تخصيص جزء لتعليق الآباء فى صفحة منفصلة فى بطاقة تقرير التلميذ إحدى الطرق لحل مشكلة استعادة الوثائق.(٦٦)

وفيما يلى نموذج لبورتفوليو أحد التلاميذ يتـضمن الجـزء الخـاص بتعليـق الآباء:(٦٧)

<table>
<tr><td>
<u>بورتفوليو التلميذ</u>
<u>تعليق الآباء</u>
<u>توضيح</u>: نحن ندعوك لمشاركة طفلك فى البورتفوليو الخاص بـه وبطاقة تقريره، ونطلب منك التعليق على جهود طفلك خلال هذا الفصل الدراسى وفقاً للاستمارة التالية :
وفيما يلى بعض الأمثلة لكى نبدأ بها :
• أحب الطريقة التى تعلمت بها الجداول .
• أحب الطريقة التى تتكلم بها بوضوح أمام الفصل .
• أحب الطريقة التى تعمل بها بتعاون مع جماعات .
الفصل الدراسى:
عزيزى : اسم التلميذ

------توقيع ولى الأمر---------------------------------التاريخ----------------
----
</td></tr>
</table>

٤- أهم التوجهات المستخلصة من دراسة تقويم التلاميذ باستراليا .

وفى ضوء العرض السابق لتقويم أداء التلاميذ باستراليا يمكـــن اســـتخلاص مجموعة من النقاط للاستفادة منها فى تطوير نظام تقويم التلاميذ فى المدرســـة المصرية .

- يتم استخدام بطاقات تقارير التلاميذ الجديدة فى جميع المدارس الحكومية (من التمهيدى حتى الصف العاشر) لتقويم أداء التلاميــذ فـــى ضـــوء معايير التعلم الأساسية على مستوى الولاية .
- تهدف بطاقات التقارير إلى تزويد الآباء بمعلومات واضحة وشاملة حول تقدم أبنائهم فى المدرسة، وتقديم مقترحات حول أفضل طريقة لدعم تعلم الأبناء فى المنزل، بالاضافة إلى إتاحة الفرصة للتلاميذ للتأمــل الــذاتى والتقييم الذاتى لأدائهم.
- تتسم بطاقات التقارير بعدة خصائص من أهمها ما يلى :

• سهولة اللغة المستخدمة ووضوحها بالنسبة للآباء وتقديمها لهـــم مرتين سنوياً خلال العام الدراسى .
• تقدم للآباء معلومات واضحة وموثقة وفى توقيت محـــدد حـــول مدى التقدم الذى أحرزه التلميذ خلال فترة زمنية محددة، بصورة دقيقة وموضوعية ومستندة إلى دلائل، وذلك بالنسبة للمتوقع منه فى ضوء المعايير التى تحددها الولاية.
• تكون مصحوبة بفرصة للتلاميذ والآباء لمقابلة المعلمين لمناقشة كافة جوانب التقرير .
• تتضمن خطة للتعلم المستقبلى خلال فترة التقرير التالية ، يشارك فى تطويرها ودعمها المعلم والتلميذ وولى الأمر، وتبنـــى هـــذه

الخطة بالرجوع إلى إنجازات التلميذ وتحديد المجـالات التـى تحتاج إلى تحسين فى أدائه.

- تتضمن البطاقة فى متنها ما يجعل مشاركة التلاميذ فى عمليـة توصيل تعلمهم ونموهم للآباء ضرورة. وبالمثل مشاركة الآبـاء فى توجيه أبنائهم ونقاشهم مع المعلم والإدارة.

- تنقسم بطاقة التقرير إلى قسمين: الأول يتركز فى التعبير عـن إنجـاز التلميذ بطرائق مختلفة والثانى يتضمن تعليقات كيفية عن هذا الإنجـاز يكتبها كل من المعلم – التلميذ – ولى الأمر. ويؤدى هذا التقـسيم إلـى آليات للمشاركة فى تنمية التلميذ بين جميع الأطراف علاوة على تحفيز الطالب وزيادة دافعيته لنموه وتعلمه بنفسه.

- يتمثل دور المعلم فى المدرسة الاسترالية فيما يلى:
  - توصيل معلومات صحيحة وواضحة فى صورة بطاقـات مكتوبـة تتضمن تعليقات المعلم حول إنجاز التلميذ خلال فترة زمنية معينـة وإرسالها إلى الآباء مرتين سنوياً.
  - إصدار أحكام متوازنة على مستوى أداء التلاميذ ومنحهم تقـديرات معينة فى كل مجال أو مادة دراسية وفقاً لمقياس خماسى متدرج فى ضوء معايير التعلم الأساسية المتفق عليها على مـستوى الولايـة، وذلك اعتماداً على شواهد ودلائل مستمدة من أعمال التلميذ وأنشطته خلال الفصل/ العام الدراسى.
  - تقديم خطط لمساعدة التلاميذ فى تحسين تعلمهم مستقبلاً فى الجوانب / المجالات التى تحتاج إلى تحسين (أى جوانب الضعف فى أدائهم) وما يمكن أن توفره المدرسة من مساعدات للتلاميذ لتحسين تعلمهم .

- تقديم مجموعة من النصائح والإجراءات التى يمكن أن يتبعها الآباء فى المنزل لمساعدة أبنائهم فى تحسين أدائهم .

- يشارك التلميذ فى المدرسة الاسترالية مشاركة فعلية فى تقـويم أدائـه ، ويمثل ذلك صورة حقيقية من صور التقويم الذاتى، حيث يلعب التلميـذ دوراً أساسياً فى تقرير مدى تقدمه، ويكون ذلك متـضمناً فـى بطاقـة التقرير الجديدة. ومن مظاهر مشاركة التلميذ بالمدرسة الاسترالية فـى تقويم ذاته ما يلى :

- تدوين تعليقاته فى الجزء المخصص لذلك فى بطاقة التقرير حـول مدى تقدمه وإنجازه، وجوانب القوة والـضعف فـى أدائـه خـلال الفصل/العام الدراسى.
- تحديد التلميذ لأهداف تعلمه الفردية وكيفية تحقيقها من وجهة نظـره فى استماره مخصصة لذلك، حيث يحدد المجالات التى يحتاج فيهـا إلى تحسين والاستراتيجيات التى تساعده على ذلك، ودور المدرسـة والآباء لمساعدته فى دعم تعلمه.
- تحديد التلميذ لأهداف تعلمه المستقبلية فى جزء مخصص لذلك فـى بطاقة التقرير .
- تطوير التلميذ لخطة فعل لتحقيق الأهداف التى حددها على أن يـتم ذلك فى إطار زمنى معين على مدار الفصل/العام الدراسى.

- تمثل مشاركة الآباء فى عملية تقويم أداء التلاميذ بالمدارس الاسـترالية عنصراً أساسياً فى إنجاحها وتحقيق أهـدافها ، وتعمـل علـى تعزيـز الشراكة بين المنزل والمدرسة، وتتخذ هذه المشاركة الصور التالية :

- المقابلات بين أولياء أمور التلاميذ والمعلمين بهدف التعرف علـى مستوى إنجاز ابنائهم ومدى تقدمهم من خلال الأسئلة والمناقـشات

وجمع المعلومات، إلى جانب تقديم المساعدة والدعم اللازم لأبنائهم عند الضرورة.

- إرسال بطاقة تقرير التلميذ مرتين سنوياً للآباء خلال العام الدراسى لتزويدهم بمعلومات مكتوبة عن إنجازات التلميذ ومدى تقدمه فـى ضوء المعايير المتفق عليها.
- تخصيص مساحة فى بطاقة تقرير التلميذ/ البورتفوليو لتعليق الآباء على جهود التلميذ وتقدمه خلال الفصل/ العام الدراسى بعد إطلاعه على ما يتضمنه التقرير من معلومات عن التلميذ، وتعليقات كـل من المعلم والتلميذ.
- تتم مراجعة / تقويم محتويات البورتفوليو فـى ضـوء محكـات (قواعد تقدير) محددة متفق عليها مسبقاً .

ثالثاً: تقويم التلاميذ باستخدام البورتفوليو فى الولايات المتحدة الأمريكية.

١- تطورات فى نظم تقويم التلاميذ بالولايات المتحدة .

يشهد تقويم تعلم التلاميذ فى الولايات المتحدة الأمريكية تغييرات جذرية تتناسب والإصلاحات الحادثة فى أهداف التعلم ومحتواه ومعاييره، إلـى جانـب المناهج وطرائق التدريس وإعداد المعلم والعلاقات مـع الآبـاء والمجتمعـات والمدارس، والحكومة وعالم الأعمال:(٦٨)

ففى السنوات الأخيرة أدرك المعلمون والمديرون العديد من المـشكلات التى تواجه تقويم أداء التلاميذ الصغار والناتجة عن خصائص نمو الأطفال فـى هذا العمر من ٣- ٨ سنوات، وعن نوع المنهج المناسب لبرامج هذه المرحلة من الطفولة المبكرة، وقد أكد ذلك الأمر على أن الاختبـارات التحـصيلية المقننـة (Standardized achievement Tests) غير مناسبة كنظام لتقويم التلاميذ مع

سرعة نموهم وتطورهم فى هذه المرحلة، كما أنها غير كافية بمفردها لتحقيق أهداف التقويم المتنوعة.(٦٩)

وتشير آراء عدة إلى أن تقويم أداء التلاميذ فى هذه المرحلة لا يعتمد على المعلمين فقط، وإنما يتطلب أيضاً أن يدرك صانعو السياسة ورجال الإدارة التعليمية أنه ليس من المهم- كما كان فى العقود السابقة- أن يركز المعلمون على جمع بيانات كمية بسيطة ، وإنما عليهم أن يدركوا أن إنجاز التلاميذ وتقدمهم بشكل كلى يجب أن يحل محل الإنجاز الكمى فى الاختبارات التحصيلية، وأن تحل الملاحظة محل الاستنتاجات ، وأن يحل التقويم بهدف التعرف على ما يعرفه التلاميذ وما يمكنهم عمله محل الاختبارات التحصيلية وذلك لاكتشاف ما لايعرفه التلاميذ.(٧٠)

وعلى ذلك تؤكد المؤسسات المهنية المؤثرة فى الولايات المتحدة الأمريكية كالمؤسسة القومية لتعليم الصغار (National Association for the Education of Young Children) ، والمؤسسة القومية لمتخصصى الطفولة المبكرة فى أقسام التعليم بالولاية (National Association of Early Childhood Specialists in State Departments of Education) على اعتبار التقويم جزءاً لايتجزأ من المنهج والتدريس بما يسهم فى توجيه المدارس فى سعيها نحو تحسين البرامج المدرسية للأطفال، حيث إن إنجاز الأطفال فى أى تعلم جديد هو نتاج لخبراتهم وفهمهم السابق، ومن ثم فالطريقة التى يتعلمون بها تحتاج إلى منهج متكامل، والذى يتطلب بدوره إجراءات تقويم تتيح نماذج عديدة لأدائهم فى سياقات تعليمية متنوعة .(٧١)

وعلى الرغم من أن عديداً من الولايات الأمريكية تستخدم الاختبارات واسعة المجال/ المدى (Large-Scale Testing) لقياس تعلم التلاميذ ، إلا أن المجلس القومى للبحث (National Research Center- NRC) عام ٢٠٠١

ذكر أن هذه الأساليب فى التقويم تركز على جوانب سطحية فى تعلم التلميذ، وقد يؤثر ذلك بصورة عكسية على ممارسات التعلم داخل الفصول ، كما أن هذه الاختبارات تعطى فقط لمحة سريعة عن أداء التلميذ، ولا تقيس أو تصف نمو التلميذ فى سلسلة التعلم الفردى ، بالإضافة إلى أنها لاتقدم تغذية راجعة عن النمو الفكرى للتلميذ من سنة إلى أخرى، ولذا فقد تفشل هذه الاختبارات فى تحقيق النتائج المرغوبة – ألا وهى تحسين التدريس والتعلم.(٧٢)

وفى إطار إصلاح التعليم بما يتضمنه من ممارسات تدريسية تعزز التعلم، تقدم المجلس القومى للبحث بتوصيات للتحول من الاهتمام بالاختبارات واسعة المجال/ المدى إلى التقويمات الصفية، وكذلك من نتائج اختبارات آخر العام والنتائج الرقمية إلى التقويمات البنائية/ التكوينية المستمرة التى تحث على التعلم وتوجهه. وبناءً على ذلك قامت تسع وأربعون ولاية بتطوير معايير للتعلم وصور/ صيغ من التقويم تكون فيها المدرسة محل محاسبة عن تنفيذ تلك المعايير، وبعد أن تقوم المدرسة بتنظيم مناهجها وفقاً لمعايير التعلم على مستوى الولاية، يجب أن يتحول الاهتمام إلى التقويمات الصفية حيث يحدث التدريس والتعلم.(٧٣)

وصف المجلس القومى للبحث ثلاثة محاور أساسية للتقويم حتى يكون بنائياً/ تكوينياً ومتمركزاً حول التلميذ. هى:(٧٤)

- نموذج لكيفية تمثيل التلاميذ لمعارفهم وتنمية كفاءاتهم فى المجالات الدراسية المختلفة.
- المهام والمواقف التى تسمح للمعلم بملاحظة أداء التلاميذ.
- طريقة لتفسير ما يتم استنتاجه من نماذج أداء التلاميذ التى يتم الحصول عليها.

ولتحقيق ذلك يحتاج المعلم إلى مهارات ومعارف معينة لتطبيق التقويم المتمركز حول التلميذ، فعليه أن يتعلم كيف يصبح ملاحظاً جيداً، وأن يعرف ما يجب ملاحظته، وأن يوزع انتباهه على التلاميذ كافة فى الفصل، وأن يتعلم كيفية استخدام ملاحظاته لإحداث تغييرات فى المناهج ، وأن يكتسب المهارات اللازمة لتجميع الدلائل الأصيلة الناتجة عن ملاحظة التلميذ فى عدد كبير من أنماط السلوك الممثلة لأدائه، وتسجيل البيانات بشكل موضوعى، وتنظيم المعلومات ، والتأمل فى معنى هذه البيانات واستخدام نتائج التقويم بصورة فعالة.[٧٥]

وأثبت مؤيدو التقويم البديل (Alternative assessment) أنه لايمكن تقويم تعلم التلميذ باستخدام وسيلة واحدة مثل الاختبارات المقننة، ومن المعتقد أن تكون طرائق التقويم البديل وسيلة أكثر ملاءمة لتقويم قدرات التلميذ ككل، وإدراك كيفية تعلمه، ويعتبر التقويم القائم على البورتفوليو أحد العناصر المهمة للتقويم البديل.[٧٦]

فالتقويم باستخدام البورتفوليو يحث على التكامل بين التقويم والتعلم حيث يمكن ممارسة أنشطة التقويم والأنشطة الصفية فى آن واحد أثناء اليوم الدراسى، ولايصبح لزاماً على المعلم تخصيص وقت خارج البرنامج التعليمى لتقويم التلاميذ، كما أنه يوفر للتربويين نظاماً يتضمن مقاييس متعددة وبيانات طولية عن التلميذ بهدف تكوين صورة متكاملة عن إنجازه.[٧٧]

٢- وصف تفصيلى لنماذج من البورتفوليو بالولايات المتحدة الأمريكية .

لم يتم تطوير البورتفوليات كأدوات لتقدير الدرجات، إنما نظر إليها كنوع مختلف من التقويم ومنها: تأمل التلميذ الذاتى، وتأمل المعلم لعمل التلميذ، وتأمل المعلم الذاتى.[٧٨]

وفيما يلى مجموعة من **الافتراضات** المهمة بشأن البورتفوليو فى الولايات المتحدة:[٧٩]

أ- أنه عبارة عن مجموعات منظمة وهادفة وذات معنى من أعمال التلاميذ في مادة أو أكثر من المواد الدراسية.

ب-يستطيع التلاميذ فى أى عمر أو فى أى صف دراسى أن يتعلموا ليس فقط كيفية اختيار نموذج من أعمالهم لوضعها فى البورتفوليو بل يمكنهم أيضاً أن يتعلموا كيفية وضع معايير/ محكات لاختياراتهم.

ت-قد يتضمن البورتفوليو تعليقات من قبل المعلمين والآباء والأقران ومديرى المدارس.

ث-يجب أن يعكس البورتفوليو أنشطة التعلم اليومية الفعلية للتلاميذ.

ج- يجب أن يكون البورتفوليو مستمراً بحيث يسمح بعرض جهود التلاميذ وتقدمهم وإنجازاتهم عبر فترة زمنية طويلة.

ح- قد يحتوى البورتفوليو على عديد من الأجزاء المنفصلة أو السجلات الفرعية.

ويقتضى تحقيق التكامل بين التقويم والتعليم- من خلال البورتفوليو- تخطيطاً منهجياً ودقيقاً من قبل المعلم، لذا **يشترط** فى البورتفوليو ما يلى:[٨٠]

أ- أن تحتوى النتائج النهائية على دليل للتأمل الذاتى للتلميذ.

ب-أن يتم إشراك التلاميذ فى اختيار بعض الأعمال التى يضمها البورتفوليو.

ت-أن يتم تحديد مجالات/ مدخلات (entry) البورتفوليو وفقاً للهدف منه ولسياق الأعمال المعروضة الأخرى.

ث-أن تتضمن مكونات البورتفوليو العناصر التالية :

- الأساس المنطقى أو الهدف العام - أهداف فرعية
- محتويات - معايير - أحكام بشأن المحتويات

ج- أن يحتوى البورتفوليو على معلومات توضح نمو التلميذ وتقدمه .

وفى هذا السياق وضعت مدرسة كارى تومكنز (Carrie E.Tompkins) الابتدائية الحكومية بولاية نيويورك عام ١٩٩٤ خطة لتطبيق البورتفوليو وذلك بعد عقد عدد من الاجتماعات مع العاملين، حيث حددت خمسة أهداف لتوجيه المعلم والتلميذ وإرشادهم فى استخدام البورتفوليو، على النحو التالى:[٨١]

- مساعدة التلاميذ لكى يصبحوا أكثر تأملاً وتفكيراً فى أعمالهم كمتعلمين (تأملاً ذاتياً).
- التدليل على نمو التلميذ وإنجازه بشواهد ودلائل واضحة.
- تدعيم التدريس وتحسين الممارسات التعليمية وتحديد الأهداف.
- جعل تعلم التلميذ ممتداً إلى خارج المدرسة.
- دعم وتفسير نظام التدرج بين الصفوف.

وبدأ تطبيق البورتفوليو الرقمى / الإلكترونى بالتدريج مع استمرار تطبيق البورتفوليو الورقى داخل المدرسة سابق الإشارة إليها؛ حيث عهد إلى مجموعة من المعلمين بفحص كيفية استثمار تكنولوجيا الكمبيوتر لتدعيم جمع وانتقاء وتأمل أعمال التلاميذ. وبنهاية عام ١٩٩٥/١٩٩٦ أصبح حوالى خمسين تلميذاً فى المدرسة لديهم بورتفوليو رقمى، ولقد تم تحديد وصفين للبورتفوليو الأول للصفوف من رياض الأطفال حتى الصف الثانى الابتدائى (K- 2)، والثانى من الصف الثالث وحتى الخامس. وفيما يلى تفصيلات كل منهما:[٨٢]

- محتويات البورتفوليو الخاص بتلاميذ مرحلة رياض الأطفال حتى الصف الثانى الابتدائى، ويشمل:
  - صورة ذاتية للتلميذ Self- Portrait

- نماذج يختارها التلميذ بنفسه من أعماله مثل: صور، رسوم، لقطات فيديو، أعمال مجسمة...
- أربع نماذج للكتابة [توضح عملية بدء الكتابة إلى إنتاج نص مكتوب] ويجب أن يتم تضمين المسودات. ويختار التلميذ نموذجين يمثلان إنجازه في الفترة من سبتمبر وحتى يناير، ونموذجين من أعمال الفترة من يناير إلى يونيو، ويرفق مع كل نموذج ورقة صغيرة تبرر سبب اختياره.
- نموذج للرياضيات/ العلوم: ويتم التركيز على ما يوضح مهارات التلميذ العقلية ومهارات حل المشكلات.

- أما بالنسبة للبورتفوليو الخاص بالتلاميذ من الصف الثالث إلى الخامس الابتدائي فيشمل ما يلي:

- خطاب للقارئ يعكس رؤية التلميذ الشخصية لعمله.
- نموذج يختاره التلميذ بنفسه من أعماله .
- أربعة نماذج مكتوبة لإظهار تقدمه في عملية الكتابة بكل مراحلها، ويتم تضمين المسودات، ويختار التلميذ نماذج من أعماله تمثل الفترات المذكورة نفسها في وصف البورتفوليو الخاص بالصفوف من رياض الأطفال وحتى الصف الثاني.
- القراءة: يختار التلميذ أحد القصص التي يحددها له المعلم، ويذكر أسباب تفضيله لها، كما يختار قصة من قصصه المفضلة ويذكر أسباب تفضيله لها.
- نماذج الرياضيات/ العلوم وحل المشكلات: نموذج يبين نمو مهاراته العقلية وقدرته على حل المشكلات.

كما قررت مدرسة أمريكية أخرى استخدام البورتفوليو للصفوف من رياض الأطفال حتى الصف الخامس (K-5) لتقديم شواهد نمو التلميذ فى عدة مجالات مثل: القراءة – الكتابة – الاتصال الشفوى. حيث يتضمن بورتفوليو التلميذ فى الصفوف من (٣–٥) جداول بالمحتويات، وخطاب تقديم، ومعايير نمائية، وعشر قطع أو موضوعات من الكتابة، وأشرطة مسجلة بصوت التلميذ لأحد القطع التى تظهر لغتهم الشفهية. كما يتضمن بورتفوليو التلميذ [من رياض الأطفال إلى الصف الثانى الابتدائى] إلى جانب عينات الكتابة: الرسوم التوضيحية التى أعدها التلميذ، والتسجيلات الصوتية والصور وشرائط الفيديو.[٨٣]

وفيما يلى عرض لنموذجين من استخدامات البورتفوليو فى المدارس الأمريكية:[٨٤]

- النموذج الأول: بورتفوليو الجبر

قررت إحدى المعلمات فى مدرسة متوسطة فى كاليفورنيا أن تجرب استخدام البورتفوليو فى الجبر، وعندما بدأت ممارستها لهذا التقويم تجاوب التلاميذ معها مما جعله جزءاً دائماً من عملية التقويم لبرنامج الرياضيات.

وتمثلت أغراض استخدام هذا البروتفوليو فيما يلى:

- تشجيع تقويم التلميذ لذاته.
- تكملة الوسائل التقليدية فى وضع الدرجات والتقديرات.
- توفير معلومات لتقويم البرنامج التعليمى.

واشتمل هذا البورتفوليو على المحتويات التالية:

- جدول محتويات.
- خمسة عناصر يختارها التلاميذ تمثل معرفتهم فى الرياضيات وجهودهم.
- فقرة شخصية تشرح أهمية كل قطعة أو عنصر.

وكتب أحد التلاميذ: اخترت هذه الأوراق ووضعتها فى البورتفوليو الخاص بى لأنها تظهر أفضل عمل لى، وأسوأ عمل. إنها تصور كلا الجانبين من أدائى الأكاديمى فى الرياضيات فى هذا الفصل .

وأتاحت المعلمة للتلاميذ أن يصحح أو يقدر كل منهم بورتفوليو الآخر مستخدماً استمارة تقدير قدمتها للتلاميذ ثم أضافت عليها تعليقاتها وقررت أن التلاميذ أفادوا من التغذية الراجعة المباشرة فى رؤية ما عمله الآخرون فى البورتفوليات الخاصة بهم، كما استخدمت تلك المعلمة درجات البورتفوليو كمكون من مكونات درجات وتقديرات الفصل، وقررت أيضاً استخدام ما تعلمته من بورتفوليات تلاميذها فى إعادة تقويم منهجها التعليمى.

- النموذج الثاني: بورتفوليو قرص الليزر

يعمل المعلمون والتلاميذ فى إحدى المدارس الابتدائية فى ريف وايومنج Wayoming مع شركة IBM ومع باحثين فى مشروع هارفارد (Harvard Project Zero) لتجريب استخدام تكنولوجيا متعددة الوسائط لوضع بورتفوليات على أقراص ليزر، حيث يمكن استخدامه لتسجيل أى شئ من صور لأعمال التلميذ التحريرية إلى شرائط فيديو للقراءة الجهرية له، كما يمكن أن يضاف إليه كميات كبيرة من البيانات دون حاجة إلى حيز إضافى للتخزين نتيجة لصغر حجمه.

ومن حيث أغراض استخدام هذا البورتفوليو فكانت:

- توفير سجل مستمر أو ثابت لنمو كل تلميذ فى القدرة اللفظية والتحصيل الدراسى.
- تيسير تفريد التعليم ليلائم حاجات كل طفل وميوله.
- تقدير الذات بتسجيل إنجازات التلميذ وقياسها فى ضوء المستويات الفردية وليس المعايير الجمعية.

أما محتويات هذا البورتفوليو؛ فتمتد وتتسع عاماً بعد عام نظـراً لأنـه تراكمى، وتتفاوت هذه المحتويات وفقاً لما يختاره كل معلم ويصنفه، وما يختاره التلاميذ أنفسهم ليضموه فى البورتفوليو الخاص بهم، وقد يتضمن ما يلى:

- شرائط فيديو تم تسجيلها فى وقت مبكر من السنة الدراسية للتلاميذ وهم يقرأون قراءة جهرية، أو وهم يجيبون عن أسئلة.
- عينات من كتابة التلاميذ.
- صور من لوحات رسمها التلاميذ وأعمالهم الفنية.
- شرائط فيديو توثق مهارة جديدة.
- شرائط فيديو لمشروعات خاصة أو أدوات خاصة.

ومن الجدير بالذكر أن فرق المعلمين على مستوى الصف تقوم بوضـع محكات لتقويم التلميذ فى هذا البورتفوليو. ويحدث التقويم النظامى مـرتين فـى السنة ومرات أكثر إذا ظهرت الحاجة لذلك، حين يلتقى المعلمون مـع التلاميـذ لمراجعة البورتفوليات ومناقشة تقويم التلاميذ .

وتستخدم هذه المدرسة الابتدائية بورتفوليات أقراص الليزر كجزء مـن سجلها الدائم لكل تلميذ وتخطط لجعلها جزءاً أساسياً من الطقوس السنوية لنجاح التلاميذ فى الصف السادس وتخرجهم من المدرسة، وأثناء هذه الطقوس السنوية يلتقى كل تلميذ مع والديه ومع المعلم ومدير المدرسة لمراجعة البورتفوليو مـن رياض الأطفال، وحتى التخرج من المدرسة.

ومن جانب آخر طالب **قانون** التعليم الابتدائى والثـانوى Elementary and Secondary Education Act- ESEA جميع الولايات الأمريكية بتحديد معايير تعليمية لجميع التلاميذ، وتطوير أساليب لتقـدم التلاميـذ نحـو تحقيـق الأهداف، ولقد طبقت واشنطن نظام التقويم البديل المعتمـد علـى البورتفوليـو

(Washington Alternate Assessment System WAAS) لأول مرة فى ربيع عام ٢٠٠١، ويتمثل الهدف من هذا النظام فيما يلى:[٨٥]

أ- توفير طريقة مناسبة لقياس تقدم التلاميذ فى ضوء أهـداف ومعـايير الولاية.

ب-ضمان قدرة التلاميذ على تعميم مهاراتهم المرتبطة ببرنـامج التعلـيم الفردى (Individualized Education Program IEP) إلى أقصى حد ممكن.

والمعلم فى نظام التقويم البديل المعتمد على البورتفوليو هو المسئول عن تجميع محتوياته، وبذلك تعتمد الدرجة التى يحصل عليها التلميذ بصورة كبيـرة على مدى نجاح المعلم فى إنجاز هذه العملية. ويتكون هـذا البورتفوليـو مـن صفحة بيانات عن التلميذ، وقائمة للمحتويات، وأربعة مـدخلات، أو مجـالات أساسية لكل معيار من معايير الولاية، ويتم تقويمها من خلال تقويم واشنطن لتعلم التلميذ

(Washington Assessment of Student Learning – WASL)

وتضم المـدخلات/ المجـالات: الاتـصال ـ القـراءة ـ الكتابـة ـ الرياضيات. ويتكون كل مجال من استمارة تعدد مهارات التعلم الفردى، وتصف مدى ارتباطها بمعايير المحتوى، كما توجد من ثلاثة إلى خمسة دلائـل تـدعم مهارة التعلم الفردى المطلوبة، ويتم منح التلاميذ الدرجات وفقـاً لتقـدمهم فـى مهارات التعلم الفردى المرتبطة بالمجالات الأربعة، بحيـث تمثـل (١) درجـة منخفضة وتعبر عن تقدم بسيط، وتمثل (٤) درجة مرتفعة وتعبـر عـن تفـوق التلميذ فى تحقيق الهدف المرتبط بمهارة التعلم الفردى المطلوبة فى كل مجـال، أما (صفر) فتعبر عن عدم وجود أى أعمال أو أنشطة قام بها التلميـذ فـى أى مجال.[٨٦]

وفيما يلى عرض لنموذج من بورتفوليو الكترونى/ رقمى لأحد التلاميذ بمدرسة ابتدائية أمريكية، موضحاً فيه عينات من أعماله فى المجالات الدراسية المختلفة والمعايير المرتبطة بها:[٨٧]

بورتريه (صورة مرسومة) للتلميذ من إنتاجه

مدرسة فينسى بارك سان جوزى

البورتفوليو الالكترونى الخاص بى

سيرة ذاتية للتلميذ	**٧ مايو ٢٠٠٣**
بعد ٢٠ عاما من الآن	ما الذى يمكن أن أفعله بعد ٢٠ عاماً من الآن ؟ عندما يكون ٣٠ عاماً، سوف أكون معلماً أو عضواً فى أوركسترا، وربما أكسب كثيراً من المال، وعندما أكون معلماً سوف أكون سعيداً لأننى أحب الأطفال الصغار وربما سوف أجد وظيفة أخرى، وهذه هى المشكلة.

الاسم: جابريل ج

الصف: الخامس

عينة من أعمال التلميذ	
فنون اللغة (المعايير المستخدمة)	**ارتباطها بعينة العمل**
كتابة موضوع يحتوى على أكثر من فقرة	- مقال يحتوى على عدة فقرات عن : * ماذا تعلمت هذا العام * سيرة ذاتية للتلميذ
كتابة موضوع قصصى	- مقال وصفى عن: رحلة ميدانية - قصة خيالية
كتابة تعليق على نص أدبى / كتاب	- تقرير عن كتاب قرأه التلميذ
كتابة تقرير عن بحث	- تقرير عن دراسات اجتماعية أو علوم

كتابة خطاب أو موضوع تحليلى	- كتابة خطاب / موضوع تحليلى أو اقناعى
ما الذى تعلمته من خلال مشروعات فنون اللغة	- مقال تأملى أو نقدى
الرياضيات (المعايير المستخدمة)	**ارتباطها بعينة العمل**
نشاط نهائى فى مجال الرياضيات	مجال/ محتويات فى مادة الرياضيات : - الأرقام: الأرقام العشرية / الكسور - الجبر: استخدام المتغيرات أو تحليل التغاير حل وكتابة نتائج وظائف لعلاقة خطية أو ارتباطية - القياس والهندسة: المساحة والحجم - الإحصاء وتحليل البيانات - التفكير الرياضى: استخدام استراتيجيات متنوعة لحل المسائل والاستخدام المناسب للمفردات - مشروع أو مقال نقدى أو تأملى فى مجال الرياضيات
الدراسات الاجتماعية (المعايير المستخدمة)	**ارتباطها بعينة العمل**
- الاستكشافات المبكرة للأمريكيين - العلاقة بين الشعوب الأصلية والسكان - العصر الاستعمارى - الثورة الأمريكية - الدستور الأمريكى - معلومات عن الخمسين ولاية أمريكية وعواصمها - تقويم نهائى Summative	عرض Powerpoint عن ماركوبولو - مشروع عن العصر الاستعمارى - كتابة مقال نقدى على اعتبار أنك شخصية موجودة ضمن مجموعة إعلان الاستقلال الأمريكى - مقال عن أهمية الدستور الأمريكى - تقرير خاص عن ولاية كلورادو -مقال تأملى/ نقدى عن مشروعات الدراسات الاجتماعية
العلوم Science (المعايير المستخدمة)	**ارتباطها بعينة العمل**
- مشروع عن عناصر المادة	- عرض Powerpoint عن مادة البلوتينيم

بنية ونظم النباتات والحيوانات (تقرير عن حيوان ما) - الطقس: تأثير الشمس - وصف عناصر النظام الشمس وحركته	- تقرير عن النمور - شكل عن دورة حياة الماء - عرض Powerpoint خاص بكوكب المشترى

ويعرض المثال التالى نموذجاً **لقاعدة تقدير** (Rubric) أو مقياس متدرج من (١: ٤ درجات) لقياس مستوى أداء التلميذ فى أحد أنشطة التعلم فى مجال الكتابة فى أحد المدارس الأمريكية:(٨٨)

نموذج سمات الكتابة: تقرير استكشافى

اسم المعلم: ....

اسم التلميذ: ....

الفئة	٤	٣	٢	١
التركيز على الموضوع (المحتوى)	هناك موضوع واحد واضح يتم التركيز عليه وتبرز الفكرة الأساسية ويتم دعمها بالمعلومات المفصلة .	الفكرة الأساسية واضحة ولكن المعلومات المدعمة معلومات عامة .	الفكرة الأساسية واضحة إلى حد ما ولكن هناك حاجة لمعلومات مدعمة أكثر .	الفكرة الأساسية ليست واضحة وهناك مجموعة شبه عشوائية من المعلومات .
دعم الموضوع (المحتوى)	تفاصيل ذات جودة تعطى القارئ معلومات مهمة أكثر من واضحة أو متنبأ بها.	التفاصيل والمعلومات المدعمة ذات صلة ولكن هناك مسألة رئيسية واحدة غير مدعمة .	التفاصيل والمعلومات المدعمة ذات صلة ولكن هناك مسائل كثيرة غير مدعمة .	التفاصيل والمعلومات المدعمة غير واضحة موضوعيا أو غير مرتبطة بالموضوع .

الفئة	٤	٣	٢	١
المصادر (المحتوى)	جميع المصادر المستخدمة للاستشهاد والحقائق صادقة وصحيحة من ناحية الاقتباس	أغلب المصادر المستخدمة للاستشهاد والحقائق صادقة وصحيحة من ناحية الاقتباس	بعض المصادر المستخدمة للاستشهاد والحقائق صادقة وصحيحة من ناحية الاقتباس .	كثير من المصادر المستخدمة للاستشهاد أقل من وصفها صادقة (مشكوك فيها) وغير مقتبسة بطريقة صحيحة.
طول الجملة (طلاقة الجملة)	كل فقرة بها جمل متنوعة فى الطول	غالبا كل الفقرات بها جمل متنوعة فى الطول	بعض الجمل متنوعة فى الطول.	نادرا ما توجد جمل متنوعة فى الطول
القواعد النحو والهجاء (اصطلاحات)	الكاتب لايقع فى أخطاء نحوية أو هجاء تصرف انتباه القارئ عن المحتوى	يقع الكاتب فى خطأ او اثنين نحويين وهجائيين قد يصرفان القارئ عن المحتوى	يقع الكاتب فى عدة أخطاء نحوية وهجائية تصرف القارئ عن المحتوى	يقع الكاتب فى أكثر من أربعة أخطاء تصرف القارئ عن المحتوى.
الحروف الكبيرة وعلامات الترقيم (اصطلاحات)	لاتوجد أخطاء فى الحروف الكبيرة أو علامات الترقيم ولذلك تكون المقالة سهلة القراءة.	يوجد خطأ أو اثنان فى الحروف الكبيرة أو علامات الترقيم ولكن المقالة لا تزال سهلة القراءة.	توجد أخطاء قليلة لكنها تستحوذ على انتباه القارئ وتقطع التركيز.	توجد أخطاء عديدة تستحوذ على انتباه القارئ وتقطع التركيز كثيراً.
دقة الحقائق (المحتوى)	جميع الحقائق المدعمة منقولة بدقة	غالبا جميع الحقائق المدعمة منقولة بدقة	بعض الحقائق المدعمة منقولة بدقة	لاتوجد حقائق منقولة أو معظمها منقولة بلا دقة .

يتضح من المثال السابق أن هذه القاعدة للتقدير تتضمن مجموعة من المحكات يعتمد عليها المعلم فى تحديد مستوى التلميذ فى النشاط الذى قام به فى مجال الكتابة، كما يمكن للمعلم أن يستخدمها لتصحيح اختبارات التلميذ وعينات الأعمال المتضمنة فى البورتفوليو الخاص به، حيث يمنحه درجة (١) على الأداء المنخفض، والدرجة (٤) على الأداء المرتفع.

٣ – الأطراف المشاركة فى تقويم التلاميذ باستخدام البورتفوليو بالولايات المتحدة الأمريكية.

تتعدد الأطراف المعنية بتقويم أداء التلاميذ باستخدام البورتفوليو لتشمل المعلمين والتلاميذ والآباء والمديرين وصانعى السياسة التعليمية (كأعضاء مجلس إدارة المدرسة على سبيل المثال)، فالمعلمون هم المقومون الأساسيون الذين يجب عليهم متابعة تقدم التلاميذ بصورة فردية أو جماعية، والتلاميذ هم المستفيدون الأساسيون من كافة الجهود التعليمية، والآباء هم الذين يحتاجون إلى معلومات عن أطفالهم ومدى تقدمهم وتحقيقهم لأهداف البرامج التعليمية، وكيف يعمل معهم المعلمون، وكيف يمكنهم تقديم المساعدة. أما بالنسبة لباقى الأطراف، فهم يهتمون بحكم مناصبهم بمعرفة المعلومات الناتجة عن التقويم ككل بصورة عامة، وليس بصورة مركزة تخص كل تلميذ على حدة.(٨٩)

وفيما يلى بيان لأدوار أهم الأطراف المشاركة فى تقويم التلاميذ باستخدام البورتفوليو فى المدارس الأمريكية :

أ– دور المعلمين في تقويم التلاميذ باستخدام البورتفوليو في المدارس الأمريكية.

يحقق المعلم عديداً من الفوائد باستخدام البورفوليو فى تقويم التلاميذ؛ حيث يمكنه الوصول إلى فهم أوسع لمستوى تقدم التلميذ وعملية تعلمه من خلال الإطلاع على عينة كبيرة من أعمال التلميذ، ويمكنه كذلك فحص خبرة التعلم الخاصة بالتلميذ واحتياجاته من خلال قراءة الانطباعات / الأفكار التى يدونها التلميذ عن نفسه ويرفقها بمجموعة الأعمال الخاصة به، كما أن الفهم الذى

يكتسبه المعلم يفيد فى تحديد استراتيجياته التدريسية والمناهج التعليمية فى المستقبل، وبالإضافة إلى ذلك، فملاحظة التلميذ وهو يصف تعلمه لوالديه فى مؤتمر البورتفوليو يعتبر خبرة مؤكدة للمعلم لإدراك مستوى تقدم التلميذ فى تعلمه.(٩٠)

ففى مدرسة كارى تومكنز (Carrie E. Tompkins) يستخدم المعلمون البورتفوليو كأداة تدريس وتعلم، وليس كأداة تقييم فقط، فيهتمون بمعرفة كيفية تقدم التلميذ فى تعلمه بمرور الوقت، كما يثيرون فى مناقشاتهم واجتماعاتهم المستمرة مع التلاميذ والآباء وأعضاء المجتمع المحلى سؤالاً مهما يتعلق بالهدف من جمع أعمال التلاميذ فى البورتفوليو، الأمر الذى جعل التلاميذ أكثر تأملاً لتعلمهم، ومساعدة المعلمين لكى يكونوا أكثر قدرة على استخدام البورتفوليو كأداة تعليم، ومن ثم تحسين ممارساتهم التدريسية.(٩١)

ويستطيع المعلم فى هذه المدرسة أن يختار عملين من أعمال التلميذ ليدرجها فى البورتفوليو، وذلك وفقاً للمعايير التى حددها الفصل من قبل فى بداية العام الدراسى، ويتابع تطور البورتفوليو وما اختاره التلاميذ من أعمال لوضعها فيه خلال العام الدراسى.(٩٢)

كما يقوم المعلم فى مدرسة ستروبرى نول (Strawberry Knoll) الابتدائية، بعرض نماذج لبعض الطرائق المستخدمة لتعزيز التأمل الذاتى وتحديد الأهداف مع تلاميذه خلال لقاءات الآباء مع المعلمين، ويتم تسجيل تلك اللقاءات على شرائط فيديو، وإرسالها إلى الآباء الذين لم يتمكنوا من الحضور.(٩٣)

وفيما يلى أمثلة من دفتر يوميات بعض المعلمين بشأن ما سجلوه من أدوار ووقائع عند تطبيق نظام البورتفوليو فى إحدى المدارس الأمريكية:(٩٤)

- يقوم المعلم بفحص البورتفوليو ووصف عمل التلميذ أثناء اجتماع المعلمين ثم يضع تاريخاً على كل صفحة، ويضيف تأملات التلميذ.

- يستخدم المعلم عمل التلميذ لوضع خطة للخطوات التالية فى التعليم.
- يقوم المعلم بتشخيص قدرات التلاميذ عن طريق اســتراتيجيات مثــل مراقبة/ ملاحظة التلميذ.
- يستخدم المعلم البورتفوليو كوسيلة يقيم بها التعليم، وكذلك نمو التلاميذ.
- استخدام عينات من عمل التلميذ وعرضها على الآباء لتبــين الطــرق التى نما بها التلميذ فى المجالات المختلفة.
- يختار المعلم قطعتين أو نموذجين من أعمال التلميذ تعتبــران أفــضل عمل ويختار التلاميذ بقية الأعمال المتضمنة فى البورتفوليو.
- تأمل عمل كل تلميذ وتحديد جوانب قوته وضعفه.

ب – دور التلاميذ في التقويم باستخدام البورتفوليو في المدارس الأمريكية .

فى مدرسة كارى تومكنز يساعد استخدام البورتفوليــو التلاميــذ علــى التقويم والتأمل الذاتى لأعمالهم، ويعد وسيلة تمكــن التلاميذ والمعلمين لتحقيــق فهم أفضل لكل متعلم على حدة، كما يساعدهم البورتفوليو سواء كان رقميــاً أو ورقياً على تحديد الجوانب التى تحتاج إلى تطوير (جوانب الضعف)، والتأمــل فيما يرون أنه أفضل انجازاتهم (جوانب القوة). وبالإضافة إلى ذلك يقوم التلاميذ فى هذه المدرسة بفحص البورتفوليو الورقى الخاص بهم واختيار نمــاذج مــن أعمالهم التى يفخرون بها لإدراجها فى البورتفوليو، ثم يقومون بمقارنــة هــذه الأعمال بأعمالهم وإنجازاتهم السابقة مــستخدمين البورتفوليــو كــأداة للتقــويم الذاتى.(٩٥)

وفى بداية العام الدراسى يقضى تلاميذ كل فصل وقتاً مع معلمهم للتفكير فى المحكات التى يمكن استخدامها فى تحديد الأعمال التى يــتم تــضمينها فــى البورتفوليو، ومن هذه المحكات: أن يكون العمل متقناً ويحتــوى علــى أفكــار متميزة، وعلى تفاصيل ووصف، وأن يتم بذل جهد فيه، وأن يفتخر به التلميــذ.

وبالاضافة إلى ذلك فكل عمل يدرجه التلميذ فى البورتفوليو يرفـق بــه(Entry slip) لكى تساعده فى تحديد تلك المحكات، وهى عبارة عن اسـتمارة تـصف أسباب تضمين هذه الأعمال فى البورتفوليو، ويملأها/يستكملها التلميذ من خلال الإجابة عن مجموعة من الأسئلة، من أهمها:[٩٦]

- ما المجال الدراسى الذى يمثله هذا العمل/ النموذج ؟ (كتابة – قراءة – علوم – دراسات اجتماعية– رياضيات – مجال آخر).
- كيف قمت بهذا العمل /النموذج ؟ بمفردك ، أو فى جماعة أو مع المعلم أو مع الآباء ؟
- من قام بتحرير/ بمراجعة هذا العمل ؟ معلم أم زميل ؟
- هل لديك أى تعليق على هذا العمل ؟
- هل هذا العمل هو مجرد مخطط أم مسودة أم نسخة نهائية ؟
- من قام باختيار هذا العمل لإدراجه فى البورتفوليو ؟
- لماذا تم اختيار هذا العمل بالتحديد لإدراجه فى البورتفوليو ؟

ويقوم التلميذ فى هذه المدرسة بإدراج نماذج من أعماله فى البورتفوليـو الإلكترونى، ويستغرق وقتاً فى هذه العملية، فقد يعيد كتابة ورقة أو قصيدة على الكمبيوتر أو يدرج بالماسح الضوئى Scanning صورة أو أحد نماذج أعمالـه الفنية. وعلى الرغم من مسئولية كل تلميذ عن ملفه، فهم يعملون بـصفة عامـة بشكل ثنائى مع التركيز على البورتفوليو الخاص بأحـدهم ثـم الانتقـال إلـى الآخر.[٩٧]

وفى نوفمبر وفبراير ومايو من كل عام، يقوم التلاميذ والمعلمون فى هذه المدرسة بتأمل الأعمال ومراجعتها كجزء من عملية إعداد البورتفوليو، ويُطلـب من التلاميذ إضافة عملين إلى أربعة أعمال لملفاتهم، ويعد ذلـك الوقـت هـو المخصص لمراجعة محتويات البورتفوليو وتحديد مدى التقدم.[٩٨]

وفى إحدى المدارس الأمريكية الأخرى التى تطبق نظام البورتفوليو، يتم تدريس الطريقة التى يختار بها التلاميذ لتضمينها فى البورتفوليو، وأثناءها يجلسون بملفات مملوءة بأعمال تم إنجازها خلال عشرة أسابيع ويختارون نموذجين أو ثلاثة يعتقدون أنها تمثلهم على أفضل نحو كمتعلمين، ثم يختارون من بينها نموذجاً واحداً بعد تأمله والتفكير فيه والتعليق عليه، وفى تأملهم المكتوب يطلب منهم تحديد الأسباب التى أدت إلى اعتقادهم بأن هذه النماذج تعتبر دليلاً على نموهم وتقدمهم فى التعلم.(٩٩)

وفى نهاية العام الدراسى بمدرسة ستروبرى نول، يستخدم جميع التلاميذ البورتفوليو الخاص بهم للتحدث عن تقدمهم الفردى، ويعرضون الأمثلة التى توثق هذا النمو، وتعتبر هذه القدرة نتيجة مباشرة للاجتماعات المقصودة والمخططة بين التلميذ والمعلم.(١٠٠)

وتلخيصاً يمكن القول بأن إشراك التلاميذ فى البورتفوليو يزيد من قدرتهم على استخلاص الهدف من تعلمهم، كما أن استخدام التأمل الذاتى [عن طريق التفكير والتعليق على محتويات البورتفوليو الخاص بهم] يحث على النمو الذاتى والفهم الأعمق لعملية التعلم، وبالإضافة إلى ذلك، يولد فى التلاميذ الدافعية للاستمرار فى التعلم سواء داخل الفصول أو خارجها.(١٠١)

ج – دور الآباء في تقويم أداء التلاميذ باستخدام البورتفوليو في المدارس الأمريكية.

يؤلف الآباء الجمهور الرئيس الذى يعد البورتفوليو من أجله، وتعتبر المؤتمرات التى يقوم بها التلاميذ وسيلة فعالة لتقديم قضايا التعلم الخاصة بأبنائهم بشكل أفضل من المعلومات التى تتضمنها بطاقة التقارير التقليدية. وبذلك يكون البورتفوليو وسيلة لمساعدة الآباء فى إدراك تنوع عملية التقويم، ويوفر لهم الفرصة للإسهام بمعلوماتهم فى هذه العملية .(١٠٢)

ويتطلب التقويم باستخدام البورتفوليو دعم الآباء ومشاركتهم الفعالة، فى حين كان يتم استبعاد الآباء من تلك العملية قديماً. ويجب أن يكون تدريب الآباء عنصراً مستمراً فى خطة المدرسة للتدريب على استخدام البورتفوليو بتخصيص دورات تدريبية هادفة ونظامية مستمرة ضمن الخطط طويلة المـدى للتـدريب. بحيث يركز اللقاء الأول على أهداف التقويم من خلال البورتفوليو ، كمـا يـتم وصف نتائجه ومزاياه وخصائصه، وصوره، ومن ثم يبدأ الآباء فى فهـم هـذه العملية وأهدافها، ويتم دعوة الآباء للمشاركة فى الاحتفـال بـالجهود الايجابيـة لأبنائهم مما يساعدهم على اكتساب فهم أعمق لعمليـة تطـوير أدائهـم ، كمـا يساعدهم على تقييم جوانب القوة التى تم تنميتها لدى أطفالهم، كما أنهم يدركون الجوانب التى تحتاج إلى دعم فى أداء أبنائهم. ويمكن أن يضع اللقاء الأول مـع الآباء الأساس لجلسات التدريب المستقبلية التى ترتبط بعناصر التقويم من خلال البورتفوليو، وهى (التنظيم – التقويم الذاتى – التأمل الذاتى).[١٠٣]

ففى مدرسة ستروبرى نول ، يتم إشراك الآباء فى البورتفوليـو طـوال العام الدراسى، ويتم التأكيد على الاتـصال المفتـوح المـستمر بـين المنـزل والمدرسة. فمثلاً فى ليلة العودة الى المدرسة فى سبتمبر يناقش المعلمـون مـع الآباء الهدف العام من تطبيق البورتفوليو على مستوى المدرسة، ويقدمون أمثلة واقعية من مشتملات البورتفوليو مع التأملات والأهداف على مستوى الـصفوف المختلفة، وبحلول وقت الاجتماع فى نوفمبر يكون الآباء قد ألفوا الطرائق التـى يساعد بها البورتفوليو على إظهار النمو المتتابع.[١٠٤]

وبالاضافة إلى بطاقة التقرير المستخدمة، يـسمح البورتفوليـو للآبـاء والمعلمين برؤية الأبعاد المضافة للطفل كمتعلم، وعن طريق التـأملات الذاتيـة للتلاميذ وتحديدهم للأهداف، يساعد البورتفوليو فى التعـرف علـى اهتماماتـه وجوانب قوته وجوانب ضعفه وتطلعاته الشخصية. وإلى جانب ذلك، فإن تعليقات

الآباء تظهر حماسهم للتعرف على المعلومات التى يكشف عنها البورتفوليو خلال اجتماعات الآباء والمعلمين.(١٠٥)

وثمة معلومات إضافية مرتبطة بمكونات البورتفوليو، يتم كتابتها للآباء فى نشرة أسبوعية ترسلها المدرسة، حيث تتضمن خصائص البورتفوليو وفوائده، وأهدافه وتنظيمه، وبذلك يصبح الآباء أكثر معرفة بالبورتفوليو، ويزيد فهمهم لأهمية هذا النوع من التقويم البديل.(١٠٦)

وهناك طريقة فعالة ثبت صحتها لتوصيل المعلومات للآباء حول عملية التقويم من خلال البورتفوليو، وهى عقد جلسات لطرح الأسئلة ونشر المعلومات، قبل عقد اجتماعات البورتفوليو التمهيدية، وطوال العام الدراسى. كما توجد طرائق إضافية للوصول إلى جمهور عريض من الآباء، منها إعارة شرائط الفيديو المسجل عليها اجتماعات الآباء، تكوين فرق من الآباء ، توزيع نشرات، ونشر المعلومات عن طريق البريد الالكترونى والفاكس والانترنت.(١٠٧)

وقام بعض الآباء وممثلى المجتمع المحلى فى مدرسة كارى تومكنز بتقديم المساعدة والمشاركة فى وضع خطة البورتفوليو، وتقديم التغذية الراجعة بشأن التقدم فى تطبيقها، والبعض الآخر شارك بعلاقاتهم المهنية. فعلى سبيل المثال؛ قدم بعض الآباء الذين يعملون فى شركات مثل IBM وغيرها من الشركات التكنولوجية، النصح والعون لمساعدة المدرسة فى تطبيق التكنولوجيا. كذلك قصدت المدرسة إعلام الآباء بما هو متوقع من أبنائهم فى كل مستوى دراسى.(١٠٨)

ويشارك الآباء كذلك فى مراجعة محتويات البورتفوليو، حيث إن الاجتماعات التى تتم معهم فى المدرسة تكون فرصة لذلك، ويستفيد العاملون بالمدرسة من البورتفوليو فى اجتماعاتهم مع الآباء بعرض الأعمال التى قام بها كل تلميذ وجوانب النمو والتقدم فى تعلم التلميذ، والتى تعكسها هذه الأعمال.(١٠٩)

٤- أهم التوجهات المستخلصة من دراسة تقويم التلاميذ بالولايات المتحدة الأمريكية .

وفى ضوء العرض السابق لتقويم التلاميذ بالولايات المتحدة الأمريكية يمكن استخلاص مجموعة من النقاط للاستفادة منها فى تطوير نظام تقويم التلاميذ فى المدرسة المصرية، وذلك كما يلى:

أ- يتم استخدام البورتفوليو فى المدارس الأمريكية لتقويم الأداء المتمركز حول التلميذ؛ حيث يعد وسيلة لجمع بيانات ودلائل أصيلة، وصادقة، تعبر عن نمو تعلم التلاميذ وتقدمهم، باختيار نماذج هادفة من أعمالهم فى مختلف المواد الدراسية، بحيث تعكس أنشطة التعلم اليومية الفعلية للتلاميذ عبر فترة زمنية طويلة .

ب- تتعدد أهداف استخدام البورتفوليو فى المدرسة الأمريكية فتتضمن: تشجيع تقويم التلميذ لذاته، وقياس نمو التلميذ بوضع الدرجات والتقديرات، وتوفير سجل مستمر لنمو كل تلميذ فى القدرات والمهارات المختلفة، وتوفير معلومات لتقويم البرنامج التعليمى.

ت- غالباً ما يتضمن البورتفوليو الخاص بتلاميذ المدرسة الابتدائية الأمريكية صورة ذاتية للتلميذ من إنتاجه، وصفحة بيانات عن التلميذ، ونماذج يختارها التلميذ بنفسه من أعماله (صور - رسوم - لقطات فيديو - أشرطة- مشروعات ..)، ونماذج تمثل معارفه فى القراءة والكتابة والرياضيات، والعلوم، ويرفق مع كل نموذج مبررات اختيار التمليذ لها إلى جانب تعليقه على تلك الأعمال. كما يتضمن البورتفوليو تعليقات من قبل المعلمين والآباء.

ث- يلعب المعلم دوراً أساسياً فى تقويم أداء التلاميذ ومتابعة تقدمهم بصورة فردية أو جماعية فى المدرسة الأمريكية، ويمكن تحديد أدواره فيما يلى :

- فحص خبرة التعلم الخاصة بالتلميذ واحتياجاته من خلال قراءة ما يدونه التلميذ عن نفسه.
- اختيار نموذجين من أعمال التلميذ لوضعها فى البورتفوليو وفقاً للمعايير المحددة مسبقاً، ومتابعة تطور البورتفوليو وما اختاره التلميذ من أعمال.
- تأمل عمل كل تلميذ وتحديد جوانب القوة والضعف فى أداء التلميذ، وتشخيص قدراته عن طريق استراتيجيات الملاحظة والمراقبة.
- استخدام عينات من عمل التلميذ وعرضها على الآباء لبيان الطرائق التى نما بها التلميذ فى المجالات المختلفة.
- ملاحظة التلميذ وهو يصف تعلمه لوالديه فى مؤتمر/ اجتماع البورتفوليو لإدراك مستوى تقدمه فى التعلم.
- استخدام نتائج تقويم البورتفوليو لوضع خطة للخطوات التعليمية التالية.

ج- تتم مراجعة / تقويم محتويات البورتفوليو فى ضوء محكات (قواعد تقدير) محددة متفق عليها مسبقاً، ويشارك فى وضع المعايير والمراجعة فرق من المعلمين على مستوى المدرسة.

ح- يشارك التلميذ فى تقويم ذاته بالبورتفوليو كما يلى:

- تحديد جوانب التعلم التى تحتاج إلى تطوير (جوانب الضعف فى الأداء)، والتأمل فيما يرى أنه أفضل إنجازاته (جوانب القوة فى الأداء).
- التفكير مع المعلم فى المحكات التى يمكن استخدامها فى تحديد الأعمال التى يتم تضمينها فى البورتفوليو ومنها: أن يكون العمل متقناً، ومبذولاً فيه جهداً، ويحتوى على أفكار متميزة.
- اختيار نماذج من أعماله المفضلة التى تشير إلى نموه وتقدمه فى التعلم لإدراجها فى البورتفوليو ثم مقارنتها بأعماله وإنجازاته السابقة.
- القيام بملء الاستمارات المرفقة بالبورتفوليو والتى تصف أسباب ومبررات اختياره لهذا العمل وإدراجها به.
- تأمل الأعمال المتضمنة فى البورتفوليو ومراجعتها مع المعلمين.
- وصف أعماله وعرض النماذج التى توثق نموه وتقدمه فى التعلم فى مؤتمر / اجتماع البورتفوليو أمام والديه ومعلميه.
- حضور جلسات يتم فيها تدريس الطريقة التى يختار بها أعماله وفقاً لمحكات معينة لادراجها فى البورتفوليو.

خ- يشارك الآباء فى عملية تقويم أداء التلاميذ باستخدام البورتفوليو كما يلى:

- حضور دورات تدريبية هادفة ونظامية ومستمرة لفهم عملية التقويم من خلال البورتفوليو وأهدافها.
- مناقشة المعلمين قبل بداية العام الدراسى بشأن الهدف العام من تطبيق البورتفوليو على مستوى المدرسة.

- استلام نشرة أسبوعية ترسلها المدرسة تتضمن خصائص البورتفوليو وفوائده وتحديد أهدافه وتنظيمه لزيادة معرفتهم به.
- التواصل مع المدرسة عن طريق البريد الإلكتروني والفاكس والإنترنت للوصول إلى معلومات حول عملية التقويم باستخدام البورتفوليو.
- حضور اجتماعات وجلسات لطرح الأسئلة وتبادل المعلومات فى المدرسة بشأن البورتفوليو أو استعارة أشرطة الفيديو المسجل عليها الاجتماعات إذا تعذر حضورهم.
- تقديم المساعدة والمساهمة فى وضع خطة البورتفوليو وتقديم التغذية الراجعة بشأن التقدم فى تطبيقها.
- التعرف على اهتمامات أبنائهم وجوانب القوة والضعف فى أدائهم، وتطلعاتهم الشخصية من خلال الإطلاع على ما يتضمنه البورتفوليو من تأملات ذاتية للتلاميذ وتعليقاتهم على أعمالهم وتحديدهم لأهداف تعلمهم.
- كتابة تعليقاتهم بعد إطلاعهم على محتويات البورتفوليو الخاص بأبنائهم، والمشاركة فى تحسين جوانب الأداء السلبية.
- المشاركة بالحضور فى الاحتفال بالجهود الإيجابية لأبنائهم.
- تقديم النصح والمعونة فى مجالات تخصصاتهم من خلال علاقاتهم المهنية بما يفيد المدرسة فى تطبيق البورتفوليو.
- المشاركة فى مراجعة محتويات البورتفوليو، وذلك فى الاجتماعات التى تتم معهم فى المدرسة ويعرض خلالها الأعمال التى قام بها كل تلميذ.

رابعاً: استخلاصات عامة

يمكن بلورة أوجه الاتفاق بين الدولتين السابقتين فيما يلى:

١- ينبنى التغيير فى نظام التقويم بكلتا الدولتين على استخلاص الرأى العام والمتخصص فى التغيير، وتنفرد الخبرة الاسترالية بتحديد إرشادات تتعلق بتيسير فهم أولياء الأمور لنظام البورتفوليو.

٢- عممت استراليا البورتفوليو عن طريق التشريع الذى يحدد تفصيلاته. أما الولايات المتحدة فقد أخذت بعض المدارس بنظم مختلفة للتقويم التراكمى الشامل قبل أن تصدر التشريعات بتطبيق النظم الجديدة ومنها البورتفوليو.

٣- الأخذ بالبورتفوليو التراكمى الشامل فى كلتا الدولتين – يترتب عليه تحديد آليات وأدوار معينة للأطراف الشريكة، وهذه الأدوار متضمنة بمتن البورتفوليو فصياغته تحدد ذلك.

٤- تصدر الجهات المختصة فى استراليا على مستوى الولاية خرائط التقدم التعليمى / التقويم ومحكات القياس – أما الولايات المتحدة ففرق المدرسين بالمدارس هى التى تحدد المعايير وخرائط التقويم.

٥- هناك أهمية لتزويد المعلم بالمعايير وخرائط التقدم والإنجاز إلى جانب التدريب على استخدام البورتفوليو.

٦- تتفق الدولتان على مضمون أدوار كل من المعلم – التلميذ – ولى الأمر فى نظام التقويم التراكمى الشامل.

٧- يعمل الأخذ ببعض أنواع ملفات التقويم التراكمى الشامل (مثل الملف الإلكترونى) إلى تشكيل ثنائيات من التلاميذ وفرق إدراج البيانات، وقد يؤدى هذا بدوره إلى تنظيمات مختلفة من الأقران فى إدارة الفصل والنشاط التعليمى.

٨- تؤدى الإدارة المدرسية، بالضرورة، فى نظام التقويم التراكمى الشامل دوراً تدريبياً وإعلامياً لأولياء الأمور متسخدمة فى ذلك عدة طرائق، لعل أهمها: النشرات التوضيحية للبورتفوليو - اللقاءات والاجتماعات المنظمة ذات الأغراض المتعددة - إتاحة الفرصة للاتصال الرسمى وغير الرسمى بين أولياء الأمور والمعلمين - إتاحة نماذج التقويم على شبكة الإنترنت - تنظيم مؤتمرات الطلاب لعروض الإنجاز والأداء.

مراجع الفصل الثانى

******

١- خالد محمود عرفات ، التقويم التراكمي الـشامل : البورتفوليـو ومعوقـات استخدامه في مدارسنا، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٥) ، ص ٩.

٢- جابر عبد الحميد جابر، اتجاهات وتجارب معاصرة في تقـويم أداء التلميـذ والمدرس، (القاهرة: دار الفكر العربى، ٢٠٠٦) ، ص ٢١ .

٣- المرجع السابق ، ص ٢١ .

٤- المرجع السابق، ص ٣٤ .

٥- خالد محمود عرفات ، المرجع السابق، ص ٩.

6- Frances Kruekopf and PJ Karr-Kidwell, Maximizing The Impact Of Portfolio Assessment Through Effective Instructional Leadership, US. Department of Education, Office of Educational Research and Improvement, Educational Resources Information Center (ERIC), P. 4.

٧- خالد محمود عرفات، مرجع سابق، ص ١١٢ .

8- Carol Sullivan Spafford, Augusts I-Itzo Pesce and George S.Grosser, The Cyclopedic Education Dictionary, (Boston: Delmar Publishers, 1998) , p.214.

9- Yolanda Abrenica, Electronic Portfolio, available at : http : //edweb.sdsu.edu / courses / edtec 596 r/ students/ Abrenica.html,p.1.

10- J.Lynn McBrien and Ronald S.Brandt, The Lanaguage of Learning: A Gude To Education Terms, (Virginia : Association For Supervision and Curriculum Developmenet (ASCD), 1997),p.79.

11- Carol Sullivan Spaffard, Augustus J. Itzo Pesce and George S. Grosser, Op.Cit., p. 214.

١٢-خالد محمود عرفات، مرجع سابق، ص ٥٩ .

١٣-جابر عبد الحميد ، مرجع سابق، ص ص ٩٣- ٩٤ .

١٤-خالد محمود عرفات، مرجع سابق، ص ص ٣٠- ٣٢ .

15-North Central Regional Educational Laboratory, Portfolios, available at : http: // www.ncrel.org/ sdrs/ areas/ issues/ students/ earlycld/ ea 51143. htm, p. 1.

١٦- جابر عبد الحميد جابر، مرجع سابق ، ص ٨٩ .

17-Frances Kruekopf and Karr-Kidwell, Op.Cit., p. 4.

18-Yolanda Abrenica, Op.Cit., p. 1.

١٩- خالد محمود عرفان ، مرجع سابق، ص ص ٦٠- ٦٥ .

٢٠- جابر عبد الحميد جابر، مرجع سابق، ص ١٦٠ .

21- Yolanda Abrenica, Op.Cit., p. 2.

٢٢- خالد محمود عرفان، مرجع سابق، ص ص ٩٦- ٩٧.

٢٣- جابر عبد الحميد جابر، مرجع سابق، ص ١٦٢.

٢٤- خالد محمود عرفان ، مرجع سابق، ص ٩٨ .

٢٥- المرجع السابق ، ص ص ٩٠- ٩١ .

٢٦- جابر عبد الحميد جابر، مرجع سابق، ص ص ١٧٣- ١٧٤ .

٢٧- المرجع السابق ، ص ص ١٧٤- ١٧٥ .

٢٨- خالد محمود عرفان، مرجع سابق، ص ص ٩١- ٩٣.

٢٩- جابر عبد الحميد جابر، مرجع سابق، ص ص ١٧٨- ١٨٠.

30-Department of Education and Training, New Student Report Cards, Victoria, available at : http : // www. eduweb.vic. au/ edulibrary/ public/ stratman/ data/ reports/student/ Student_Report_brochure 2.pdf, p.1.

31- SOF Web, New Student Report Cards: Questions and Answers-Schools, available at : http: // www. Sofweb.vic.edu.au/ studentreports/ qa/ schools. Htm, p. 6.

32- Department of Education and Training, Victoria, Principles for Student Reports in the Schools Assistance (Learning

Together- Achievement through Choice and Opportunity) Act 2004, available : at : http: // www. sofweb.vic. edu. au/ studentreports/ support/ index. htm .# the Act.

33-Sofweb, "Reporting Advice", Blueprint for Government Schools, available at : http: // www. sofweb.vic.edu. au/ blueprint/fsl/ assessment/ reporting. Htm # top, pp. 1-2.

34- SOF Web, New Student Report Cards : Questions and Answers- Parents, available at : http : // www. dofweb.vic.edu.au/studentreports/ qa/ parents. htm, p.1.

35- SOF Web, New Student Report Cards : Questions and Answers-Schools, Op. Cit., p. 1.

36- Department of Education, State of Victoria, 2006, Writing Gude For New Student Report Cards, available at : http : // www. sofweb. Vic. Edu/ au/ studentreports/ support/rcintro. Htm # top, pp .1-2.

37- SOF Web, New Student Report Cards : Questions and Answers-Schools, Op. Cit., p. 2.

38- Deparment of Education and Training, Op. Cit., p.2.

39- SOF Web, New Student Report Cards : Questions and Answers-Schools, Op. Cit., p. 2.

40- Ibid., p. 10.

41-Office Of Learning and Teaching, New Student Report Cards : Presentation for Parents of Primary Students, Victoria, 2006, available at: http: // www.eduweb.vic.aov.au/edulibrary/ public/ teachlearn/ student/ studrptsprim / parents. pp, 9-10.

42-SOF Web, New Student Report Cards : Questions and Answers-Schools, Op.Cit., p.2.

43-SOF Web, About-New Student Report Cards State Of Victoria, Department of Education, 2006, available at: http: // www.Sofweb.vic.edu.au/ studentrports/ about.htm # 2N40000 B, p.1.

44-Department of Education, State of Victoria Writing Guide for New Student Report Cards , Op. Cit., p. 2.

45- Office Of Learning and Teaching. Op.Cit., p. 9.
46- SOF Web, About-New Student Report Cards, Op.Cit., p. 1.
47-State Government of Victoria, Victorian Curriculum and Assessment Authority, Vicorian Essential Learning Standards : Standards and Progression Points, (2007), available at : http: // vels.vcaa.vic. edu.au/assessment/progresspoints.html.
48-Ibid.
49-State Government of Victoria, Victorian Curriculum And Assessment Authority, Victorian Essential Learning Standards : Assessment Maps, (2D07),avaiblbleat:http:vels.vcaa.vic.edu.au/assessment/maps/index.html., p.1.
50-Ibid., p. 3.
51- SOF Web, New Student Report Cards : Questions and Answers-Schools, Op.Cit., p.7.
52-Victorian Department of Education and Training, Schools Newsletter to Parents, Introducing The New Student Report Cards, available at : http : http: // dev.sofweb.vic.edu.studentreports/index.htm.
53-Victorian Curriculum and Assessment Authority (VCAA), Advice For Schools on The Development, Monitoring and Reporting of Personal Learning Goals, (2006),availableat http://www.eduweb.vic.gov.au/edulibrary/public/stratman/data/reports/student/personal_Learning_goals_page-adv_v101. pdf., p. 1.
54-Office Of Learning and Teaching, Op.cit., p. 10.
55- Victorian Curriculum and Assessment Authority (VCAA), Op.Cit., p. 1.
56-Ibid., p.2.
57-Ibid., p.2.
58-Victorian Department of Education and Training, Glen Katherine Primary School, Sample Reports Using Portfios, available at:

http:// www. eduweb.vic.gov.au/edulibrary/public/ stratman/data/ reports/ student/ sample_6_portfolio. Pdf.

59- Victorian Curriculum and Assessment Authority (VCAA), Op.Cit., p. 11.

60- Victorian Department of Education and Training, Action Plan Term, available at : http://www.eduweb.vic.gov.au/edulibrary/public/stratman/data/reports/student/sample_1_Porfolio.pdf, p.3.

61- SOF Web, New Student Report Cards : Questions and Answers-Parents, Op.Cit., p.4.

62-Ibid., p. 5.

63- SOF Web, New Student Report Cards : Questions and Answers-Parents, Op.Cit., p.8.

64- Victorian Department of Education and Training, Schppls News Litter to Barents, Op.Cit.

65- Victorian Department of Education and Training, Sample Student Report Cards, Parnet Comment, available at: http: // www. eduweb.vic.gov.au/about school/ student reports/ samples.htm, p. 3.

66-Office of Learning and Teaching, Op.Cit., p. 10.

67- Victorian Department of Education and Training, Sample Student Report Cards, Op.Cit., p.4.

68-The National Center For Fair and Open Testing, Principles and Indicators for Student Assessment Systems, National Forumon Assessment, available at: http: // www. fairtest.org.princind. htm, p. 1.

69-Tynette W.Hills, Critical Issue : Young Children's Progress Appropriately, North Central Regional Educational Labaratory, 1999, available at : http: // www. ncrel. Org/ sdrs/ areas/ issues/ students/earlycld/ ea 500. htm, p. 1.

70-North Central Regional Educational Laboratory, Administrative Responsibilities for Assessment, available at : http : // www.ncel.org/sdrs/ areas/issues/students/earlycld/ea 5Ik 16. Htm, p. 1.

71-Tynette W.Hills, Op.Cit., p. 2.

72-Lnda R.Vogel, Willian C.Rau, Paul J.Baker and Dianne E. Ashby, "Bringing Assessment Litercy to the Local School : ADecade of Reform Initiatives in Illinois", Journal of Education For Students Placed At Risk, vol. 11, No. 1, 2006, p. 40.

73-Ibid., pp 40- 41.

74-Ibid., p. 41.

75- North Central Regional Educational Laboratory, Skills and Knowlegde to Carry out Developmentally Appropriate Assessment, available at: http: // www. ncel. Org/sdrs/areas/issues/students/earlycld/ea 5Ik 13. htm.

76- Frances Kruekoph and PJ Karr-Kidwell, Op.Cit., pp.8-9.

77-Donna J.Weldin and Sandra R. Tumarkin, "Parent Involvement : More Power in the Portfolio Process", Paper Presented at the Annual Conference and Exhibit of the Association for Supervision and curriculum Development, Baltimre, 22-25 March 1997, p. 2.

٧٨- جابر عبد الحميد جابر، مرجع سابق، ص ٢٠٩ .

79- North Central Regional Educational Laboratory, Portfolio, Op.Cit., p. 1.

80- Donna J.Weldin and Sandra R. Tumarkin, Op.Cit., p. 3.

81-David Niguidula, A Richer Picture of Student Performance : Carrie E. Tompkins Elementary School Digital Portfolio, New York, Coalition of Essential Schools, 2002, available at : http://

www.essentia/schools/s.org/cs/resources/view/ces_res/225, p. 1.

82- Ibid. pp. 1-2.

٨٣- جابر عبد الحميد جابر، مرجع سابق، ص ص ٢١٠- ٢١١ .

٨٤- المرجع السابق ، ص ص ٩٥- ٩٦ ، ص ص ١٠١- ١٠٢ .

85-Evelyn Johnson and Nancy Arnold, "Validating an Alternate Assessment", Remedial and Special Education, Vol. 25, No.5, Spetember/ October. 2004, pp. 266- 267.

86-Ibid., p. 267.

87-Vinci Park School San Jose, CA, My e-Portfolio, available at :

http : // every school.org/u/vinci/gabriellej/gabriellej_eportfolio. Html. pp. 1-3.

88-Vici Park School San Joe, CA, Create Rubrics for Your Project- Based- Learning Activities, Triat Writing Model : Explorer Report, available at:

http: // www. every school.org/u/vinci/rcurry/explarerreportrubric.html, pp. 1-2.

89- North Central Regional Educational Laboratory, Those Who Have a Stake in the Assessment of Young Children, available at :

http: // www.ncrel.org/sdrs/areas/issues/students/earlycld/ea 5ik 17 htm.

90-Frances Krue Koph and PJ Karr- Kidwell, Op.Cit., p. 6.

91-David Niguidula, Op.Cit., p. 3.

92-Ibid., p. 5.

93-Donna J. Weldin and Sandra R. Tumarkin, Op.Cit. p. 7.

٩٤-جابر عبد الحميد جابر، مرجع سابق ، ص ص ٢٠٩، ٢١٢، ٢١٥، ٢١٨، ٢١٩ .

95-David Niguidula, Op.Cit.. pp 1-3 .

96-Ibid., pp 3, 8 .

97-Ibid., p. 5.

98-Ibid ., p. 5.

97-Ibid., p. 5.
98-Ibid ., p. 5.
٩٩-جابر عبد الحميد جابر، مرجع سابق، ص ٢١٥ .
100- Donna J.Weldin and Sandra R. Tumarkin, Op.Cit., p. 7.
101- Frances Krue Koph and PJ Karr- Kidwell, Op.Cit., p. 5.
102-Ibid., p. 6.
103- Donna J.Weldin and Sandra R. Tumarkin, Op.Cit., pp. 5-6.
104-Ibid., p. 6.
105-Ibid., p. 6.
106-Ibid., p. 6.
107- Frances Krue Koph and PJ Karr- Kidwell, Op.Cit., p. 8.
108-David Niguidula, Op.Cit. p. 6.
109-Ibid., p. 5.

الفصل الثالث

واقع التقويم الشامل لطلاب التعليم الأساسي

بالمدارس الوطنية وبعض المدارس الدولية فى مصر

الفصل الثالث

واقع التقويم الشامل لطلاب التعليم الأساسي بالمدارس الوطنية وبعض المدارس الدولية فى مصر(*)

****

فى هذا الفصل يتم تناول واقع التقويم الشامل بالصفوف الثلاثة الأولى بالمرحلة الابتدائية داخل بعض المدارس الحكومية (رسمية وتجريبية) وبعض المدارس الخاصة، وأيضاً بعض المدارس الأجنبية المقامة فى مصر، بالإضافة إلى واقع التشريعات واللوائح المنظمة لهذا الشأن.

ومن هنا يتناول يدور هذا الفصل المحاور التالية:

أولاً: التقويم الشامل كما ورد باللوائح والتشريعات المنظمة.

ثانياً: الواقع الميدانى للتقويم الشامل فى أنماط المدارس المصرية التالية:

١. المدارس الحكومية الرسمية.

٢. المدارس الحكومية التجريبية.

٣. المدارس الخاصة.

ثالثاً: نظام التقويم السائد فى بعض المدارس الأجنبية المقامة فى مصر وهى:

١. المدرسة الألمانية.

٢. المدرسة الإنجليزية.

٣. المدرسة الأمريكية.

والهدف الأخير من هذه القراءة لواقع نظام التقويم المحدد بتشريعات، والمتبع داخل البيئة المصرية، وعبر أنماط المدارس المختلفة، هو محاولة الوصول لتصور مقترح يمكن به تلافى نقائص الواقع، ومسايرة التوجهات العالمية بهذا الشأن.

---

* **إعداد : د. عزه جلال مصطفى.**

أولاً: التقويم الشامل كما ورد باللوائح والتشريعات المنظمة.

تشير التشريعات إلى أن الهدف الجوهري للتعليم الابتدائى يتمثل فى توفير أساسيات الثقافة والهوية القومية بمكوناتها فى المستويات الشخصية والوطنية والعربية والإنسانية، والتى تمكن التلميذ من تنمية قدراته بما فيها أساليب التفكير العلمى والمنطقى لديه ومقومات المواطنة والقيم الدينية والأخلاقية، وأن يسهم فى تنمية وطنه قيماً وتماسكاً وفكراً وديموقراطية وإنتاجاً واستثماراً للموارد العلمية والتكنولوجية المتاحة.

وتحقيقاً لهذا الهدف الجوهرى يسعى التعليم الابتدائى إلى تنمية طاقات الطفل وقدراته فى إطار التوازن بين حقه فى التعليم وحقه فى الاستمتاع بطفولته بما يمكنه من:-[١]

- تعميق الانتماء لوطنه وتاريخه وحضارته وتأكيد الولاء الوطنى وتنمية الاعتزاز به.
- ترسيخ الإيمان والاعتزاز بدينه وقيمه السماوية والاجتماعية.
- المشاركة فى تحقيق الاستقرار السياسى والاجتماعى
- تكوين أسلوب التفكير العلمى لدى الطلاب والقدرة على تحليل المعلومات واتخاذ القرار الصحيح.
- التعامل مع تحديات القرن الحادى والعشرين.
- توفير مقومات الصحة والسلامة الجسدية والنفسية وما يرتبط بها.
- اكتساب القدرة على المشاركة الإيجابية فى عمل الجماعة والجهد التعاونى.
- تكوين مهارات وعادات العمل المثابر والمنتج.
- تنمية مهارات التعلم الذاتى.
- تشجيع النشاط الحر التلقائى وتنمية روح المبادرة والشجاعة.

وبتحليل الأهداف السابقة نجد أنها:-

- تركز على التكوين المتكامل للشخصية من الجوانب الصحية والنفسية والاجتماعية.
- إكساب الفرد عديداً من المهارات المعرفية، مهارات الـتعلم الـذاتى والمهارات اللغوية المتمثلة فى القراءة والكتابة ومهارات التفكير.
- تركز على الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية وهى بذلك تتفق مع الأجزاء الرئيسية فى عملية التقويم الشامل للطالب.
- تنمية المهارات الاجتماعية والتى تساعد الطفل على التعـاون مـع الآخرين وتغرس فيه روح العمل الجماعى منذ الصغر وتذيب لديـه النزعة الفردية.

و بالرغم من ذلك فإن هذه الأهداف المعلنة تتطلب تغيير نظام التقـويم، وتتطلب كذلك تغيير طرائق واستراتجيات التدريس والتى تعتمد إلى حـد كبيـر على الحفظ والتلقين وهو ما أشارت إليه وأكدته عديد من الدراسات والأبحاث [٣]

وإذا تتبعنا بزوغ وتطور نظام التقويم سنلاحظ أنه قبل بزوغ نظام التقويم الشامل كان التقويم يهتم بجانبين وهما:-

أ- سلوك الطالب:

و ذلك بموجب القرار الوزارى رقم (٥١٥) بتاريخ ١٩٩٨١٩١١٠ والذى أوضح مدى أهمية تقويم السلوك فى تحقيق ما يلي:-[٤]

- تحقيق الأهداف التربوية.
- تحقيق الأمن القومى كهدف رئيس للسياسة التعليمية.
- تحقيق النظام العام والانضباط داخل المدرسة.

وكان التقويم يتم من خلال لجان السلوك الطلابى والتى كانت على مستوى الفصل وعلى مستوى المدرسة ككل وأوضح القرار الوزارى أهمية الثواب والعقاب فى تقويم سلوك الطالب وتعديله.

ب- الجانب المعرفى:-

من خلال الاختبارات الشهرية والنصف سنوية واختبار آخر العام.

ويتضح مما سبق مدى اهتمام التقويم بالجانب السلوكى والمعرفى مع إهمال التقويم الجانب الواقعى القائم على الأداء ذلك لأن عنصر المعلومات يتطلب أن يمتلك الطالب معارف ومعلومات وكفايات سوق العمل والتى يكتسبها من خلال مهارات التعلم الذاتي، بالإضافة إلى إهمال القرارات الوزارية للأنشطة التربوية فى هذه المرحلة بالرغم من أن هذه الأنشطة تتكامل مع استراتيجيات التعلم وتحقيق الأهداف الموضوعة، فالأنشطة التربوية ليست جانباً ترفيهياً ولكنها عنصراً مكملاً للعملية التعليمية وتعد الركيزة الأساسية التى يتمحور حولها التقويم الشامل للتلميذ، وهو ما أشارت إليه إحدى التقارير بأن هناك ضعفاً وإهمالاً من الوزارة بالخدمة التربوية، حيث أن التركيز انصب فقط على الجانب المعرفى للتلاميذ من خلال الاختبارات الشهرية والنصف سنوية والذى انعكس سلباً على ضعف اهتمام الإدارة المدرسية والمعلمين بها وبهذا أصبحت مهملة تماماً داخل المدارس وخاصة الابتدائية.(٥)

حتى يتم إعطاء صورة متكاملة عن نظام التقويم الشامل المطبق على الصفوف الثلاثة الأولى فى التعليم قبل الجامعى فإننا سوف نتناول الخطوات التى مر بها المشروع وهو يهدف إلى بناء نظام تقويم متطور لمرحلة التعليم الأساسى لمختلف جوانب العملية التعليمية، وتأكيد التقويم الشامل لآداء التلاميذ، بحيث يشتمل على تقويم الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية وذلك فى إطار الأهداف التربوية المستهدفة للتعليم الأساسى.(٦)

و قد مر هذا المشروع بعديد من الخطوات حيث إنه لم يعمم على جميع المدارس، ولكنه بعد صدور القرار الوزارى رقـم (٣٠٥) ٢٠٠٣/١٢/١٣ ثـم تطبيقه على عينة ٣٠% فى العام الدراسى ٢٠٠٣\٢٠٠٤، وقد أظهرت النتـائج الأولية الميدانية التى قام بها مركز التقويم والامتحانات تحـسين واضـح فـى مستوى آداء التلاميذ وفى تعاون أولياء الأمور، وقد تم تعميم التجربة بدءاً مـن العام الدراسى ٢٠٠٥/٢٠٠٦ فى جميع المدارس الابتدائية فى الصفوف الثلاثة الأولى فى ضوء نتائج التجريب والمتابعة التى تمت على مستوى الجمهورية.

ويتناول نظام التقويم الشامل جميـع الجوانـب المعرفيـة والوجدانيـة والمهارية بما يكفل بناء الشخصية المتكاملة للمتعلم والتى تجعلـه قـادرا علـى التفكير الخلاق، ويكمن الهدف الرئيس للتقويم الشامل إلى تطوير نظام التقـويم للطلاب فى مرحلة التعليم الأساسى؛ حيث يعد التقويم الـشامل أحـد المـداخل الرئيسة لتحقيق الجودة الشاملة فى العملية التعليمية، وذلك من خلال النظر إلـى المتعلم نظرة شاملة لا تهمل أى جانب من جوانب شخصيته، لكى يكون إنـساناً قادراً على التعامل بكفاءة مع كافة التحديات والمشكلات التى تفرضـها الحيـاة المعاصرة.(٨)

وتقوم فلسفة التقويم الشامل على الأسس التالية:- (٩)

- نشر ثقافة التقييم الذاتى لدى أفراد المؤسسة التعليمية.
- تشخيص وعلاج جوانب الضعف ودعم جوانب القوة بما يحقق تحسيناً مستمراً للأداء.
- إزالة رهبة الامتحانات وعدم التقيد بنظام الفرصة الواحـدة وإتاحـة فـرص متعددة للتقويم.
- تفعيل دور المدرسة كمؤسسة مجتمعية تحقيقاً للتكامل بين المدرسة والمجتمع.

- تطوير دور المعلم من مجرد ناقل للمعرفة إلى كونـه ميـسراً لبيئـة الـتعلم ومصمماً للمواقف التعليمية.
- إظهار الفروق الفردية بين المتعلمين.
- المرونة فى التقويم من خلال استخدام أكثر من أداة فى التقوم واحتواء التقويم على أكثر من جانب من جوانب التعلم.
- الواقعية حيث أن ملفات التقويم هى تسجيل مجسم متكامل ودليل مادى علـى تقييم الطالب وفرصة مناسبة كى يرى نفسه هو وآبائه والمعلمين على حـد سواء.

وتجرى عملية التقويم الشامل من خلال الوسائل الآتية:-

١- ملف الإنجاز (بورتفوليو Portfolio) وتتضمن جميع ما قـام بـه الطالب تحت إشراف المعلم سواء من داخل أو خارج المدرسة ليقدم صورة واقعية عن أدائة طوال العام الدراسى ويشتمل هـذا الملـف على:-(١٠)

٢- الأعمال التحريرية ١٥% من الدرجة الكلية.

٣- الأداءات الشفهية والمناقشات الصفية ١٥% من الدرجة الكلية.

٤- الأنشطة المصاحبة للمادة (١٥ % من الدرجة الكلية)

٥- السلوك (٥% من الدرجة الكلية)

٦- اختبارات نهاية الفصل (٥٠% من الدرجة الكلية)

ويتضمن ملف الإنجاز كذلك على الأنشطة اللاصفية حيث تتمثـل هـذه الأنشطة فى جميع ألوان الأنشطة الاجتماعية والرياضية والفنية والثقافية التـى تمارس بطريقة حرة ومنظمة للترويح أو لاكتساب المهارات والخبرات خـارج نطاق الدراسة الأكاديمية ، وتصدر عن الاهتمامات التلقائية للطـلاب وتمـارس دون جزاء فى صورة درجات أو تقدير علمى من قبل المدرسة.(١١)

ومما سبق نجد أن التقويم الشامل يهـتم بجميـع الجوانـب المعرفيـة والمهارية والوجدانية للمتعلم، ولكن يلاحظ أنه يهتم بالأنشطة المصاحبة للمـادة أكثر من الأنشطة اللاصفية والتى رصد لها ١٥% من الدرجة الكلية، فى حـين أغفل الاهتمام الكامل بالأنشطة اللاصفية وعدم إعطاء الطلبة درجة فـى هـذا النشاط، رغم ما أبرزته عديد من التقارير والأبحاث عن أهمية الأنشطة اللاصفية فى تكون الشخصية المتكاملة للطالب، حيث تساعد هذه الأنشطة علـى تزويـد الطالب بالخبرات المتكاملة ، من خلال إكسابهم المهارات العلمية والتطبيقية التى تتناسب مع ميولهم واستعداداتهم مما يؤهلهم إلى بناء الشخصية القويـة القـادرة على التكيف والتلائم مع المتغيرات الحالية والمستقبلية.

كذلك حددت التشريعات **أدوار الأطراف الفاعلة فى العملية التعليمية فى نظام التقويم الشامل** وذلك على النحو التالى:

(١) – الطالب:

يلعب الطالب دورا مهماً يتمثل فيما يلى:-[١٢]

- اختيار الأنشطة أو المشروعات أو الأعمال التى تـدل علـى إنجـازه والتكليفات المتفق عليها فى بداية العام الدراسى.
- ترتيب محتويات ملف الإنجاز وكتابة التعليقات عليه وتاريخ إنجازه وذلك بمساعدة المعلم وولى الأمر.

ونلاحظ مما سبق أن التشريعات لم تتناول الأسس العلمية السليمة التـى سوف يتم على أساسها اختيار الطالب للأنشطة أو المـشروعات التـى سـوف يمارسها، وكيف يتم توجيه الطالب لها، حيث إن هذه الأنشطة لابد أن تتفق مـع ميول واتجاهات الطالب ولابد أن يكون هناك معايير مقننة يـتم علـى أساسـها توجيه الطالب ومساعدته بواسطة المعلم بالتعاون مع الأخصائى الاجتماعى وولى الأمر ورائد الفصل.

هذا بالإضافة إلى أن الأدوار السالف ذكرها يتوقف نجاحها على نظـــام التعليم فى هذه المرحلة، حيث تتسم هذه المرحلة بكثـــرة المقـــررات الدراســـية وتعاقب الحصص، مما أدى إلى تكريس الحفظ والتلقين وهو ما يتنافى مع عملية التقويم الشامل، بالإضافة إلى أن الاقتصار على أربع مواد دراسية مقسمة علـــى فصلين دراسيين ضرورة للتخفيف عن أعباء ووزن الكتب التى يحملها الطفل فى هذه السن الصغيرة، مما يوضح العقبات التـــى تحـــول دون ممارســـة التلميـــذ لأدواره.(١٣)

(٢) – المعلم:

ينص القرار الوزارى على أن المعلم يقع عليه عبء كبير فـــى إعـــداد الأدوات اللازمة لتقويم الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانيـــة التـــى يـــسعى لتنميتها لدى المتعلم، وله دور كبير فى تطوير عملية التدريس واختيار أفـــضل طرائق التدريس، كما أنه كذلك المسئول عن تشخيص أداء المتعلم وتدعيم نواحى القوة ومعالجة جوانب الضعف من خـــلال تنفيـــذ بعـــض البـــرامج العلاجيـــة اللازمة.(١٤)

ويتضح بذلك الدور المحورى والأساسى الذى يلعبه المعلم فـــى إنجـــاح نظام التقويم الشامل بالمدرسة الابتدائية وأن قيامه بهذا الدور يستلزم ما يلى:–

أ- التدريب الجيد على تطبيق وتنفيذ هذا النظام: وعلى الرغم من أهميـــة هذا العنصر فى إنجاح نظام التقويم الـــشامل نجـــد أن وزارة التربيـــة والتعليم قد اكتفت بتدريب حوالى (١٥%) من إجمالى المعلمـــين فقـــط على تطبيقه،(١٥) مما يحول دون تمكين المعلمين من تطبيقـــه بنجـــاح وبالتالى تحقيق الأهداف المرجوة منه.

ب-نصاب الحصص بالنسبة للمعلمين:- أن نـــصاب الحـــصص بالنـــسبة لمعلمى المرحلة الإبتدائية يتمثل فى ٢٤ حصة أسبوعياً، أى يتراوح من

٤-٥ حصص تقريباً فى اليوم [١٦]، وبالنظر إلى هذا النصاب والـذى يمكن أن يزيد حسب تكليفات الإدارة المدرسية فى حالة غيـاب أحـد المعلمين وخلافه، نجد أنه لا يسمح لمعلمى هذه المرحلة مـن ناحيـة بالتنمية المهنية واختيار أفضل طرائق التدريس والتى تتلاءم مع ملـف الإنجاز "البورتفوليو"، كما أنه لا يساعده على إنجاز التكليفـات التـى يتطلبها هذا النظام بشكل عملى، ولكنه سوف يـسعى إلـى التقليديـة والروتينية لتنفيذ المهام المنوط بها وبالتالى سوف يفقد نظـام التقـويم الشامل مصداقيته.

جـ- اقتناع المعلمين بأهمية نظام التقويم الشامل: حيث إن اقتناع المعلمين بهذا النظام سوف يساعدهم ويحفزهم على الإبداع وإطلاق كافة قدراتهم الابتكارية، وهو ما سوف يتم استكشافه فى الجانب الميدانى.

(٣) – الإدارة المدرسية:

تلعب الإدارة المدرسية دوراً حيوياً من خلال تقديم الدعم المادى والفنى لتذليل الصعوبات اللازمة لإنجاح نظام التقويم الشامل ، كما أنها تقوم بالإشراف على عمليات التقويم وضبطها للتأكد من سلامة إجراءاتها، بالإضافة إلى تهيئـة المناخ الملائم لإنجاح هذا النظام.[١٧]

وحتى تقوم الإدارة المدرسية بهذه المسئوليات والتى سوف تدفع عجلـة نظام التقويم الشامل نحو تحقيق الأهداف المنشودة من ورائه سوف يستلزم ذلـك ما يلى:-

- التدريب الجيد لأعضاء الإدارة المدرسية، وذلك حتى يتم توضيح جوانب هذا النظام وأهدافه وسبل الوصول إلى هذه الأهداف، وما يمكن أن يقابله من معوقات وكيفية التغلب عليها. وبالنظر إلى الواقع نجـد أن بعـض

أعضاء الإدارة المدرسية قد تم تدريبها بقاعة مبارك للتعليم لمدة تتراوح بين ١-٣ أيام[١٨]، وهى مدة غير كافية لتناول جميع جوانب هذا النظام من الناحية العملية، حيث إنه يحتاج إلى فترات تدريب طويلة تكفل إنجاحه داخل المدرسة وتثير الحافز لديهم على تبنيه وتطبيقه بجدية داخل مدارسهم.

- أن تدرج هذه المهام والمسئوليات ضمن المهام الأساسية والرئيسة لأعضاء الإدارة المدرسية بالمدرسة وذلك من خلال القرار الوزارى رقم (٢٥٠) بتاريخ ٢٠٠٥\٩\١٦ والذى أهمل جانب التقويم الشامل بالمدرسة ولم يدرجه ضمن المهام الموكل بها أعضاء الإدارة المدرسية وخاصة المرحلة الابتدائية نظرا لطبيعة هذه المرحلة والتى تختلف عن مراحل التعلم قبل الجامعى الأخرى.

(٤) – دور الموجه الفنى:

يلعب الموجه الفنى دورًا من خلال قيامه بما يلى:-[١٩]

- المشاركة فى إعداد قائمة بمهام التعلم الأساسية.
- توجيه المعلمين فى تنفيذ متطلبات المشروع.
- الإسهام فى تنفيذ المشروع بإبداء الرأى والمقترحات.
- متابعة آداء المعلمين فى تقييم الدارسين.
- التعاون مع المدرسة من خلال ورش العمل والحالات والمعلمين بصفة مستمرة للنهوض بمستوى الأداء التعليمى.

ويتضح من المهام المنوط بها الموجه الفنى أنه يلعب دور الخبير فى دفع هذا النظام نحو تحقيق أهدافه، وذلك من خلال مشاركته بالرأى والمقترحات التى تسهم فى تنفيذ المشروع، بالإضافة إلى المشاركة فى إعداد قائمة التعلم الأساسية لذلك يستلزم التدريب الجاد والمستمر لهذه الفئة، وبالرغم من أهمية هذا العنصر،

فإن هذه الفئة لم تتلق التدريب الكافى ولكن اكتفى بتدريبها من ٢-٣ أيام فقط[٢١]، وهذا التدريب غير كاف حيث إن هذا العمل الرقابى والإرشادى لهذه الفئة يستلزم تدريبها بشكل مستمر للتغلب على الصعوبات التى يواجهها المعلمون أثناء تنفيـذ هذا النظام وتزويدهم بالمقترحات والبدائل الفعالة.

(٥)- دور الأخصائي ومشرف الأنشطة ورائد الفصل.

يتمثل دور هذه الفئة فى نظام التقويم الشامل فى القيام بما يلى:-[٢١]

- إعداد وتصميم النشاط المدرسى.
- الإشراف على التنظيمات التربوية الخاصة بمجالس الفصول.
- المشاركة فى اكتشاف الموهبة ورعايتها.
- التعاون مع إدارة المدرسة والمعلمين وأولياء الأمور فى كل ما يتعلق بالمتعلم.

ومما سبق يتضح الدور المهم الذى تلعبه هذه الفئة وخاصة أنها تقوم بتقويم أداءات الأنشطة اللاصفية وجماعات النشاط وهذه الأنشطة مهمة ومدعمة ومكملة للأنشطة الأخرى المصاحبة للمواد، ومدعمة للعملية التعليمية وتساعد على إنجاحها ولذلك فإن دور هذه الفئة حيوى ومهم، وعلى الرغم من ذلك فإن برامج التدريب المقدمة لمسئولى التقويم الشامل داخل المدرسة لم تشمل هذه الفئة ولم تلتفت إليها.[٢٣]

(٦)- دور ولى الأمر.

يتركز الدور الذى يقوم به ولى الأمر فيما يلي:-

- الإطلاع على أهداف وإجراءات نظام التقويم الشامل وإبداء الرأى والمقترحات.
- تشجيع المتعلم على التعلم الذاتى.
- تشجيع المتعلم على أداء الأنشطة التى تتفق مع اهتماماته واستعداداته فى إطار التكليفات المتفق عليها.

- التعاون مع المدرسة والمعلم لمتابعة المتعلم بصفة مستمرة والنهوض بمستوى أدائه، على أن تتخذ المدرسة من الإجراءات ما ييسر له ويشجعه على هذا العمل(٢٤)، وهو ما أكد عليه القرار الوزارى رقم (٣٣٤) المتعلق بمجلس الآباء والأمناء والمعلمين بأهمية وضرورة لامركزية الإدارة والتقويم والمتابعة، حيث ركز على عملية التقويم وبذلك أخذت شكلها الرسمى.(٢٥)

وبالرغم مما سبق نجد أن هذا النظام يعيبه ضعف إدراك أولياء الأمور لأدوارهم فى عمل ملفات التقويم مما يتطلب توعيتهم بهذه الأدوار من خلال المؤتمرات والندوات التى تدور حول أهمية نظام التقويم الشامل فى العملية التعليمية، هذا بالإضافة إلى انتشار الأمية فى عدد ليس بالقليل من أولياء الأمور مما يعوقهم عن القيام بأدوارهم بفاعلية.(٢٦)

ثانياً: الواقع الميداني للتقويم الشامل داخل أنماط المدارس المصرية.

وقد تم تشخيص هذا الواقع من خلال إعداد استمارة مقابلة شخصية، ومن هنا فسوف يتناول هذا المحور العناصر التالية:-

١- أهداف الدراسة الميدانية.

٢- إجراءات المقابلة الشخصية.

٣- نتائج المقابلة الشخصية حيث اشتمل التطبيق ثلاث فئات من المدارس وهى ما يلى:-

أ- المدارس الحكومية الرسمية.

ب-المدارس الحكومية التجريبية.

جـ-المدارس الخاصة.

١- أهداف الدراسة الميدانية.

كان الهدف من هذه الدراسة الميدانية الوقوف على ما يلى:-

- تقييم واقع التقويم الشامل بالمدارس الابتدائية والتعرف على مدى الجدية فى تطبيقه.
- الوقوف على المعوقات التى تحول دون نجاح تطبيقه فى المدارس.
- التوصل إلى بعض المقترحات التى تمكن من التغلب على هذه المعوقات.

٢ – إجراءات إعداد المقابلة الشخصية.

تم الاعتماد على المقابلة الشخصية كأحد أدوات الدراسة الميدانية الفعالة، والتى تقوم على الاتصال الشخصى وجها لوجه بين الباحثين والمبحـوثين كـل منهم على حدة بجمع المعلومات عن الموضوع الذى تدور حوله الدراسة، حيث تعد المقابلة أداة مساعدة يمكن من خلالها الاسترسال فى طبيعة الأسئلة والتعمق بدرجة تسمح للباحث الكشف عن دوافع ورغبات المبحوثين.(٢٧)

وقد مرت إجراءات إعداد المقابلة الشخصية بالخطوات التالية:-

أ-العينـــة

نظرا للصعوبة البالغة التى يواجهها الباحث عند اجراء البحث عن المجتمـع الأصلى بأكمله، فإنه يكتفى بعدد قليل من تلك المفـردات فـى حـدود الوقـت والإمكانيات المتاحة، ويبدأ بدراستها وتعميم نتائجها.(٢٨)

ومن هنا فقد تم اختيار عينة عشوائية تمثلت فيما يلى:-

- محافظات القاهرة، الجيزة، القليوبية، الشرقية، بنى سويف.
- تنوع المناطق التى تم فيها التطبيق بين ريفية وحضرية.
- تنوع المدارس بين مدارس تجريبية وحكومية وخاصة.
- اشتملت العينة على ١٢٥ شخصاً (٢٥ معلم مادة، ٢٥ موجهاً فنياً، ٢٥ ولـى أمر، ٢٥ مدير مدرسة، ٢٥ أخصائى اجتماعى)

والجدول التالى يوضح الإدارات التعليمية التى تم التطبيق فيها

الجدول (١) عدد أفراد العينة بالمحافظات والإدارات التعليمية

المحافظات	عدد أفراد العينة	الإدارات التعليمية
القاهرة	٨٠	الساحل – السيدة زينب – الزيتون – الوايلى
القليوبية	٣٠	كفر شكر – بنها – قليوب – شبين القناطر – طوخ
الجيزة	١٥	العجوزة – بولاق الدكرور
الشرقية	١٥	شرق الزقازيق – مشتول السوق
بنى سويف	١٥	إهناسيا – بنى سويف

ب- إعداد استمارة المقابلة الشخصية:

١- تم إعداد استمارة المقابلة الشخصية فى صورتها المبدئية حيث اشتملت على ما يلى:-

- الغلاف الخارجي للاستمارة والذى يوضح عنوان البحث والهدف من إجرائه.
- وضع ثلاثة أسئلة للمقابلة تضمنت ما يلى:-
  - ما الدور الذى تلعبه فى التقويم الشامل؟
  - ما معوقات تطبيق هذا النظام؟
  - ما هى مقترحاتكم بشأن تفعيله؟[٢٨]

٢- وقد تم عرض هذه الاستمارة على بعض الخبراء من المركز القومي للبحوث التربوية [٣٠]، حيث تم إضافة بعض الأسئلة إليها و بذلك تضمنت الاستمارة خمسة أسئلة هى: (٣١)

- ما مفهومك للتقويم الشامل؟
- هل ترى أنه مطبق فى الواقع؟
- ما دوركم فى هذا التقويم؟

- ما المعوقات فى تطبيق هذا النظام؟
- ما مقترحاتكم بشأن تفعيله؟

ج- نتائج المقابلات الشخصية.

قبل عرض النتائج التى تم التوصل إليها بالنسبة لنوعية المدارس نشير إلى أن استجابات الموجهين لم يتم التعامل معها وفق متغير نمط المدرسة (رسمية أو تجريبية أو خاصة) باعتبارهم فئة مشتركة بين جميع عينات المدارس سواء كانت رسمية، خاصة، تجريبية، ثم بعد ذلك يمكن تفصيل نتائج كل فئة على حدة. ومن ثم فسوف يتناول هذا المحور العناصر التالية:-

١- نتائج المقابلة مع عينة الموجهين.
٢- نتائج تتعلق بالمدارس الحكومية.
٣- نتائج تتعلق بالمدارس الخاصة.
٤- نتائج تتعلق بالمدارس التجريبية.
٥- مؤشرات من الواقع الميداني.

١- نتائج عينة الموجهين:

جاءت استجابات الموجهين على الأسئلة كما يلي:-

- **فيما يتعلق <u>بمدى فهمهم لنظام التقويم الشامل</u>** :فقد تمثلت استجاباتهم فيما يلي:-

- اتفقت نسبة ٧٨% من إجمالى الموجهين على أن التقويم الشامل يعبر عن:-

- تقويم مستمر يبدأ بعدد من الاختبارات المتتالية والمتنوعة مع اختيار الأفضل منها لتحفيز التلاميذ على التفوق والقدرة على الإبداع
- أنه يمكن المعلم من التعرف على نقاط القوة ومواطن الضعف من خلال تقييم كافة الأداء فى المدرسة ومعرفة مدى المشاركة المجتمعية.

- هو تعلم قائم على الأنشطة المختلفة التى يمارسها المتعلم والتــى ينــتج عنها سلوكيات تعتمد على مشاركة المتعلم الفاعلــة والإيجابيــة فــى الموقف التعليمى.

- أن نسبة ٨٥% من الموجهين أجمعوا على أن التقويم الشامل هو:

- نظام يقوم جميع جوانب التعلم المعرفية والمهارية والوجدانيــة لــدى المتعلم ليحقق بناء الشخصية المتكاملة للمتعلم التى تجعله قادرا علــى التفكير الخلاق والإبداع فى مواجهة المشكلات وحلها.

- أن نسبة ٦٧% ترى أن التقويم الشامل:-

- هو نظام يحقق الجودة الــشاملة والتميُــز فــى التعلــيم لأنــه يتــسم بالاستمرارية والشمول ويقوم بتقويم جميع جوانــب الشخــصية مــن الناحية العقلية والمهارية والوجدانية وليس الجانب العقلي فقط.

- و هو يعتمد على الاستمرارية فهو يقوم بالتشخيص والعلاج المــستمر لخلق الإنسان المبدع الواعي القادر على التفكيــر الخــلاق المــدرك لمشكلات المجتمع وحاجاته و مطلبات نموه.

- أن نسبة ١٠% غير واضح مفهوم التقويم لديهم .

- **<u>فيما يتعلق بكيفية تطبيقه فى الواقع</u>:** فقد جاءت استجابات العينــة كمــا يلي:-

- أن حوالي نسبة ٦٠% من استجابات الموجهين ترى أن هذا النظام مطبق فى الواقع لكنه بشكل روتيني وإداري أي من ناحية الدرجات، ولكن من الناحية الفنية غير مطبق بشكل سليم.

- أن حوالى ٢٨% من الموجهين يرون أن هذا النظام مطبق فى الواقــع، حيث تم تدريب المعلمين وإعداد ملف الإنجاز "البورتفوليو" بشكل هادف

ومنظم لأعمال التلميذ وإنجازاته خلال فترة دراسية، وذلك بهدف تقـويم أدائه.

- أن نسبة ٢٢% منهم يرون أن هذا النظام مطبق ولكن بدون اقتناع مـن جميع الأطراف المسئولة عن تنفيذه، حيث أنه لا يراعى الفروق الفردية فى التلاميذ، كما أنه اعتمد فقط على حفظ أعمال التلميذ بشكل روتينـى وتقليدى فى الملف الخاص به.

- **فيما يتعلق بدور الموجه فى هذا النظام** فقد تمثلت معظم الاستجابات بأن الدور الذى يقوم به الموجهون يتمثل فيما يلى:-

- تنظيم دورات تدريبية مع مسئولى المرحلة عن كيفية تعامل المعلمين من الصف الأول إلى الثالث مع ملف الإنجاز وتنفيذه وكيفية التعاون مع ولـى الأمر.
- التعاون مع المعلمين لعمل خطة للنمو بالأطفال الضعاف.
- متابعة الأنشطة اللاصفية مع وكيل الأنشطة للتأكد من تنفيذها.
- متابعة ورش العمل داخل المدرسة.

- **فيما يتعلق بمعوقات تطبيق هذا النظام**:-

- أكدت حوالى ٨٣% من الاستجابات على ما يلى:-
  - قلة الموارد المالية.
  - عدم وجود وسائل معينة على ممارسة النشاط.
  - تعدد الفترات.
  - العجز فى هيئات التدريس وخاصة معلمى الأنشطة اللاصفية.
  - كثرة العمل المكلف به المعلم.
- جاءت حوالى نسبة ٩٠% من استجابات العينة مشيرة إلى ما يلي:-

- ارتفاع كثافة الفصل والتى تحول دون تطبيق استراتيجيات تعلم متنوعة.
- قلة وعى ولى الأمر بدور المعلم (بسبب الأمية) وبالتالى عدم قدرته على متابعة المتعلم.
- ضيق الفصول.
- أنه يحتاج وقت أكثر وبالتالى يستلزم تخفيض النصاب القـانونى لعـدد حصص المعلمين.

• أشارت نسبة ٧٠% تقريبا من الموجهين إلى:-
- قلة وعى المعلمين بالأنشطة المصاحبة.
- عدم توافر مكان لحفظ الملفات داخل الفصول وخاصـة فـى المـدارس الحكومية.
- ضعف تعاون إدارة المدرسة مع المعلمين لتذليل العقبات.

- **فيما يتعلق بمقترحاتهم بشأن تفعيله:**

فقد اتفقت معظم الاستجابات على الآتى:-

- خفض كثافة الفصول إلى ٢٥-٣٠ تلميذاً فى الفصل.
- توفير أدوات النشاط المدرسي.
- إعداد المعلم مهنياً ووجدانياً وتوفير وتأمين سبل الراحة له.
- تشجيع أولياء الأمور على المشاركة الفعالة مع المعلمين فى المدرسة لخلق بيئة صالحة لنمو التلميذ وتوثيق علاقتهم بالمدرسة.
- جعل المدرسة مركز إشعاع ثقافى واجتماعي للبيئة المحيطة.
- تشجيع التلميذ على أداء الأنشطة التى تتفق مع اهتماماته واستعداداته نفسياً واجتماعياً وعمل حافز لتميزه ومساعدته على إبداء الرأى.
- إزالة هيبة الامتحان بدعم عملية التقويم الذاتى للتلميذ.
- رفع المستوى المعيشى للمعلمين من رواتب وحوافز.

- التدريب المستمر للمعلمين لتحديث الآداء .
- إدارة وممارسة أكثر من مدرس للحصة.

ومما سبق يتضح لنا أن نظام التقويم الشامل واضح ومفهوم فى ذهن الموجهين، كما أنهم يرون أنه مطبق فى الواقع وقد يرجع ذلك إلى أنه مطبق بقرار وزارى، حيث أشارت عديد من الاستجابات إلى التقليدية والروتينية فى تطبيقه وأن هناك عديداً من المعوقات التى تحول دون نجاح هذا النظام فى الواقع، كما أنهم أدلوا بكثير من المقترحات الفعالة التى تسهم فى إنجاح هذا النظام كما اتضح فى السطور السابقة.

٢- نتائج تتعلق بالمدارس الحكومية.

سوف يتم فى هذه النتائج سرد استجابات الأطراف المشاركة فى تنفيذ التقويم الشامل بالصفوف الثلاثة الأولى بالمرحلة الإبتدائية والتى تمثلت فيما يلي:-

- **فيما يتعلق بإدراك مفهوم التقويم الشامل:**

• وضوح فكرة التقويم الشامل بالنسبة لأكثر من ٩٠% من أعضاء الإدارة المدرسية والمعلمين حيث ركزت أهم هذه الاستجابات على أن التقويم الشامل يعبر عن:

- نظام تربوى تتوافر فيه أسس التقويم التربوى من حيث الثبات والموضوعية والشمولية، ويركز على تفعيل دور المتعلم من حيث التحصيل والنشاط والمواظبة والسلوك.
- نظام يتميز بالاستمرارية وتراكم الخبرات والمهارات، ويتضح هذا من ملف الإنجاز الذى يشمل ما ينجزه المتعلم من أعمال تحريرية وما يحصل عليه من تقديرات فى الأنشطة الصفية واللاصفية.

- نظام يركز على جميع جوانب نمو المتعلم فى البحث و المعرفة و الفكـــر المستقل لديه.
- نظام ينقل المتعلم من إطار التعلم التقليدى المعتمد على الحفظ والتلقين إلى التقويم الذى يحقق قدراً كبيراً من التعلم الإيجابى النشط.
- يساعد على خلق روح الديموقراطية بين المعلم والمتعلم.
- ربط المدرسة بالمنزل من خلال إطلاع أولياء الأمـــور علـــى مـــستوى أبنائهم.

- ضعف وعى فكرة ومفهوم التقويم الشامل بالنسبة لولي الأمر حيث جاءت نسبة أقل من ٤٠% من الاستمارات تعبر عن استجابات إيجابيـــة لـــولى الأمر (و تمثلت معظم هذه النسبة فى أولياء الأمور المعلمين الذين لديهم أبناء داخل المدرسة أو أولياء الأمور المشاركين فـــى مجلـــس الآبـــاء والأمناء) ، ولعل أفضل هذه الاستجابات تمثلت فيما يلي:-
  - أن التقويم الشامل نظام تربوى يقيس جميع جوانـــب الـــتعلم المعرفيـــة والمهارية والوجدانية لدى المتعلم.
  - أنه يقلل من خوف الامتحانات لدى أبنائهم
  - أنه يهتم بالأنشطة التربوية والأنشطة المصاحبة للمادة.
  - أنه نظام يعالج نواحى الضعف ويدعم نواحى القوة من خـــلال بـــرامج معينة يضعها المعلم للارتقاء بالمستوى التعليمى للطالب.
- وضوح الفكرة بشكل مبسط بالنسبة للأخصائي الاجتماعي حيث تمثلـــت أفضل الاستجابات بأن التقويم الشامل نظام يتم تطبيقـــه لتقـــويم جميـــع جوانب التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية لدى المتعلم.

- **فيما يتعلق بكيفية تطبيقه فى الواقع:-**

فقد اتفقت جميع العناصر المشاركة فى تنفيذه أنه مطبق فى الواقع لأنه منبثق من قرار وزارى ولكنه مطبق بشكل روتينى أكثر من الجدية فى تطبيقه وتم إرجاع ذلك لعدد من المعوقات سوف تتضح فى إجابة السؤال الرابع.

- **بالنسبة لأدوار الأطراف المختلفة فى تطبيق نظام التقويم الشامل:**

– قد تنوعت تصوراتهم إزاء هذه الأدوار، وفيما يلى أهم استجابات كل فئة:

– **بالنسبة للإدارة المدرسية**، كانت معظم الاستجابات تؤكد على ضعف ممارسة الإدارة المدرسية للأدوار التى نص عليها القرار الوزاري، وتؤكد على انشغال المدير والناظر بالأعمال الإدارية أكثر من اهتمامهم بكيفية تطبيق التقويم الشامل بشكل علمى سليم داخل الفصول، حيث تمثلت أهم هذه الأدوار –والتى أتت بها نسبة أقل من ٥٠% من أفراد العينة فى الآتى:-

- الاستعداد قبل بداية العام الدراسى بالملفات الخاصة بالتلاميذ والتأكد من احتوائها على المطلوب.
- عمل تدريب داخلى للمدرسين لإطلاعهم على كيفية استخدام البورتفوليو وتوزيع الدرجات والتعامل مع التلاميذ.
- مساعدة المعلم فى وضع برامج علاجية مع مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.
- متابعة المعلم فى مدى الجدية فى تنفيذ التقويم.
- تشجيع الممارسات التربوية داخل الفصل.

- **بالنسبة لفئة "معلم"** جاءت الاستجابات حول طبيعة الدور الذى يقوم به فى هذا النظام على النحو التالى:

- توجيه المتعلم وإعطائه فكرة عن الأنشطة الأساسية.

- تقييم الأعمال التحريرية والشفهية والعملية وسلوك المتعلم.
- عمل كراسة لمتابعة الضعاف من التلاميذ مع إدماجهم فى المجموعات المدرسية لرفع مستواهم.
- توجيه التلاميذ من خلال منظومة التقويم الشامل الموزعة على المدارس إلى عمل كلمات أو مسائل حسابية أو عمل فنى أو أشكال هندسية.

- **بالنسبة لفئة "أخصائي اجتماعي"** تمثلت أهم استجابات الأخصائى الاجتماعى فى تقويم سلوك التلميذ داخل الفصل على مدار العام، والاتصال بولى الأمر إذا استلزم الأمر ذلك، هذا بالإضافة إلى اكتشاف الموهبة بمساعدة المعلم وتوجيهها إلى النشاط الذى سينمى هذه الموهبة، بجانب تحديد الضعاف وعمل سجلات لهم، والمشاركة فى وضع درجة السلوك فى ملف الانجاز. ولعل هذه الأدوار تتفق مع الأدوار والمهام الأساسية للأخصائى الاجتماعى وأن نظام التقويم الشامل بالنسبة لهم لم يضيف إليهم الجديد.

- **بالنسبة لفئة "ولى أمر"** تمثلت أهم الأدوار التى يقوم بها ولى الأمر كما جاءت بالاستجابات، فيما يلى:-
  - مساعدة ابنه فيما يطلب منه عمله من نشاط فى المنزل.
  - حضور الاجتماعات مع المعلمين لفهم التقويم الشامل.

- **فيما يتعلق بالمعوقات التى تحول دون نجاح هذا النظام:-**

و قد تمثلت فى عديد من المعوقات والتى توضح كم التحديات التى تواجه العناصر المشاركة فى تنفيذ التقويم الشامل والتى تمثلت فيما يلي:-

- ذكرت نسبة تزيد عن ٩٠% من إجمالي المستجيبين المشكلات التالية:
  - كثافة الفصول التى تحول دون متابعة الإدارة المدرسية والموجه الفنى، وتعيق المعلم عن استخدام استراتيجيات تدريس مختلفة ومتنوعة.

- أن العمل من خلال منظومة التقويم الشامل يكون غير واضح.
- تطبيق نظام الفترات داخل الحصص والذى جعل مادة الرياضيات وهى مادة أساسية يجب تدريسها كل يوم تدرس بواقع ٣ مرات أسبوعياً بواقع ساعة ونصف فى كل فترة.
- قيام ولى الأمر بعمل النشاط بنفسه حرصاً على درجات ابنه.

- أكثر من ٨٠% من الاستجابات ركزت على ما يلي:-

- ضعف الإمكانيات داخل المدرسة لتنفيذ هذا الملف.
- ضعف المستوى المادى لأولياء الأمور لتلبية كافة الطلبات المادية المتعلقة بالتقويم الشامل
- ضعف اقتناع ولى الأمر بأهمية النشاط المصاحب و أنه من المفترض أن يقوم به الطالب وليس هو ولكن تدخله يكون حرصاً على حصول ابنه على درجات أعلى.
- ضعف قدرة المناهج الحالية التكيف مع هذا النظام.
- عدم توافر العدد الكافي من المدرسين المتخصصين لممارسة الأنشطة اللاصفية.

- أكثر من ٧٣% من استجابات العينة أوضحت ما يلي:-

- أن المعلم هو الذى يقوم بالعبء الأكبر فى التقويم الشامل.
- أن المعلم أهمل التدريس داخل الفصل حتى يلبى احتياجات ملف الإنجاز خوفاً من متابعة الموجه الفنى والمدير.
- أن معظم المواد لها نشاط ولكن على الورق.
- الظروف المادية القاسية التى يعيشها المعلم والتى اضطرت البعض منهم التحويل إلى الأعمال الإدارية.
- ارتفاع أمية نسبة كبيرة من أولياء الأمور.

- عدم اقتناع المعلم بهذا النظام.
- ضعف التدريب المقدم للمعلمين فيما يتعلق بهذا الموضوع.

- **فيما يتعلق بمقترحاتهم بشأن تفعيله:-**

ذكر أفراد العينة عديداً من المقترحات بشأن تفعيله، والتي منها يلى:

- تعديل المنهج بحيث يساير التقويم الشامل.
- أن يكون هناك دليل للمعلم، حتى تكون هناك خطوط واضحة يسير عليها المعلم، وخاصة أن الدليل الحالى لا يصلح لهذه المهمة.
- تدريبات واضحة ومكثفة مع المسئولين عن التقويم من خلال اللقاء المباشر معهم لتفهم كافة النقاط بوضوح.
- توفير الإمكانيات والخامات الملائمة التى يمكن استخدامها.
- الاستفادة من أجهزة الإعلام والصحافة لتوعية أولياء الأمور.
- عقد ندوات فى الجمعيات الأهلية لتوعية أولياء الأمور بهذا النظام.
- اقتراح بدائل للمعلمين تعينهم عند استخدام ملف حقيبة الإنجاز.
- عقد دورات مكثفة بكليات التربية لمعلمى الصفوف الأولى يحاضر فيها أساتذتها، وكذلك المعلمين النابغين فى تطبيق هذا الأسلوب التربوي، بحيث لا تقل مدته عن ثلاثة أسابيع، مع عقد دورات مشابهة للسادة الموجهين وقيادات التعليم الإبتدائى.
- استخدام استراتيجيات تعلم مختلفة تتيح للتلاميذ فرصة البحث عن هذه المعلومة
- إشراك أولياء الأمور فى الدورات التدريبية التى يحصل عليها المعلمون والموجهون للتعرف على طبيعة دورهم فى هذا النظام.

٣- **نتائج تتعلق بالمدارس الخاصة.**

- كشفت عملية رصد الاستجابات عن النتائج الآتية:-

- **بالنسبة لإدراكهم للمفهوم**، أكدت معظم الاستجابات وضوح مفهـوم التقـويم الشامل:

- حيث تمثلت نسبة أقل من ٥٠% من أعضاء الإدارات المدرسـية أن التقويم الشامل يعد عملية تربوية الهدف منها هو تطوير العملية التعليمية إلى الأحسن وتجويدها باعتبارها عملية مستمرة.
- أن نسبة أكثر من ٧٠% تقريباً من استجابات المعلمين يرون أن التقـويم الشامل هو تقييم لكل نواحى شخصية المتعلم مـن مهاريـة ووجدانيـة ومعرفية مع التركيز على الجوانب الإيجابية لشخصية المتعلم وتنميتها، وأيضاً التعرف على جوانب ضعفه ومحاولة علاجها.
- أن معظم الأخصائيين أشارت استجاباتهم أن التقويم الشامل لم يضف إلى عملهم شيئاً، حيث إن طبيعة عملهم هى القيام بتقويم السلوكيات الخاطئة لدى الطلاب، والاتصال بأولياء الأمور حتى يكون هناك تعاون مشترك إذا لزم الأمر، وإن كل ما أضافه التقويم الشامل هو مشاركتهم للمعلم فى وضع درجة السلوك.
- أما فيما يتعلق بأولياء الأمور فإن هناك غموضاً تاماً لمفهـوم التقـويم الشامل لديهم، وإنه فقط نظام أثقلهم بمزيد من الأعباء.

- **فيما يتعلق بمدى تطبيقه فى الواقع**، جاءت استجابات معظم أفراد العينة مؤكدة على تطبيقه وأنهم يحاولون تطبيقه فى حدود ما تعرفوا عليه من إرشـادات وخبرات فى الدورات المتخصصة لذلك، فيما عدا الأخـصائى الاجتمـاعى الذى يرى أنه لم يضف إليه شيئا، وأولياء الأمور الذين يرون أنه مطبق دون اقتناع منهم به.

- **فيما يتعلق بأدوارهم فى هذا التقويم:**

- جاءت استجابات الإدارة المدرسية معبرة عن غموض الدور بالنسبة لهم حيث تمثلت أفضل هذه الاستجابات فى الآتى: الإشراف علـــى ملفـــات الإنجاز ولكن بشكل روتينى لكثرت المشاغل الإدارية- المتابعـــة مـــع المعلم فيما يتعلق بالضعاف والتعرف على البرامج التى يضعها المعلـــم له، وإبداء المقترحات والملاحظات إن وجدت- تزويد المعلم بـــالموارد التى يحتاجها فى حدود الامكانيات المتاحة.
- جاءت استجابات المعلمين معبرة عن الأدوار التى يقوم بها المعلـــم وإن كانت هذه الاستجابات تعبر عن نسبة لا تزيد عن ٦٠% وتمثلـــت هـــذه الأدوار فيما يلى مساعدة الطلاب على ممارسة النشاط داخل الفـــصل- عمل بعض الوسائل المعينة للطلاب مثل المجسمات - بعض اللوحـــات الإيضاحية- إعداد ستة أداءات لاختبار التلميذ فيهم على أن تحسب لـــه أعلى درجة فى كل تيرم حصل عليها- تحفيز الطلاب على البحث عن المعلومات التى تدعم الموضوع محل البحث- تحديد التلاميذ الـــضعاف وعمل برامج تمكن من رفع مستواهم- تحديد التلاميذ الموهـــوبين مـــع توجيههم للنشاط الذى يصقل الموهبة المتميزة لديهم.
- جاءت معظم استجابات الأخصائيين الاجتماعيين معبرة عن أن التقـــويم الشامل لم يضف إليهم بالمزيد حيث إن أدوارهم فيه هى الأدوار التـــى يقومون بها بالفعل حيث تمثلت هذه الأدوار فيما يلي: المواقف الـــسريعة والتى تستلزم حل سريع لمشكلات الطلاب- عمل ندوات عامـــة عـــن النظافة - البيئة - الأم - يوم اليتيم وتكون المشاركة من خلال الحـــوار المتبادل بين الأخصائى والتلاميذ- تقييم سلوك الحالات الفردية فقط أما التقييم بشكل عام فيترك للمعلمين- تنظيم الاتحادات الطلابيـــة- تنظـــيم

البرلمان الصغير من خلال الانتخاب- عقد ندوات توعية عن الالتزام – التوعية الدينية – التعامل مع المعلم – الأخلاق – السلوكيات الصحيحة – الأمراض المنتشرة- القيام بزيارات ميدانية فى بعض المناسبات مثل يوم اليتيم يتم زيارة الملاجيء لبث الوازع الدينى لدى الأطفال.

- ركزت معظم استجابات أولياء الأمور على أن دورهم ينحصر فى الآتى: مساعدة التلميذ فى تنسيق كراسة الحصة – الاهتمام بالقيام بالنشاط المكلف به ابنه بنفسه حتى يحفظ له حقه فى الحصول على أفضل الدرجات – التعاون المستمر مع المدرسة من أجل الطالب.

– **فيما يتعلق بالمعوقات التى تعوق تطبيق هذا النظام:**

- نجد أن هناك كثيراً من المعوقات التى تتعلق بولى الأمر ولعل أكثر من ٨٠% من استجابات العينة حصرت هذه المعوقات فيما يلى:-
  - لم يتم تدريبهم أو اشراكهم فى برامج التدريب المقدمة للمعلمين والإدارة على هذا النظام فبالتالى أصبح غير مفهوم وغير واضح لديهم.
  - مكلف إلى حد ما.
  - قيامهم بالتوقيع على التقرير دون التعرف على التفاصيل نظراً لعدم الوعى.

– **أما المعوقات التى تتعلق ببقية أفراد العينة فقد إنحصر معظمها فيما يلي:-**

- أنه لا يوجد التدريب الجيد للمعلمين أو الإدارة مما جعل هناك بلبلة وعدم وضوح بالنسبة لهذا النظام.
- ضعف ملائمة المناهج لهذا النظام نظراً لتكدسها .

- ضعف الوعى بأهمية منظومة التقويم الشامل(وهي منظومة موزعة على جميع المدارس ومصاحبة لنظام التقويم الشامل) وكيف يمكن توظيفها مع هذا النظام.
- ضعف القدرة على تهيئة مناخ العمل نظراً للتدخل المستمر من ولى الأمر لرغبته فى التركيز على الجانب المعرفى فقط.
- الإشراف الروتينى من الإدارة المدرسية لكثرة الأشغال.
- ضعف تفهم الأطراف المشاركة فى التقويم للدور الذى يقوم به المعلم لأنهم (ولى الأمر – مدير المدرسة) عند دخولهم على المعلم وهو يمارس هـذا النشاط المصاحب للمادة يعتبره نوعاً من الترف وتضييع الوقت.
- اختلاف آراء الموجهيين فيما يتعلق بالتوجيه والرقابة.
- ضعف برامج التدريب المقدمة للمعلمين والإدارة من حيث قلـة كفايـة الوقت، ضعف كفاءة المدربين، قصر المدة، تضارب التـدريبات ومـا تحتويه من توجيهات.
- غياب الوعى لأهداف وفلسفة هذا التقويم وخاصة بالنسبة للمعلم ومـدير المدرسة وهما المحوران الأساسيان لهذا النظام لأنه يراه مجرد حقيبـة روتينية مليئة بالأوراق.
- قلة توافر العدد الكافى من مشرفى الأنشطة اللاصفية.

- **فيما يتعلق بمقترحاتهم بشأن تفعيله:-**

فقد جاءت عديد من المقترحات التى يمكن من خلالها التغلب على بعض المعوقات السالف ذكرها، حيث تمثلت أهم هذه المقترحات فيما يلى:-

- تقليل الحصص ليكون لدى المعلم الوقت الكافي لإعداد برنامج جيد لتقـويم المتعلم
- أن يكون هناك دليل للمعلم فيما يتعلق بالنماذج الصحيحة لتطبيق هذا النظام

- عمل تقرير يومى مفصل للطالب يدون فيه المعلم كافة ملاحظاته عنه.
- إرسال تقرير أسبوعى من التقرير المفصل السابق إلى ولى الأمر ليكـون على صلة وثيقة بما يحدث للطالب.
- التدريبات المكثفة لجميع العناصر المسئولة عن تنفيذ التقويم الشامل
- عمل برنامج كمبيوتر يصمم عليه ملف الإنجاز حتى يسهل علـى المعلـم كتابة التفاصيل عن كل طالب.
- أن يكون هناك موجه مقيم للتقويم الشامل داخل المدرسة لتدريب المعلمين باستمرار.
- الإهتمام بحصة معمل الوسائط المتعددة بتدريب الطالب على الكمبيوتر.
- الربط بين المناهج الدراسية ونظام التقويم الشامل.

٤ – نتائج تتعلق بالمدارس التجريبية.

أسفرت دراسة الواقع الميدانى للمدارس التجريبية عن النتائج التالية:

١ – فيما **يتعلق بإدراك مفهوم التقويم الشامل**: كانت الفكرة واضـحة بالنـسبة للعناصر المسئولة عن التقويم داخل المدرسة (المعلم \ المدير \ الأخـصائى) حيث جاءت الاستجابات متمثلة فى الآتى:-

أن التقويم الشامل يهدف إلى تغيير طريقة التعلم بحيث لا يصبح المعلـم هو الأساسى فى العملية التعليمية، بل يلعب دور الموجه حتى ننمى لدى الطالب القدرة على الثقة بالنفس لأنه هو الذى يقوم بالأنشطة من خلال التدريب العملى، كما أن هذا النظام ساعد على إظهار المواهب لدى التلاميذ، مـع إصـقال هـذه المواهب، كما ساعد على إظهار قدرات الطفل حيث إنه ميز التلاميذ الذين لديهم قدرات شفهية والآخرين الذين لديهم قدرات تحريرية، وقد اعتمد هذا النظام على ٣ امتحانات تحريرية فى كل فصل دراسى و يأخذ أفضل درجة امتحان مـنهم،

و٣ اختبارات شفهية فى كل فصل دراسي ، ٣ أنشطة مصاحبة فى السنة الدراسية، أما السلوك فيقيم آخر العام.

٢- **وفيما يتعلق بتطبيقه فى الواقع**، أجابت العينة بأنه مطبق لأنه ينمى القدرات النفسية والمهارية والوجدانية للتلاميذ، ويهتم بالتلاميذ الضعاف، كما أنه يحفز التلاميذ الموهوبين على الإبداع.

٣- **بالنسبة لدورهم فى هذا التقويم**. أشارت نسبة كبيرة من **المديرين** إلى أن دورهم ينحصر فى القيام بما يلى:-

- متابعة الملف مستكمل أو غير مستكمل
- ملاحظة التلاميذ الضعاف عن طريق الملف.
- تحفيز المتميزين والموهوبين من خلال الجوائز وشهادات التقدير ومن خلال حفلة الأنشطة التى تقام فى نهاية العام.
- تقديم الدعم المادى لعمل الوسائل واللوحات بشكل عام.
- متابعة مدى تمكن المعلمين من استخدام منظومة التقويم الشامل

- **المعلمين**: تعددت أدوار المعلم كما جاءت باستجابات العينة على النحو التالى:
  - تسجيل الدروس الشفهية والتحريرية التى يتم تدريسها.
  - عمل كراسة رفع مستوى يوضع فيها مجموعة منظومات يشجع فيها الطالب على العمل الإضافى وذلك بعد التعرف على نقاط ضعفهم.
  - التعرف على الحالات النفسية لدى الطالب ومحاولة علاج هذه الحالات بإشراك الطلاب فى مسرحيات، مناقشات، حفلات...إلخ، أما فى حالة فشل ذلك فإنه يتم تحويلهم إلى الأخصائية الاجتماعية.

- محاولة تقسيم الفصل بما يضمن تفاعل جميع التلاميذ بحيث يجلس المتوسط بجوار الضعيف حتى يساعده على المتابعة بالإضافة إلى عمل مجموعات داخل الفصل لتدريب التلاميذ على العمل الجماعى.
- تحويل الموهوبين إلى المعلمين المختصين.

- **الأخصائى الاجتماعى ورائد الفصل:**

وقد تمثلت استجابات هذه الفئة فيما يلى:-

- تقويم سلوك الأطفال الذين يتسمون ببعض السلوكيات الخاطئة مثل (العنف – الرد بصوت مرتفع – الانطواء...إلخ) حيث تكون محاولات الإصلاح بينه وبين المدرس، ثم بعد ذلك بينه وبين المعلم وولى الأمر إذا اقتضى الأمر ذلك.
- تنمية عنصر الثقة بين الأخصائى والطفل والذى يشجع على تعديل السلوك.
- حرمان الطفل المصمم على السلوك الخاطئ من الأنشطة.
- إثابة الطفل فى حالة تعديل السلوك.
- بالنسبة للتلاميذ الضعاف التعاون مع المدرس لوضع خطط يمكن من خلالها علاج نقاط الضعف.
- متابعة الموهوبين من خلال حصص الأنشطة اللاصفية واشراكهم فى المسابقات وتكريمهم فى حالة الفوز والتفوق.
- إقامة ندوات توعية لأولياء الأمور للمساعدة فى تربية أطفالهم.

- **ولى الأمر:**

جاءت معظم الاستجاباب مؤكدة متابعة ولى الأمر للتلميذ فى الأنشطة التى يكلف بها، وخاصة تلميذ الصف الأول حيث إنه يساعده فى القيام بالنشاط.

٤- فيما يتعلق بالمعوقات التى تحول دون نجاح هذا النظام :

تمثلت هذه المعوقات فى الاستجابات التالية:

- لا يوجد استحداث فى دليل المعلم، حيث إنه لابد من ذلك حتى يتلائم مع نظام التقويم الشامل .
- نظام الفترات فى التدريس ، والذى يؤدى إلى ضياع جزء كبير من الشرح أى المادة وخاصة مادة الرياضيات فى حالة غياب المعلم .
- ارتفاع عدد الحصص بالنسبة للمعلم والتى تحول دون تحقيق التنمية المستدامة له .
- تدخل ولى الأمر لعدم اقتناعه وفهمه لهذا النظام مما يعوق المعلم عن أداء مهامه داخل الفصل .
- كثافة الفصول والتى تحول دون تنويع استراتيجيات التعلم .
- عدم توافر أماكن لوضع الملفات مما يعرضها للضياع .
- عدم تدريب جميع العاملين ، حيث يتم إغفال الأخصائى وولى الأمر.
- تعقيد المناهج الدراسية ، وعدم ملاءمتها لتطبيق نظام التقويم الجديد.
- استنزاف المدرس كثيرٍ من الوقت فى التحضير .

٥- فيما يتعلق بمقترحات تفعيل هذا النظام :

تمثلت أهم هذه المقترحات فيما يلى :

- إعادة النظر فى المناهج وكيفية توزيعها .
- تقليل كثافة الفصول .
- استحداث دليل المعلم حتى يكون أمامه مرشد يرشده إلى التطبيق الجيد لهذا النظام
- توعية أولياء الأمور بأهمية التعاون مع الأخصائى من خلال الإعلام والندوات والمؤتمرات .

- التركيز على سلوك الطالب بشكل كبير والاهتمام الدقيق فى وضع درجة السلوك .
- التدريب المكثف لجميع العناصر المسئولة عن التقويم وخاصة المتابعين والذين يوجهون المعلمين ويرشدونهم داخل الفصل.
- توفير مساعد مدرس داخل الفصل لكل مدرس يساعده فى تنفيذ هذا التقويم.

٥- مؤشرات من الواقع الميدانى .

بعد استعراض الاستجابات التى تم التوصل إليها سلفاً فى عينة المدارس التى يتم اختيارها (تجريبية – حكومة – خاصة) فإنه يمكن استخلاص المؤشرات التالية :

(أ) – **بالنسبة لدرجة وضوح مفهوم التقويم الشامل:** للعناصر المسئولة عن تنفيذ نظام التقويم الشامل داخل المدارس (معلمين – اخصائى – مدير – موجه فنى) نجد وضوح هذا المفهوم بالنسبة لعينة المدارس الحكومية والتجريبية أكثر من المدارس الخاصة ، والتى بدا هناك غموض ولبس فى فهم المفهوم انعكس بالتالى على الجدية فى تطبيقه ، وربما يرجع ذلك إلى أن العناصر المسئولة داخل المدارس الحكومية والتجريبية هى عناصر تربوية وهى تختلف عن المدارس الخاصة والتى لا تهتم بالتخصص التربوى عند التعيين ويمكن أن يكون المعلمون من تخصصات مختلفة (تجارة – زراعة – حقوق ...إلخ)، كما أن مدير المدرسة فى الغالب يكون صاحبها وهو بعيد فى معظم الأحيان عن المجال التربوى وأن ضعف اهتمامه بهذا النظام ينعكس على جميع العاملين معه.

كما يمكن أن يرجع ذلك إلى الاهتمام بتدريب معلمى المدارس الحكومية والتجريبية عن الخاصة، والذى انعكس بالتالى على وضوح هذا المفهوم.

أما أولياء الأمور فإن مفهوم التقويم الشامل غائب عنهم إلى حد كبير وخاصة فى المدارس الحكومية والتى يعانى معلموها من أمية معظم أولياء الأمور وتليها المدارس الخاصة، وإن كانت المدارس التجريبية أبرزت نتائجها تفهم أولياء الأمور هناك إلى حد ما للتقويم الشامل، وإن كانت غالبية أولياء الأمور بجميع المدارس تجهل أهداف وفلسفة هذا النظام والذى ربما يرجع إلى عدم إدراجهم فى برامج تدريب المعلمين والإدارة، هذا إلى جانب ضعف اهتمام الإدارة المدرسية بالمدارس إلى عقد ندوات توعية لأولياء الأمور توضح النظام وأهدافه وفلسفته.

(ب)- **بالنسبة لمدى الجدية فى التطبيق**: نجد أن المدارس التجريبية حصلت على أعلى درجة استجابة، أى أنها المدارس المتميزة فى جدية تطبيق هذا النظام بداخلها ، كما أنها المتميزة كذلك فى تفعيل منظومة التقويم الشامل عن المدارس الرسمية والتى أظهرت الجدية ولكن بشكل روتينى وتقليدى، على عكس المدارس الخاصة والتى أبرزت النتائج ضعف الجدية في التطبيق رغم أنها لا تعانى من تكدس الفصول، وهو العائق الأساسى أمام المدارس الحكومية .

وقد أبرزت النتائج كذلك تخبط جميع أفراد العينة فى التنفيذ السليم لهذا النظام، حيث لا يوجد أمامهم نموذج يحتذى به، وقد يرجع ذلك إلى التركيز على الجانب النظرى أكثر من العملى الذى يوضح لهم كيفية تنفيذ البورتفوليو داخل الفصول، وهو ما أكدت عليه إحدى الدراسات بأن برامج التدريب الخاصة بالتقويم الشامل بصفة عامة كانت ترتكز على الجوانب النظرية أكثر من النواحى العملية والتطبيقية، وقد يعزى ذلك إلى ضعف اهتمام البرامج التدريبية بالإجراءات العملية التى تتعلق بتطبيق نظام التقويم الشامل.(٣٢)

(ج)- بالنسبة لأدوار ومهام العناصر البشرية المسئولة عن تنفيذ النظام.

- نجد أن هناك وضوحاً فى أدوار ومهام معلم المدرسة التجريبية يليه الرسمية ثم الخاصة، وربما يرجع ذلك إلى أن معلم المدرسة التجريبية يتمكن من ممارسة أدواره نظراً لانخفاض الكثافة الطلابية بالفصول، والحافز المادى الذى يحصل عليه بالإضافة إلى كثرة التعليمات والتوجيهات التى يتلقاها من الموجه الفنى والتى تمكنه من القيام بأدواره، أما معلمو المدارس الخاصة فهناك ضعف فى تفهم أدوارهم، وإن ما يقوم

به هو الإعداد الروتينى لملف إنجاز الطالب، وأداءاته دون التحديد الدقيق لنقاط الضعف، أما معلمو المدارس الحكومية فعلى علم تام بأدوارهم التى يجب أن يمارسوها لتنفيذ هذا النظام، ولكن كثرة الأعداد داخل الفصل وعدم مساعدة أولياء الأمور تحول دون قيامهم بهذه الأدوار بفاعلية.

ولكن أسفرت النتائج عن الغموض وعدم الوضوح التام للأسس العلمية السليمة التى يمكن من خلالها أن يمارس معلمو العينة أدوارهم بفاعلية داخل الفصول وربما يرجع ذلك على عدم وجود دليل للمعلم يكون بمثابة مرشداً لهم فى كيفية التنفيذ السليم والناجح لهذا النظام داخل الفصول، ولكنهم فقط يعتمدون على التدريبات التى أسفرت النتائج عن ضعفها وقلتها.

- أما بالنسبة لمديرى المدرسة فإن الاستجابات كشفت عن أن غالبية المديرين (حكومية - تجريبية - خاصة) غير مهتمين بممارسة أدوارهم التى تتعلق بهذا النظام، ربما يرجع ذلك إلى كثرة مهامهم الإدارية، وأن هذا النظام يستلزم أحد أعضاء الإدارة المدرسية المتفرغين الذى يستطيع أن يدعم المعلم ويمده بكافة الإمكانيات والموارد التى يحتاجها ويستطيع متابعة وملاحظة المعلمين ومساعدتهم على التطبيق الناجح لهذا النظام.

- أما أولياء الأمور فنجد أن المدارس الحكومية يعانى فيها المدرسون من أمية عدد كبير منهم، وبالتالى ضعف قدراتهم على متابعة الأنشطة التى يقوم بها أبنائهم فى المنزل، أما المدارس الخاصة والتجريبية فجاءت معظم الاستجابات مؤكدة على قيام أولياء الأمور بعمل الأنشطة لأبنائهم حرصاً منهم على حصولهم على درجة النشاط، وبالتالى ارتفاع الدرجة الكلية التى يحصلون عليها وإن كان دورهم إشراف فقط فى المنزل فإنهم لا يقومون بذلك مما يهدد نجاح هذا النظام.

أما فيما يتعلق بالأخصائيين الاجتماعيين فنجد هناك تكاملاً بين أدوارهم والمهام الأصلية لوظيفتهم، حيث إن غالبية أفراد العينة يرون أن التقويم الشامل لم يضف شيئاً على مهامهم، سوى وضع درجة السلوك فى استمارة التقويم.

(د)- بالنسبة لمعوقات التقويم الشامل.

وقد اتفق جميع أفراد العينة على بعض المعوقات واختلفوا فى بعضها الآخر، ومن المعوقات التى اتفقوا عليها هى:

١ - ضعف برامج التدريب المقدمة إليهم والتى ركزت أكثر على الجوانب النظرية دون العملية.

٢ - تحمل المعلمين العبء الأكبر فى تحضير ملف الإنجاز للطالب.

٣ - ضعف الإمكانيات والموارد المعينة على نجاح التقويم الشامل.

٤ - ضعف ملاءمة المناهج الدراسية الحالية لهذا النظام.

٥ - عدم وجود دليل للمعلم يمكن الاهتداء به.

ولكن كانت هناك معوقات متباينة أخرى بين أفراد العينة

٦- يرى العاملون بالمدارس الحكومية أن كثرة الكثافة الطلابية هى أهم العوائق التى تحول دون إنجاح التقويم لديهم، يليها عدم توافر ملفات للتقويم، ثم عدم مساعدة ولى الأمر نظراً لارتفاع نسبة الأمية فيهم،

بالإضافة على قلة الإمكانيات والموارد وضعف معلمى الأنشطة وبالتالى قلة ممارسة الطلاب لهذا النوع من الأنشطة اللاصفية إلى جانب ضعف توجيهات الإدارة والموجهين الفنيين

- على عكس المدارس التجريبية التى برزت أن أهم المعوقات هى تدخل ولى الأمر لعدم اقتناعه بنظام التقويم فى القيام بالأنشطة المكلف بها أبنائهم ، واستنزاف المدرس لكثير من الوقت فى التحضير،وارتفاع عدد الحصص بالنسبة للمعلم.
- أما المدارس الخاصة فنجد أن أهم هذه المعوقات تمثلت فى عدم اقتناع الإدارة المدرسية بهذا النظام، بالإضافة إلى ضعف وعى المعلمين أنفسهم نظراً لضعف برامج التدريب المقدمة لديهم ، هذا إلى جانب مساعدة ولى الأمر للأبناء لحصولهم على أعلى الدرجات.

(هـ)- بالنسبة لمقترحات أفراد العينة:

فقد أدلى أفراد العينة بعديد من المقترحات التى يمكن أن تساعد على **الإدارة الجيدة لنظام التقويم الشامل** والتى يمكن تقسيمها كالآتى:

١- **القيادة:** نجد أن هناك نوعين من القيادة تؤثر على نظام التقويم الشامل وتتمثل فى:ـ

- **القيادة المدرسية:** والممثلة فى المدير / الناظر أو أحد أعضاء الإدارة المدرسية والتى تستلزم منه التفرغ الكامل لمتابعة هذا النوع من التقويم وعدم إثقاله بالأعباء الإدارية.

كما أنه يجب أن تضاف إلى مهامه ما يلى:

- توفير أدوات النشاط المدرسى ولو عن طريق الجهود الذاتية.
- تشجيع الممارسات التربوية داخل الفصل من خلال المتابعة المستمرة والجادة.

٣- عقد ندوات لتوعية أولياء الأمور بأهمية هذا النظام.
٤ - تشجيع الأخصائى الاجتماعى على ممارسة أدواره بفاعلية فى تقويم سلوك المتعلم ومتابعة سجلات السلوك والحالات معه.
٥ - المشاركة مع المعلم فى إرسال تقرير أسبوعى لولى الأمر يضمن المتابعة الجدية من كلا الطرفين (المدرسة والمنزل).
٦ - تصميم ملفات البورتفوليو إلكترونياً.
٧ - تفعيل وحدة التدريب داخل المدرسة لضمان التدريب المستمر للمعلمين على كل ما هو جديد فى مجال التقويم الشامل.

• **القيادة الصفية:** ـ والممثلة فى المعلم حيث إن أدوار المعلم داخل الفصل يجب أن تختلف من حيث قيامه بما يلى :

١ - استخدام عديد من الاستراتيجيات التعليمية داخل الفصل التى تراعى الفروق الفردية.
٢ - تحفيز الطالب على عمل ملخص عن أى رحلة خاصة به أو أى درس أخذه.
٣ - عمل تقرير يومى مفصل عن الطالب يدون فيه المعلم كافة ملاحظاته (العلمية – السلوكية – الأنشطة .. الخ).
٤ - عمل برامج للضعفاء يشارك فيها الموجه والمدير حتى يكتب لها النجاح .
٥ - تعيين مساعد للمدرس داخل الفصول للمشاركة والتعاون معه فى الشرح وتنظيم الفصول وتطبيق استراتيجيات التدريس الجديدة.
٦ - الاهتمام بحصة الوسائط لتدريب الطالب على الكمبيوتر.

٢ – **التنظيم الجيد**: حيث إن ملف الإنجاز بحاجة إلى تنظيم جيد من خلال:

أ – توفير العناصر البشرية الجادة المشاركة فى التقويم وعمل تدريب جاد وفعال لهم مع التحديد الدقيق لأدوارهم وتوصيف هذه الأدوار.

٢ – خلق ثقافة عمل جديدة، يقتنع فيها الأفراد بأهمية هذا النظام.

٣ – توفير كافة الإمكانيات والموارد التى تضمن نجاح هـذا النظـام مـن أجهزة كمبيوتر ، مواد مساعدة للأنشطة الصفية.

٤ – توفير أماكن لوضع الملفات.

٥ – توفير معلمى الأنشطة اللاصفية

٣- **التخطـيط:** من خلال وضع خطة تضمن نجاح هذا النوع من التقـويم مـن حيث:

١ – التحديد الدقيق للأهداف العملية لهذا النظام .

٢ – تحديد العناصر البشرية الرئيسية والثانوية المسئولة عن التنفيذ.

٣ – تحديد الموارد المالية ومصادر الحصول على هذه الموارد.

٤ – المدى الزمنى لممارسات وأداءات الطالب.

٥ – التخطيط الجيد لدروس المنهج لتتكيف مع هذا النظام.

٤- **اتخاذ القرارات :** حيث إن مشاركة جميع العناصر المسئولة عن تنفيذ النظام فى صنع واتخاذ قرارات مشتركة يضمن تنفيـذ هـذه القـرارات وبالتـالى المصداقية فيها والنجاح فى تنفيذها، نظراً لشعور كل منهم أنه يتحمل جـزءاً من مسئولية التنفيذ.

٥- **التقييم والمتابعة :** تتم عملية التقييم من خلال ملف بورتفيليو منفصل عـن كافة أنشطة وممارسات وأداءات الطالب ، بحيث يصف هذا الملـف جميـع جوانب شخصية الطالب من جوانب علمية تعبر عن الاختبارات التحريريـة والشفهية والدرجة التى حصل عليها وسبب حصوله على هـذه الدرجـة ،

ودرجة سلوك وتفصيل دقيق عن هذه الدرجة بحيث تعبر عن نوعية سلوك الطالب داخل الفصل وعلاقته بزملائه ومدى تفاعله، وكذلك درجة للأنشطة سواء كانت صفية أو لاصفية مع وصف دقيق لهذه الأنشطة، وما ينبغي أن يفعله الآن ومستقبلاً لتفعيل كل جانب من هذه الجوانب بحيث يعد البورتفيليو بمثابة تقرير يصف شخصية الطالب.

- **أما جانب المتابعة فيها نوعان :**

١- **متابعة داخلية** : من خلال الإدارة المدرسية ومجالس الأمناء والتي تتيح لأولياء الأمور من المتابعة الجادة لهذا النظام داخل الفصول .

٢- **متابعة خارجية** : وهى ممثلة فى الموجهين الذين يجب أن تفعل أدوارهم وأن تضاف لمهامهم مهام جديدة، تضمن التوجيه الجيد والفعال لهذا النظام وذلك من خلال قيامهم بما يلي :

١ - ابتكارهم للعديد من البدائل لشكل ملف البورتفوليو لإحلاله بدل الملف القديم والذى يعبر عن الدرجات فقط دون إعطاء تفاصيل وتعليقات عن الطالب وجميع ممارساته وأداءاته داخل المدرسة.

٢ - المشاركة فى إعداد دليل للمعلمين يكون بمثابة المرشد لديهم.

٣ - عدم إلزام المعلم بالشكل التقليدى لدفتر التحضير لتوفير مساحة من الوقت تتيح له الإبداع فى عمله .

٤ - المتابعة الجيدة للضعفاء ووضع برامج لعلاجهم .

٥ - أن يكون هناك موجه مقيم داخل المدرسة .

ثالثا:- واقع التقويم الشامل ببعض المدارس الدولية المقامة فى مصر.

اعتمد هذا المحور على تقييم بعض الخبرات الأجنبية فى الواقع المصرى و ذلك للاستفادة منها فى تفعيل نظام التقويم الشامل بالمدارس الحكومية و التجريبية و الخاصة المصرية و ذلك من خلال الوقوف على مقومات نجاح

عملية التقويم في هذه المدارس و أدوار العناصر المشاركة في تنفيذ التقويم بالإضافة إلى الوسائل المستخدمة المصاحبة له، و حتى تتمكن الباحثة من الوصول إلى ذلك الهدف فقد تم تصميم استمارة مقابلة شخصية مكونة من أربعة أسئلة على النحو التالى: [٣٤].

١- ما أهداف المرحلة الابتدائية فى مدارسكم؟
٢- ما الوسائل المستخدمة فى عملية تقويم الطالب؟
٣- ما أدوار و مهام الأطراف المشاركة فى عملية التقويم (معلم - طالب - ولى أمر - ناظر - موجه فنى - أخصائى اجتماعى/ نفسى - أخرى تذكر)؟
٤- ما مقومات نجاح التقويم فى مدارسكم؟

وقد شملت العينة ثلاث من المدارس الدولية وهى:-

- المدرسة الألمانية الدولية.
- المدرسة الإنجليزية الدولية.
- المدرسة الأمريكية الدولية.

المدرسة الألمانية الدولية

****

١- أهداف المرحلة الابتدائية:-

يهدف نظام التعليم بالمرحلة الابتدائية فى المدارس الألمانية إلى تكوين الشخصية المتكاملة للطالب حيث تكمن أهداف هذه المرحلة فى النقاط التالية:-

- إكساب الطالب مهارات القراءة والكتابة والتعبير.
- تمكين التلميذ من القدرة على التخيل .
- زيادة المعلومات لديه لمعرفة العالم المحيط به.

- مزج الجانب النظرى بالجانب العملى من خلال التطبيقات العمليـــة فـــى التدريس
- إكساب الطالب مهارات التعلم الذاتى.
- تكوين الشخصية المتكاملة اجتماعياً وسلوكياً وعلمياً.
- تمكين الطالب من القدرة على ربط الأشياء والاستنتاج والاستنباط.
- إكساب الطالب مهارات التعلم مدى الحياة.
- إكساب الطالب القدرات الحسابية والقدرة على توظيف الحقائق العلمية.

٢- الوسائل المستخدمة فى عملية تقويم الطالب:-

يتم عمل ملف على الكمبيوتر لكل طالب يتضمن فيه كافة الأنشطة التى قام بها الطالب والدرجات التى حصل عليها فى الامتحانات حيث تكـــون هـــذه الدرجات متدرجة بين (ممتاز – متوسط – ضعيف)، مع إعطاء وصف كامـــل عن حالة الطالب ولماذا حصل على هذا المستوى وتعليـــق واضـــح بجوانـــب الضعف، كما يتضمن ملف الطالب كذلك أوراق العمل التى عمل بهـــا الطالـــب ومجهود الطالب الذى قام به فى سبيل الحصول على المعلومات المكملة للدرس سواء من على الكمبيوتر (النت) المكتبة، بالإضافة إلى مواهب و قدرات الطالب وجميع الأنشطة التى يمارسها وأى مستوى وصل إليه فى هذه الأنشطة ويلاحظ فى هذا الملف أن درجته تتضمن الأنشطة والامتحانات [٣٥] ، ولكنها لا تتضمن الجانب السلوكى حيث إنه لا توجد درجة للسلوك وذلك لأن المدرسة فى التعلـــيم الألمانى تكون مسئولة مسئولية كاملة عن التقويم المستمر لسلوك الطالب، إلى أن يصل إلى اكتساب كافة السلوكيات الإيجابية ومعالجة السلوكيات السلبية، أما فى الحالات الشديدة التى تتسم بالعنف أو النشاط الزائد وغيرها من السلوكيات غير السوية التى تحتاج إلى مختصين فإن إدارة المدرسة ترسلهم إلى مستشفى نفسى خاص متعاقدة معها المدرسة لعلاجهم.

٣- أدوار ومهام المعنيين بالتقويم.

ا- أدوار ومهام المعلم:-

تتمثل أدوار ومهام المعلم داخل الفصل فى العناصر الآتية:-

- تمهيد للدرس من خلال استخدام أسلوب الاستثارة و الحوار والمناقشة وذلك لإثارة انتباه التلاميذ وحتى يمكن أن يحددها بأنفسهم إلى نهاية الدرس، من خلال ابداء عديد من المقترحات و الاستنتاجات التى توصلوا إليها.
- استخدام عديد من الوسائل و المعينات التى تمكنه من توصيل المعلومة بطرائق غير تقليدية حيث تتمثل هذه المعينات فى جهاز الاوفرهيد بروجكتور، الرسم على السبورة، جهاز الكاسيت، الصور الملونة، المعلومات الغريبة عن الموضوع.
- دور إرشادى وموجه للتلاميذ حيث إنه يطلب منهم إكمال موضوع الدرس من خلال معلومات مكملة من على النت أو من المكتبة، حيث يطلب من التلاميذ عمل ملخص عن الموضوع ويقوم كل طالب بعرض ما قدمه.
- يقوم بإعداد أوراق عمل يقدم فيه المنهج بطريقة شيقة حيث توضع هذه الأوراق فى ملف الطالب ويتم تقييم الطالب على أساسها متوسط / ممتاز /ضعيف، و يقوم المعلم بعد تقييم الطالب بعمل تقرير مفصل عن نقاط الضعف مع إعطاء حلول لكيفية معالجة هذه النقاط.
- اكتشاف الموهوبين من خلال الملاحظة حيث إنه يقوم بإرسالهم إلى خبراء متخصصين لتنمية المهارات المختلفة لديهم.
- تحديد الضعاف حيث إن مسئولية تحديد الضعاف تقع على المعلم، أما مسئولية معالجة ومتابعة الضعاف فتكون من خلال المدعم "support".

- يقوم بارسال شهادة فى النصف الأول من العام والنصف الأخير أى ترسل مرتين فقط مرفق بها تقرير عن الطالب لولى الأمر و أوجه ونقاط الضعف و البرامج التى تم عملها لمعالجتها وما هو المطلوب منه مستقبلاً لإكمال هذه البرامج وتقليص كافة نقاط الضعف.
- تنظيم الرحلات الترفيهية والتعليمية حيث يكلف الطالب بكتابة ما شاهده، مع تحفيز وتشجيع الطلاب على تصوير الأماكن التى زاروها والتعليق عليها بجمل ويمكن تعليق ما قام به الطلاب على لوحة داخلية بالمدرسة لتحفيز الآخرين على العمل، و يكون ذلك بتنظيم بين المدير والمعلمين، كما يسافر الأطفال لرحلات تعليمية وترفيهية إلى ألمانيا فى كل صيف وتهدف إلى تعليم الأطفال الاستقلالية والاعتماد على النفس.

ب- مدير المدرسة: ويمكن إجمال مهام وأدوار مدير المدرسة فيما يلى:

- تنظيم العمل داخل المدرسة والتأكد من حسن سيره .
- ملاحظة المعلمين فى الفصول وإعطائهم توجيهات لتجويد عملية التدريس.
- مناقشة اجتماعات أولياء الأمور والتوجيهات التى أدلوا بها فى هذه الاجتماعات.
- تنظيم الفصول (الزرع – الأثاثات – الكتب – أدوار التلاميذ داخل الفصل حيث أن كل تلميذ له مهمة تتعلق بنظام ونظافة الفصل، ويتم تغيير هذه الأدوار بشكل مستمر).
- القيام بعملية التدريس حيث إنه يأخذ جدول.
- مساعدة المعلمة على حل مشكلات الأطفال.
- التعرف على جوانب القصور لدى الطلاب ومحاولة وضع برامج لحلها مع مسئول الفصل وولى الأمر والمعلم.

- اخبار ولى الأمر فى حالة غياب الطالب عن الواجبات من خلال voice mail "البريد الصوتى" أو التليفون، كذلك الاتصال بولي الأمر فى حالة عقاب الطالب حيث إن هناك حجرة للعقاب، لأن المدرسة تعتبر الجانب السلوكى هو جانب مشترك بين المدرسة و الأسرة.
- الإشراف على اليوم المفتوح والذى يعد فيه الطـلاب للعمـل و كيفيـة التعامل مع الآخرين وكيفية التفاوض من خلال قيامهم برسـم كـروت وبيعها، إحضار بعض الأشياء من المنزل وبيعها، وعمل بعض أنـواع المخبوزات وغيرها من الأشياء التى تشجع التلاميذ على العمل وفن البيع والتعامل مع الآخرين، بالإضافة إلـى عـرض المواهـب (الـشعر – المسرحيات – الموسيقى...إلخ).
- تنظيم اليوم الرياضى:- داخل وخارج المدرسة مع باقى المدارس الدولية حيث تنظم هذه المدارس المسابقات والتى تتم فى الهرم ويحـصل فيهـا التلاميذ على مراكز.

ج- مسئول (مدعم) الفصل support

ويختص دورة بالإهتمام بالتلاميذ الضعاف، حيث إنه يقوم بعمل برنامج لهؤلاء التلاميذ يشترك فيه مع المعلم وذلك للنهوض بهؤلاء التلاميذ بعد التحديد الدقيق لنقاط الضعف والقصور لديهم وعمل خطط علاجية لمعالجة تلك الجوانب

د- الموجه الفنى:-

يكون دوره إشرافى وغير فعال فى هذه المدارس، حيث إن هذه المدارس تخضع لإشراف الوزارة ولكن لا تطبق مناهج الوزارة إلا فى مادتى العربـى و الدين فقط، والموجه يكون دوره روتينى وغير فعال ،ذلك لأن جميع التوجيهات والتعليمات تكون من داخل المدرسة وإدارتها فقط.

هـ- ولى الأمر:-

يكاد يكون دور ولى الأمر مهمش لأن الانضباط والسلوك يكـون مـن مسئولية المدرسة وإدارتها وجميع العاملين فيها بالدرجة الأولى، وتكون الحكمة فى ذلك أن الطفل فى مراحل نموه الأولى لابد أن يكون شديد الانتماء للمدرسـة ولمعلمة الفصل ويتم التدخل فى حالة السلوكيات الخاطئة التى تحتاج إلى خطـة نفسية للعلاج فهنا يبرز دور ولى الأمر مع المدرسة.

و- الأخصائى الاجتماعى والنفسى:- لا يلعب دور فى العملية التعليمية حيث إن الحالات المرضية تحول إلى مستشفى خاص لعلاجها، كما أن السلوك يكـون مسئولية الإدارة ومعلم الفصل.

٤- مقومات نجاح عملية تقويم الطلاب:-

تقف العديد من المقومات وراء انجاح عملية تقويم الطالب والتـى تتمثل فيمـا يلى :

- المناخ الجيد للعمل والذى يحفز المعلمين على التعاون والعمل الفريقـى ويحفزهم على الابتكار والابداع فى عملهم.
- المرتب المجزى بالنسبة للمعلمين ،حيث يتم تحديد الجدول طبقاً لساعات العمل وبالتالى يكون الأجر متمركز حول الأداء، وفى حالة الحـصص الإضافية يحصل مقابلها على أجرٍ إضافي.
- هذا بالإضافة إلى أن الإجازات الرسمية للمصريين والأجانـب تكـون مدفوعة الأجر.
- التأمين الصحى للمعلمين والذى يكون فى أحـسن مستـشفيات القطـاع الخاص والذى يشعر المعلمين بالارتياح النفسى .
- التأمين الاجتماعي لجميع العاملين بالمدرسة.

- كثافة الفصل و التى لا تتعدى ٢٢ تلميذاً فى الفصل والتى تتيح للمعلم من استخدام استراتيجيات تعلم وتدريس مختلفة.
- التعليم يتركز على طريقة منتسورى فى التعلم والتى تركز على استخدام كافة المعينات المرئية والسمعية والتى تمزج الجانب النظرى العملى.
- التدريبات: هناك اهتمام بالتدريب ويكون بمعدل كل ثلاثة أشـــهر حيــث تأخذ المدرسة إجازة (التلاميذ) ويتم تدريب المعلمين لمدة يومين علـــى أحدث الأساليب الحديثة فى التدريس والتى يمكن من خلالها الوصـــول إلى التنمية المستدامة للمعلمين ومستوى كفاءة أفضل للتلاميذ.
- المنهج:- تكامل أجزاء المنهج فى كافة الفروع مع بعضها.
- لا يعطى المعلم واجبات كل يوم أكثر من ربع ساعة حيــث إن تركيــز مجهود التلميذ يكون داخل المدرسة وأثناء الحصة.
- عدم التزام المعلمين بكشكول التحضير والذى يضيع كثير من جهد المعلم فى الكتابة ولكن يعطى المعلم ملخصاً للأنشطة التى يقــوم بهــا داخــل الفصل.

٥- تقويم نموذج المدرسة الألمانية:-

يتضح من نموذج المدرسة الألمانية فى تقويم الطالب ما يلى:-

- أن الجانب السلوكى عنصر أساسى فى تقويم الطالب ولكنه لا يدخل فى الدرجات لأن مسئولية السلوك هى مسئولية المدرسة بالدرجة الأولى.
- تهميش دور ولى الأمر وخاصة فى الصفوف الثلاثة الأولـــى وتحمــل المدرسة مسئولية تكوين الشخصية الكاملة فى هذا السن.
- أن هناك كافة المقومات لنجاح التقويم بالنسبة للمعلم والطالب.
- الدور الفعال الذى يقوم به مدعم الفصل فى معالجة الضعاف.

- أن الإدارة المدرسية لها دور فعال فى عملية التقويم حيث إن جميع أعضاء الإدارة المدرسية تمارس العملية التعليمية وبالتالى تكون توجيهاتها فعالة للمعلمين فى علاج أى قصور لديهم.
- أن المعلم يستخدم كافة استراتيجيات التعلم الحديثة داخل الفصل.
- أن عبء العملية التعليمية يقع على الطالب فى البحث والحصول على المعلومة ويتم ذلك فى بيئة شيقة وجاذبة للتعلم.
- أن دور الموجه الفني دور هامشي داخل هذه المدارس لأنه يكون من قبل الوزارة.
- أن هذه المدارس رفضت تطبيق نظام التقويم الشامل رغم أنها خاضعة لإشراف الوزارة نظراً لعدم اقتناع الإدارة والمعلمين بهذا النظام.
- ارتباط الأجر بساعات العمل يحفز الجميع على العمل والاجتهاد.
- اشتراك الجميع فى العملية التعليمية من الإدارة والمعلمين والطلاب مما يخلق جواً من التعاون.

المدرسة الإنجليزية الدولية

****

١-أهداف المرحلة الابتدائية:-

- تكوين الشخصية القادرة على قواعد المكان.
- تكوين الشخصية القادرة على احترام الوعى الثقافى بمجريات الأمور
- ربط الجانب النظرى بالأكاديمى.
- تكوين الشخصية القادرة على استخدام كافة المستحدثات التكنولوجية.
- تنمية مهارات التعلم الذاتى.
- تنمية المواهب والقدرات لدى التلاميذ كلٍ حسب اتجاهاته

- جعل المدرسة بيئة شيقة للتعلم.
- تفجير كافة القدرات الإبداعية والابتكارية لدى الطلاب.

٢-الوسائل المستخدمة فى عملية تقويم الطالب:-

يتم تقويم الطالب من خلال ملف انجاز للطالب يوضع على الكمبيوتر تقسم فيه كل مادة إلى ثلاثة أجزاء سلوك، مجهود (efforts) ، اختبارات (tests) وتكون الدرجة متدرجة بين أربعة مقاييس A+ A A-, B+ B B-, C+ C C-, D+ D D- أما الأنشطة فتتدرج من ١-٦ ، أما السلوك فيتم تقييمه من خلال برنامج يسمى Personal, Social and health Education التربية الصحية والاجتماعية والفردية وهو برنامج تقييم كافة سلوكيات الطفل من تعامله مع الأصدقاء، والاتجاهات والسلوكيات العامة للتلميذ، والمسئوليات الشخصية والاجتماعية، وطموحاته فى التكلم بالإنجليزية، والجوانب النظامية...إلخ [٣٧]، كما يشتمل هذا الملف توصيات باحتياجات الطالب لمعالجة نقاط الضعف لديه وذلك بشكل مفصل فى كل مادة على حدة، ويتضح من ذلك أن التقويم يركز على الجانب السلوكى والاجتماعى والمعرفى والمهارى.

وينتقل هذا الملف مع الطالب إلى السنة التالية حتى يكون معلم الصف الجديد على علم بكافة إيجابيات وسلبيات الطالب، والسلبيات التى تم معالجتها والتى لم يتمكن المعلم السابق من معالجتها أى يكون هناك بيان مفصل عن الطالب علمياً وسلوكياً واجتماعياً حتى الحالات المرضية وكيفية التعامل معها أمام المعلم الجديد.

٢ - أدوار ومهام الأطراف المشاركة فى عملية التقويم:-

ا- دور المعلم:-

- استخدام أساليب وطرائق تعلم مختلفة ومتنوعة داخل الفصل تستثير القدرات والمهارات العليا لدى التلاميذ مثل التعلم البحثى، والذى يركز فيه المعلم على التلميذ فى الحصول على معلومات إضافية وجديدة عن موضوع الدرس من على النت أو من المكتبة حيث إن المكتبة تكون ملحقة بالفصل.
- استخدام كافة المستحدثات التكنولوجية فى عملية التدريس مثل الكمبيوتر – السبورة الذكية – CD تعليمى – الأوفرهيد بروجكتور...إلخ والتى تستثير انتباه التلاميذ وتفعل الحصة.
- إعطاء الطالب خطة أسبوعية بالمواد التى سوف تدرس له خلال الأسبوع بل وكذلك بالواجبات التى سوف يقوم بها. (٣٨)
- إعداد أوراق عمل تساعد الطالب على التنوع فى الإجابات والوصول إلى استنتاجات مختلفة.
- تحديد الضعاف وإرسالهم إلى المدعم لعمل برامج علاجية لهم.
- تحديد الموهوبين من خلال الملاحظة مع التعاون مع معلمى الأنشطة المختلفة لتنمية المواهب المتعددة لدى هؤلاء التلاميذ سواء كانت فنية أو علمية.
- استخدام استراتيجيات تدريس مختلفة مثل المنهج الممسرح – الحلقات النقاشية – الحوارات – وغيرها من الاستراتيجيات التى تحفز التلاميذ على المشاركة وإبداء الرأى والإختلاف والتميز.
- يقوم بعمل class list والتى توضح فيها أسماء الطلاب وبعض العناوين الرئيسة التى توضح حالة الطالب السلوكية – الصحية – الاجتماعية

وتعطى لمدعم الفصل، حيث إن هناك تعاوناً مستمراً بين المعلم والمدعم لعلاج السلبيات التى قد تظهر فى هذه النقاط فقط ولكن يتم الانفصال بينهم فى حالة معالجة الضعاف.

ب-دور مدير/ ناظر المدرسة:-

يمكن إجمال دور مدير أو ناظر المدرسة فيما يلى:-

- القيام بكافة الأعمال الإدارية داخل المدرسة.
- القيام بعملية التدريس حيث إن لديهم جدولاً ثابتاً للتدريس
- حضور الحصة للتقييم والإشراف على المعلم لسببين وهما:-
  - اعطائه الملاحظات.
  - أن دخوله الفصل يساعده على تطوير نفسه وفى نفس الوقت يتعرف على احتياجات المعلم المهنية.
- وضع استراتيجيات للتعامل مع ذوى الاحتياجات الخاصة ذلك لأنهم مندموجون داخل الفصول.
- إعداد كتالوج باحتياجات المعلمين للتدريس داخل الفصول.
- عمل اختبارات مقننة علمياً يتم على أساسها قبول الأطفال فى مدارسهم والتى يتم من خلالها التعرف على الأطفال الضعاف والموهوبين، ذلك لأن هذا الاختبار يكون ذا معايير خاصة يمتحن فيه التلميذ وبالتالى يمكن متابعته منذ لحظة قبوله بالمدرسة.
- عمل اختبارات للموهوبين للتعرف على ميولهم ونوع الموهبة والتى يتم تميتها من خلال متخصصين.
- التأكيد على المعلمين بالإلتزام بتطبيق برنامج "تربية الصحة الاجتماعية الفردية" (Personal Social Health Education) والذى يركز على تهيئة الطالب للتعامل مع المجتمع الخارجى من الأهل والأقران والآخرين،

كيف يتصرف كمواطن خارج المدرسة، كيف يتعامل مع البيئة (النظافـــة) والمحافظة عليها وتكون درجات هذا البرنـــامج مقـــسمة مـــن ١-٦ مـــن الدرجات ويحرص الطلاب دائماً الحصول على أعلى الدرجات لأنها تدخل فى تقييم سلوكهم.

- عمل اجتماعات مستمرة بين المعلمين أسبوعياً للتعرف على الجديد الذى لديه واتخاذ قرارات ملائمة ومشاركة المعلمين فى تنفيذ هـــذه القـــرارات وذلك لإشعارهم أنهم جزء مسئول عن نجاح العملية التعليمية.
- إقامة رحلات للتلاميذ والتى تركز على الجانب التعليمى فقط، وذلـــك لأن المدرسة يكون فيها كافة مقومات الترفيه للطفل، وبعد ذلـــك يتـــدخل دور المعلمة فى تكليف التلاميذ تصوير الرحلة وعمل ملخص لها، ويتم وضـــع أفضل الملخصات على لوحة مدرسية بداخل الفصل لتحفيز التلاميذ علـــى الكتابة والتدقيق العلمى فى الوصف وتحليل موضوع الرحلة.

ج- مسئول الفصل:- Support

يتم من خلاله :-

- إعداد برنامج للضعاف بالتعاون مع مدرس الفصل، ويكون الهدف مـــن هذا البرنامج هو النهوض بالطلاب الضعاف، كما أنـــه يـــستخدم كافـــة المعينات المساعدة فى عملية التدريس من (مكتبة – قصص – كمبيوتر – رسم) وذلك للتغلب على جوانب الضعف لدى التلميذ.
- عمل أوراق عمل تتناسب مع المهارات اللغوية – العقلية للطلاب.
- علاج أى خلل فى الشخصية (تردد – خوف – نشاط زائد...إلخ)، وفـــى الحالات المرضية يقوم بالتعاون مع الأخصائى النفسى بالمدرسة.
- التعاون مع معلم الفصل فى عمل مهرجانات ولقاءات ومسرحيات تزيـــد مـــن الكم المعرفى للطالب، وذلك لارتباط هذه اللقاءات والمهرجانـــات بالأحـــداث الخارجية وثقافات الشعوب، كما أنها من ناحية أخرى تربط التلميـــذ بالعـــالم

الخارجي سواء المحلى أو الدولى ويعطى فى هذه المهرجان للمتميـــزين شهادات تقدير.

د- الموجه الفنى:-

هناك التزام بتعليمات الموجه الفنى داخل المدرسة ولكن يكون ذلك على غير اقتناع بالتعليمات التى يلقيها عليهم، لروتينية هذه التعليمات وعدم جـــدواها فى العملية التعليمية، حيث إن الموجه الفنى يكون فى مـــادتى اللغـــة العربيـــة والتربية الدينية فقط.

هـ - ولى الأمر:-

يكون دور ولى الأمر دوراً هامشياً إلى حد ما، حيث إن المدرسة تهـــتم بكل ما يتعلق بالتلميذ، ويقتصر دور ولى الأمر على متابعة الطالب فـــى عمـــل واجباته، وتقيم المدرسة دورات تدريبية لأولياء الأمور تساعدهم على القيام بهذه المهمة بنجاح، كما أن إدارة المدرسة من خلال مختصين تقوم بعمل ورش عمل وندوات بواقع مرتين فى السنة لمساعدتهم على متابعة أولادهم وكيفية التعامـــل معهم فى المنزل ، وبذلك يكونون عنصراً مدعماً للمدرسة فى هذه المهمة.

و- الأخصائى الاجتماعى/النفسى.

توجد طبيبة داخل المدرسة ينتسب إليها كافة الحالات المرضية وتقـــوم بإعداد تقرير عن الحالة حيث يرفع هذا التقرير أسبوعيا لولى الأمر حتـــى يـــتم متابعته فى المنزل والمشاركة فى علاج الإبن إذا كانت حالته تستلزم ذلك، أما إذا كانت حالته حالة يمكن علاجها مع المعلم فإن هناك جهداً مشتركاً بين الأخصائى والمعلم مع إرسال تقرير أسبوعى لولى الأمر لإعلامه بالحالة فقط.

٤- مقومات عملية نجاح تقويم الطالب: تقف عديد من المقومات وراء عمليـــة تقويم الطالب وتتمثل فيما يلى :

- التدريب الجاد المستمر والذى يتم مرتين أسبوعيا يومى الثلاثاء والأربعاء لجميع المعلمين بعد الإنتهاء من اليوم الدراسى، هذا بالاضافة إلى التدريب في شهر رمضان والذي يكون بعد الساعة الواحدة والنصف أى بعد الانتهاء من اليوم الدراسى ويكون هذا التدريب مبنى على الاحتياجات التدريبية للمعلمين أنفسهم، وذلك لأن المدرسة تعطى المعلمين قدرة التقييم الذاتى لوقوف كل معلم على نقاط الضعف لديه والتى تحتاج إلى تقويم.
- إحضار متخصصين أجانب ثلاث مرات فى السنة لإطلاع المعلمين على أحدث الاستراتيجيات فى التدريس والتعلم، وذلك لأن التدريب يعد من أهم الحوافز للمعلمين فى إنجلترا.
- إرسال المعلمين الحاليين إلى بعض الدول مثل سنغافورة وإنجلترا للتدريب على الأساليب والطرائق الحديثة التى تساعد على توصيل المعلومة للأطفال بحيث يصبح هؤلاء المعلمين المدربين خبراء لنظرائهم فى التدريب بعد العودة، كما يتضمن التدريب كذلك بعض النظار لتدريبهم على أحدث الأفكار الإدارية فى مجال الإدارة.
- أن التدريب لا يشمل المادة فقط ولكنه على كافة المستحدثات التكنولوجية.
- تدريب المعلمين الجدد يكون قبل بداية العام الدراسى لمدة أسبوع على كافة القواعد التى يلتزمون بها واستراتيجيات التدريس الحديثة.
- تزويد المعلم بكافة الإمكانات والمعينات التى تساعده على إنجاح العملية التعليمية داخل الفصل من Smart board السبورة الذكية، الأوفرهيدبروجكتور، الكمبيوتر، وسائل الإيضاح.

- المرتبات مجزية إلى حد كبير، حيث إن الراتب محدد حسب الخبـرات السابقة وليس حسب ساعات العمل.
- عمل تأمين صحى واجتماعى للمعلمين يشعرهم بمدى اهتمام المدرسـة بهم كأفراد وأعضاء عاملين داخل المدرسة.
- تهيئة المناخ الجيد للعمل الداعم على الابتكار والإبداع.
- ارتباط المناهج بالحياة العملية وبالتقدم الحادث فى البيئة المحيطة المحلية والدولية مما يساعد على تكامل الجانب النظرى والعملى فى المنهج كما أنه يدرس كافة المواد منذ الصف الأول الإبتدائى من علوم – دراسـات اجتماعية – لغة عربية – لغة أجنبية...إلخ.
- وضع قواعد للنظام يلتزم بها الجميع داخل المدرسة ابتـداءً مـن إدارة المدرسة حتى الطلاب وذلك لغرس روح الالتزام فى الطالـب وتقـديم القدوة الجيدة أمامه.
- الواجبات المنزلية لا تزيد عن ربع ساعة فى المنزل كما أن الطالب يأخذ نسختين من الكتب واحدة توضع فى المنزل وأخرى فى الفصل لتخفيف عبء الكتب عليه.
- كثافة الفصل تتراوح بين ٢٠—٢٢ طفلاً مما يساعد المعلم على التعامل مع كافة الطلاب والوقوف على مشكلاتهم وإعداد تقرير مفصل عن كل منهم يشير إلى حالته سواء كانت العلمية أو السلوكية أو الإجتماعية.

٥- تقويم نموذج المدرسة الإنجليزية:-

و يتضح من التجربة الإنجليزية فى تقويم الطالب ما يلى:-

- التدريب الجاد والمستمر والذى يبنى على الاحتياجات التدريبية للمعلمين والتى تحدد من خلال إشراف ومتابعة الإدارة المدرسية أو مـن خـلال عملية التقييم الذاتى التى يقوم بها المعلمون ويتميز هذا التدريب أنه يـتم

مرتين أسبوعياً يومى الثلاثاء والأربعاء بعد الانتهاء من اليوم الدراسى بالإضافة إلى أنه يتم طوال شهر رمضان .

- أنها تهتم بوضع قواعد صارمة للنظام داخل المدرسة والفصل ويلزم بها جميع الموجودين بالمدرسة ابتداءً من الإدارة المدرسية وانتهاءً بالمعلم والطالب.
- أن الإدارة المدرسية لها دور فعال فى العملية التعليمية من خلال قيام أعضائها بالتدريس بجانب الأعمال الإدارية وملاحظة المعلمين بالفصول.
- أن المدرسة تضع كافة مقومات النجاح لعملية التقويم وخاصة التدريب المستمر للمعلمين والذى يعد من أكبر المحفزات لهم على الإبداع والابتكار فى مهنتهم.
- قلة كثافة الفصول والتى تتيح استخدام استراتيجيات تدريس وتعلم متنوعة داخل الفصل.
- الاهتمام بالجانب السلوكى للطالب والذى يعد من أساس إنجاح العملية التعليمية وعنصراً أساسياً فى التقويم.
- الاحتفاظ بملف لكل طالب ينتقل معه إلى الصف التالى وذلك للتعرف على الطالب فى جميع جوانبه السلوكية والعلمية والاجتماعية، وما تم وما لم يتم علاجه حتى تستطيع معلمة الصف الجديد التعامل معه.
- توافر كافة وسائل الترفيه داخل المدرسة والتى تجعل من المدرسة بيئة جاذبة وشيقة للطالب.
- التواصل المستمر بين المدرسة والمنزل من خلال التقارير الأسبوعية التى ترسل لولى الأمر عن الطالب من خلال ورش العمل والندوات التى تعدها إدارة المدرسة لهم لكيفية التعامل مع أبنائهم فى المنزل.

المدرسة الأمريكية الدولية

****

١-أهداف المرحلة الابتدائية:-

لا يوجد للمدرسة الأمريكية أهداف عامة للمرحلة الابتدائية حيث يعتمد النظام الأمريكى على وضع رسالة للصفوف الثلاثة الأولى ينبثق منها أهداف خاصة بكل صف على حدة، حيث تتعلق هذه الأهداف بالمناهج الدراسية والأنشطة التى يمارسها التلميذ.

- رسالة الصفوف الثلاثة الأولى:

التكامل من أجل استخدام أفضل الممارسات التعليمية التى تمكن الأطفال من أن يكونوا منتجين ومشاركين فى مسئولية تغيير المجتمع.

- أهداف العملية التعليمية فى الصف الأول الإبتدائى:-

- التعرف على جميع الحروف وقراءة معانى الكلمات.
- التعرف على عناصر القصة من الشخصية، الأهداف، المشكلة، الحلول التى توصلت إليها.
- تطوير أفكار التلميذ من خلال الرسم، التفكير، المناقشة، العصف الذهنى.
- التعود على فن الاستماع.
- التدريب على مخارج ألفاظ الحروف والكلمات.
- تمكينه من النطق الصحيح.
- استخدام المسافات بين الحروف.
- البدء فى كتابة قصة تبدأ بالبداية، والوسط والنهاية.
- العد من ١-١٠٠
- التعرف على الأطوال والمقاسات.

- التعرف على فصول السنة والتغيرات الجوية، كيف يزرع الناس، الحيوانات، والظروف الملائمة لمعيشتها.
- كيف يعيش الفرد داخل الأسرة، المدرسة ،المجتمع.
- معرفة الأحداث الجارية.
- الاجازات القومية والدولية.

• أهداف العملية التعليمية فى الصف الثانى الابتدائى.

- القدرة على كتابة موضوع تعبير بشكل منظم.
- يستطيع عمل إخراج صحيح للقصة التى يقرأها من خلال ملخص لها.
- الإحساس بالأرقام والأعداد والعد من ١- ١٠ ..
- استخدام الآلة الحاسبة والكمبيوتر كإحدى الطرائق للمحاولات الحسابية.
- تنمية مهارات التقويم.
- تمكينه العملى من قياس الأطوال والأوزان، الحرارة.
- التعرف على المهارات التى يجب أن يكتسبها المواطن الجيد فى الديمقراطية.
- التعرف على ثقافة وتاريخ مصر.
- تنمية مهارات الرسم بالكمبيوتر.
- ممارسة الأنشطة الموسيقية والأنشطة الأخرى.
- التعرف على مكونات الكمبيوتر وكيف يمكن استخدامه فى الكتابة والرسم.

• أهداف العملية التعليمية فى الصف الثالث الابتدائى:-

- التعرف على طريقة وأساليب البحث والحصول على معلومات.

- التدريب على كيفيه عمل تقديم بسيط لنفسه.
- التمكين من مهارات القراءة الصحيحة فى مختلف المناهج.
- كتابة موضوعات متكاملة (تعبير) يتكون من فقرتين تشكل بشكل صحيح لغوياً.
- تحسين المهارات الأساسية المتعلقة بكل مادة.
- تنمية اتجاهات التعاون والمشاركة.
- حل المشكلات المختلفة المتعلقة بالنواحى المالية.
- إنشاء وطبع وضغط الملفات على برامج الكمبيوتر المختلفة.

٢- الوسائل المستخدمة فى عملية تقويم الطالب:

يعتمد تقويم الطالب فى المدرسة الأمريكية على عدة وسائل هى كالآتى:-

أ -"البورتفوليو": وهو ملف الكترونى يعد وصفاً لحياة الطالب داخل المدرسة حيث يتعرض لجميع جوانب شخصيته من خلال:-

- وصف شخصية الطالب (انطوائية - عدائية - مبتسمة...إلخ)
- وصف لمهارات الطالب التى اكتسبها طوال العام.
- الدرجات التى حصل عليها سواء فى المواد الأكاديمية أو الأنشطة أو السلوك.
- نقاط الضعف التفصيلية.
- ما تم تحسينه وما لم يتم، وما يحتاج إلى تحسين فى السنوات التالية.
- المواد التى يميل إليها وسبب حبه لها، والمواد التى ينفر منها وسبب هذا النفور.
- تقارير وصفية لأدائه.
- درجات الشفوى.

- الجوانب النفسية والسلوكية.
- نسبة الحضور والغياب.
- تعامله مع زملائه وسلوكياته داخل الفصل...إلخ.

أى أن البورتفوليو يكون شاملاً للطالب يمكن من خلاله الوقوف على جميع جوانب الشخصية المعرفية والمهارية والسلوكية.

ب-الاختبارات التحريرية Tests

جـ- التطبيق Quizz

د- التطبيق المفاجىء Pop-Quizz

من خلال إعطائه موضوع و يطلب منه عرضه سواء بمفرده أو خلال مجموعة من الزملاء.

هـ - مشروعات من داخل المنهج Projects in Curriculum

من خلال إعطائه موضوعاً فى المنهج ويطلب منه تعميقه بطرائق البحث المختلفة ومن المصادر المتنوعة.

و- مشروعات من خارج المنهج Projects Out of Curriculum يطلب من الطلاب اختيار موضوعاً شهرياً أو أسبوعياً يكون من خارج المنهج ثم يقومون بمناقشته على أن يدخل هذا الموضوع فى المنهج.

ز- التقييم الشفهى:- من خلال سماعه الإجابات ثم يقوم بتقييم هذه الإجابات ولذلك يعد هذا النوع من التقييم من أصعب الأنواع.

ح- التقييم الذاتى:- من خلال اعطائه مفتاح الإجابة ويقيم نفسه.

ط- تقييم الأقران:- أى يقوم الأصدقاء بالتصحيح لبعضهم البعض.

٣- أدوار ومهام المعنيين بالتقويم:-

أ- **أدوار المعلم ومهامه:-** تتعدد أدوار المعلم حيث يقوم بما يلى:

- استخدام استراتيجيات تدريس مختلفة مثل العصف الذهنى – المسرحيات – تمثيل أدوار.
- تنمية الجوانب القيادية ومهارات التفكير العليا لدى الطالب كأن يعطيهم دور شخصية عامة مثل (رئيس الجمهورية – مدير المدرسة – ناظر...إلخ) ويطلب منهم من خلال تمثيل الأدوار التحدث عن مهامه.
- مناقشة واستنباط فكرة الموضوع (الدرس) قبل القيام بشرحه.
- استخدام استراتيجيات التعلم البحثى والتى تحفز الطالب من السعى للحصول على المعلومة.
- توزيع خطط أسبوعية على الطلاب توضح فيها الدروس التى سوف تأخذ خلال هذا الأسبوع، والواجبات المصاحبة لها.
- استخدام كافة المستحدثات التكنولوجية من كمبيوتر مجمعات ضوئية، أوفرهيدبروجكتور، powerpoint للمساعدة فى توصيل المعلومة بسهولة وجعل الحصة شيقة ومحفزة على التعلم.
- تحديد الضعاف:- حيث يقسم المعلم الفصل إلى أربع أو ثلاث مجموعات متوسط – ضعيف – ممتاز ويقوم بالتعامل مع كل مجموعة كل حسب قدراته.
- الموهوبين:- والذين يتم التعرف عليهم ابتداءً من الصف الثالث الابتدائى، من خلال تطبيق اختبار ولاية " أيوا " الأمريكية والذى يساعد فى التعرف على المتفوقين أكاديمياً.
- إرسال الشهادات لأولياء الأمور مع إبداء الملاحظات عليها.

ب- أدوار ومهام ناظر المدرسة:-

- التأكد من أن المنهج يدرس بطريقة صحيحة فى كل مرحلة من خلال الحضور فى الفصول وملاحظة وتقييم المعلمين.

- تدعيم المعلمين بالموارد والأجهزة والإمكانيات المادية التى يحتاجها.
- عمل اجتماعات دورية للمعلمين للتأكد من انتظـــام العمليـــة التعليميـــة والتعرف على مقترحاتهم لتحسين العملية التعليمية، مع تنفيذ المقترحات البناءة.
- إقامة حفلات ترفيهية وتعليمية لتشجيع وتحفيز التلاميذ.
- إحضار خبراء متخصصين من أمريكا لمتابعة الموهوبين.
- عمل أنشطة متعددة يشارك فيها التلاميذ من خلال يوم مفتوح يمارس فيه التلاميذ كافة ميولهم من طبخ، بيع، مسرحيات...إلخ وذلك حتى يتم تنمية عديد من المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ويكون لمدة شـــهر بواقـــع ثلاث مرات سنويا.

ج- مسئول الفصل Support

وتكون وظيفته مساعدة الطلاب الضعاف من خلال عمـــل بـــرامج لتحسين مستواهم.

د- الموجه الفنى.

دوره ضعيف ومهمش رغم أن هذه المـــدارس خاضـــعة لإشـــراف الوزارة إلا أنها لا تأخذ بتعليمات الموجهين فى الغالب.

هـ - ولى الأمر:-

ينظر التعليم الأمريكى إلى أن علاقة ولى الأمر بالمدرسة هى علاقة تربوية وليست تعليمية، حيث إن مشاركة أولياء الأمور تكون لمساعدة المدرسة فى تعديل السلوكيات السلبية لدى التلاميذ، أما الجانب التعليمى فتكون المدرســة مسئولة عنه مسئولية كاملة مع متابعة ولى الأمر من خلال الشهادة التـــى يـــتم إرسالها لهم وتكون مفصلة عن كافة نشاطات التلميذ داخـــل الفـــصل وعلاقتـــه

بزملائه مع إبداء كافة الملاحظات عن نقاط الضعف التـي عولجـت، ونقـاط الضعف التى لم تعالج وخطة معالجتها. (٣٩)

و- الأخصائي الاجتماعى/ النفسى:-

يعمل مع كل التلاميذ حيث إنه يتبنى الولد علمياً وسلوكياً وخلقياً، كما أنه يقوم بمساعدة المعلم لحل أى مشكلة يتعرض لها التلميذ سواء كانت لها علاقة بالوالدين، مشكلة مع المدرس، بين المدرس وولى الأمر، مشكلة مع زملائه، أى أنه يهتم بالتلميذ فى كافة جوانبه السلوكية ويكتب تقريراً فى نهاية العام ينتقل مع التلميذ إلى الصف التالى.

٤- مقومات نجاح عملية تقويم الطلاب:-

- التدريب المستمر:- حيث إن التدريب يتم بصفة دورية للمعلمين نـصف يوم كل شهر مع إحضار خبراء من أمريكا يقومـون بهـذه العمليـة، ويشتمل التدريب جميع العاملين بالمدرسة.
- التعاون المستمر مع أولياء الأمور:- فى الجانـب التربـوى الخـاص بالتلاميذ، حيث إنه فى حالة الضرورة فيتم عمل مقابلات مـع خبـراء متخصصين يوضحون للأسرة كيفية التعامل التربوى السليم مع أطفالهم فى المنزل.
- إحضار متخصصين من أمريكا لمتابعة الموهوبين وتنمية مواهبهم.
- إمداد المعلمين بكافة المعينات والموارد والإمكانات التى تـساعده علـى عمله داخل الفصل.
- توافر مكتبة بكل فصل تساعد التلاميذ فى البحث عن المعلومة.
- تمكين المعلمين داخل الفصل ممـا يعطـيهم الحريـة فـى اسـتخدام استراتيجيات متعددة فى التدريس والتعلم.

- عدم إرهاق المعلم بإعداد دفتر التحضير ولكنه يكتفى بكتابة عنوان الدرس والهدف منه والأنشطة التى يستخدمها لتحقيق هذا الهدف وكيف يقيس مدى تحقيق هذا الهدف.
- كثافة الفصول التى لا تتعدى ٢٠ تلميذا.
- المرتبات المجزية للمعلمين.
- التأمين الصحى والرعاية الاجتماعية لجميع العاملين والتى تشعرهم بالرضا الوظيفى.
- أن إدارة المدرسة يكون من خلال خبراء متخصصين من حملة الدكتوراه، كما أن المعلمين تتنوع مؤهلاتهم بين ماجيستير ودكتوراه لأنهم يرون أن هذه المرحلة هى أساس نجاح التلميذ فى مراحله القادمة وفى حياته المستقبلية والتى تتطلب أفراداً على درجة أكاديمية مميزة.

٥- تقويم نموذج المدرسة الأمريكية:-

إن نجاح عملية التقويم الشامل داخل المدرسة تتوقف على الإدارة والتخطيط الجيد لنظام التقويم حيث تتوافر لدى هذا النظام:-

- العناصر البشرية الكفء ذات المؤهلات الأكاديمية المحترمة.
- تحديد أدوار ومهام المعلم مع توضيح كيفية ممارسة هذه الأدوار بفاعلية.
- توفير كافة مقومات الإنجاح من عناصر وإمكانيات وموارد مالية.
- الاهتمام بالتلميذ من كافة جوانبه الأكاديمية والمهارية والسلوكية.
- توفير كافة المحفزات لدى المعلمين من مرتبات، تدريب، تأمين اجتماعى ورعاية صحية مما يشعر بالرضا الوظيفى والذى ينعكس على جودته فى ممارسة العملية التعليمية.
- أن التعليم يتم فى ضوء المعايير الأمريكية وهى معايير دولية تمكن من الارتقاء بالتلميذ فى كافة الجوانب.

- اعتماد التقويم على البورتفوليو بشكل أساسي بجانب النواحى الأخرى مثل التقويم الذاتى – الشفهى – الأقران – التطبيق المفاجىء...إلخ.
- اشتراك الإدارة المدرسية فى العملية التعليمية وهو ما يزيد من قيمة وواقعية ملاحظاتهم للمعلمين فى الفصول.

٤ – مؤشرات مستخلصة من قراءة نماذج التقويم بالمدارس الدولية.

وبنظرة سريعة نجد أن هناك إدارة جيدة لنظام التقويم فى المدارس الدولية يمكن تقسيمها إلى :

١ – **القيادة الفعالة** فى هذه المدارس حيث إن جميع أعضاء الإدارة المدرسية فى هذه المدارس تتسم بـــ.

- مستوى مرتفع لأن جميعهم يمارسون التدريس بجانب الأعمال الإدارية وبالتالي تكون ملاحظاتهم فعالة.
- يمدون المعلمين بكافة الإمكانيات والموارد التي تساعد على التدريس بفاعلية داخل الفصل.
- خلق ثقافة العمل الجاد داخل المدرسة والتي تحفز الجميع على الاجتهاد وإخراج أفضل ما لديهم.
- الاهتمام بالتدريب كأحد المحفزات للمعلمين على التنمية المستدامة.
- الوقوف على احتياجات المعلمين.
- عقد اختبارات للموهوبين مع إحضار خبراء لمتابعتهم.
- عقد اجتماعات أسبوعية للمعلمين للتعرف على احتياجاتهم مع أخذ آرائهم ومقترحاتهم في أي تطوير أو تحديث لنظام العمل داخل المدرسة.

أما بالنسبة للقيادة الصفية : نجد أن المعلم داخل الفصل يمارس جميع أدواره بفاعلية من خلال قيامه بما يلى:

- إعداد أوراق عمل تمكن الطالب من استثارة مهارات تفكيره العليا .
- أن المعلم يمارس دور المساعد فى الحصول على المعرفة وليس ناقل المعرفة لأن العبء كله يقع على الطالب فى الحصول على المعرفة من مصادرها المختلفة.
- يقوم بتدوين كافة ملاحظاته فى ملف الإنجاز بحيث يمثل ملف الانجاز سيرة ذاتية كاملة للطالب .
- عدم الاهتمام بدقة التحضير سوى أنه يقوم بكتابة عنوان الدرس والهدف والأنشطة التى يستخدمها فى تحقيق هذا الهدف وكيفية قياس مدى تحقيق هذا الهدف، وبالتالى تفرغ المعلم تماماً للعطاء الجاد وليس التقليدى .
- استخدام استراتيجيات تعلم مختلفة يستنير بها الطالب مثل المنهج المسموح، تمثيل الأدوار، الحلقات النقاشية، الحوار، التعلم البحثى ... الخ وغيرها من استراتيجيات التى تجعل من الفصل بيئة شيقة للتعلم وتفجر كافة الإمكانيات والطاقات الإبداعية لدى الطالب .
- عدم تكليف الطالب بكثير من الواجبات المنزلية .
- تنويع أساليب التقويم للطالب والتى يشارك الطالب بنفسه فى بعضها مثل (التقويم الاثرائى- تقييم الأقران) .

٢- التنظيم :

ويشمل التنظيم كافة جوانب العمل داخل المدرسة ابتداءً من :

- وضع نسخة من الكتب فى الفصل ونسخة فى المنزل بحيث لايحمل الطفل الكثير من الكتب فى حقيبته .
- تزويد الفصل بكافة المستحدثات التكنولوجية لجعله بيئة شيقة وجاذبة للعمل.

- تنظيم رحلات ترفيهية وتعليمية تساعد الأطفال على عمل تقارير كاملة توسع دائرة معارفهم وإدراكهم .
- تنظيم يوم مفتوح يشارك فيه جميع الأطفال سواء بالبيع، أو التجهيز، أو التمثيل ولكنها مفيدة لاكمال شخصية التلميذ .
- إعداد ملف الإنجاز الكترونياً حتى يسهل للمعلم وضع ملاحظاته وبرامجه عليها .
- توفير مدعم الفصل والذى يمكن المعلم من التفرغ للتدريس ويعالج الضعاف.
- تنظيم اجتماعات مستمرة مع المعلمين للتعرف على الجديد الذى لديهم وإطلاعهم فى نفس الوقت على كل ما هو جديد فى مجال التدريس والتعليم.
- تنظيم اجتماعات بصفة دورية مع أولياء الأمور لتدريبهم على الأسس التربوية السليمة التى يتعاملون بها مع أبنائهم فى المنزل .
- التنظيم الجيد للفصول والذى يجعل من الفصل حقل علمى ويجعل الطالب ليس بحاجة للخروج عن إطار الفصل للحصول على المعلومة التى يحتاجها حيث أن الفصل به جميع المستحدثات التكنولوجية وبه مكتبة تساعد الطالب على البحث .

٤- <u>التخطيط</u> :

ويشمل التخطيط الجيد لنظام التقويم على ما يلى :

- وضع خطط زمنية مسبقة للمعلمين تشمل جداولهم وكذلك الجداول الاحتياطية المحتملة فى حالة غياب أحدهم .

- التخطيط الجيد لتوزيع المنهج على الفصول الدراسية بحيث يضمن هذا التخطيط تخطيطاً أسبوعياً للواجبات التى يحصل عليها الطالب والموضوعات التى سوف يدرسها وترسل أسبوعياً لولى الأمر .
- انتقاء المناهج المرتبطة بالحياة العملية .
- التخطيط الجيد والذى يضمن تكوين الشخصية المتكاملة علمياً واجتماعياً ووجدانيا للطلاب منذ الصغر من خلال توفير كافة العناصر البشرية (معلم – مدعم– اخصائى)، والعناصر المادية من إمكانيات داخل الفصول وخارجها .
- التخطيط للرحلات والندوات التى تعدها المدرسة وتحديد أهدافها .
- وضع مخطط سليم لملف الإنجاز يشتمل على كافة المواد التى تدرس، وكذلك الأنشطة وكذلك السلوكيات وعمل تعليقات على كل بند بحيث يشتمل على وصف شامل وكامل للطالب .

٥- اتخاذ القرارات :

حيث يتم من خلال الاجتماعات الدورية للإدارة مع المعلمين والعاملين اتخاذ عديد من القرارات المشتركة والتى تجد فى أغلب الأحيان طريقها إلى التنفيذ، ومن هنا يجتهد جميع العاملين فى الإدلاء بالآراء والمقترحات البناءة التى تساعد على القراءات الرشيدة .

٦- التقييم والمتابعة :

حيث يتم التقييم من خلال ملف الإنجاز والمعد إلكترونياً على الكمبيوتر والذى يعد بمثابة وصف كامل لشخصية الطالب العلمية والوجدانية والسلوكية وتعليق على ماتم عمله وما سوف يتم عمله مستقبلاً فى الصف الثانى، ولايقتصر التقييم على ملف الإنجاز فقط بل تتعدد أنواع التقييم ويدخل فيها التقييم الذاتى للطالب نفسه، وتقييم النظراء.

أما المتابعة فتتم من خلال الإدارات المدرسية التى تعطى ملاحظاتها ومقترحاتها البناءة والمستمرة للمعلمين وتقوم بعمل تقييم مستمر لهم، يتم من خلال معالجة أى انحرافات مهنية .

رابعاً : تعقيب :

فى نهاية هذا الفصل نجد أن التقويم الشامل كتجربة كان يلزمها كثير من التحضير وتوفير الإمكانيات والإعداد قبل تطبيقها سواء كانت هذه الإمكانيات بشرية من خلال التدريب الجيد للعناصر المسئولة عن التقويم لتوضيح أدوارهم وكيفية ممارستها بشكل عملى، أو إمكانيات مادية والتى وقفت عقبة أمام نجاح هذا النظام وتحقيق أهدافه المرجوة نظراً لندرتها، أو إمكانيات تتعلق ببيئة العمل (معنوية) تساعد على تحفيز المعلمين، ونشر ثقافة العمل الجاد،والتى يحتاجها هذا النمط من التقويم بالإضافة إلى اتخاذ القرارات المشتركة وإشراك العناصر المسئولة عن تنفيذ النظام فى هذه المؤتمرات ، هذا الى جانب الإعداد الضعيف لاستمارة التقويم للطالب والتي لا تمثل وصفاً شاملاً لجميع جوانب الطالب العلمية والوجدانية والمهارية ، في حين أن المدارس الدولية ساعدت منذ أن وضعت أهداف هذه المرحلة ومروراً بتوفير كافة الإمكانيات سواء كانت بشرية أو مادية أو معنوية على نجاح هذا النظام كما اتضح فى السطور السابقة واستطاعت بالفعل الإدارة الجيدة لهذا النظام .

مراجع الفصل الثالث

******

١- وزارة التربية والتعليم، الأهداف العامة للتعليم الابتدائي، (القاهرة: الإدارة العامة للتعليم الابتدائى، بدون)، ص ص ١٥- ١٦.

٢- مها عبد الباقى الجويلى، تنظيم التعليم في ضوء ثورة المعلومات، دراسات تربوية في القرن الحادى والعشرين، (الإسكندرية: دار الوفاء، ٢٠٠١)،ص١٢٩.

٣- صلاح الدين محمد توفيق وآخرون، فلسفة التعليم الأساسي الالزامي، (القاهرة: الدار الهندسية، ٢٠٠٣/ ٢٠٠٤)، ص ٨٨.

٤- وزارة التربية والتعليم، قرار وزارى رقم (٥١٥) بتاريخ ١٩٩٨/٩/١٠ بشأن سلوك الطلاب، (القاهرة: مكتب الوزير، ١٩٩٨).

٥- رئاسة الجمهورية، تقرير المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجى، الدورة الثلاثون،(القاهرة: المجالس القومية المتخصصة، ٢٠٠٣/٢٠٠٢) .

٦- مبارك والتعليم، السياسة المستقبلية، (القاهرة: روزا اليوسف، ٢٠٠٦)،ص١٣٥.

٧- مبارك والتعليم، المرجع السابق، ص ١٣٦.

٨- وزارة التربية والتعليم، قرار وزارى رقم (٢٥٥) بتاريخ ٢٠٠٥/٩/١٠ بشأن تطبيق نظام التقويم التربوى الشامل على الصفوف الثلاثة الأولى من الحلقة الابتدائية من التعليم الأساسي، (القاهرة:مكتب الوزير، ٢٠٠٥)، ص٢ .

٩- يرجى فى هذا الصدد مراجعة ما يلى :
- خالد محمود عرفان، التقويم التراكمي الشامل: البورتفوليو ومعوقات استخدامه في مدارسنا، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٥)، ص ص ٢٨-٣٣.
- وزارة التربية والتعليم، قرار وزارى رقم (٢٥٥) بتاريخ ٢٠٠٥/٩/١٠، المرجع السابق، ص ص ٢-٣ .
١٠- وزارة التربية والتعليم، قرار وزارى رقم (٢٥٥) بتاريخ ٢٠٠٥/٩/١٠، مرجع سابق، ص ص ٤-٧ .
١١- عصام توفيق قمر، الاتجاهات المعاصرة في ممارسة الأنشطة المدرسية البيئية في (اليابان ، الولايات المتحدة، إنجلترا) ، (الإسكندرية، المكتب الجامعى الحديث، ٢٠٠٧)، ص ١٧ .
١٢- وزارة التربية والتعليم، قرار وزارى رقم (٢٥٥) بتاريخ ٢٠٠٥/٩/١٠، مرجع سابق، ص ١٧ .
١٣- الحزب الوطنى الديمقراطى، المؤتمر السنوى الرابع للحزب، تحت عنوان الرؤية التعليمية: التعليم نقطة للانطلاق للمستقبل، (القاهرة: أمانة الحزب الوطنى، ٢٠٠٦) .
١٤- وزارة التربية والتعليم، قرار وزارى رقم (٢٥٥) بتاريخ ٢٠٠٥/٩/١٠، مرجع سابق، ص ٧ .
١٥- وزارة التربية والتعليم، تطوير منظومة التقويم التربوى، (القاهرة: موقع الوزارة، ٢٠٠٦) .
http : // www.emoe.org/Arabic/about/Achiev enent/Style-develop.
١٦- وزارة التربية والتعليم، قرار وزارى رقم (٢٥١) بتاريخ ٢٠٠٥/٩/٦ بشأن تعديل نص المادة (٢٤) من القرار الوزارى رقم ٢١٣ لسنة ١٩٨٧ المعدلة بالقرار الوزارى رقم ٢٠٨ لسنة ٢٠٠٢، (القاهرة: مكتب الوزير، ٢٠٠٥)، ص ٣ .

١٧- وزارة التربية والتعليم، قرار وزارى رقم (٢٥٥) بتـاريخ ٢٠٠٥/٩/١٠، مرجع سابق، ص ١٨.
١٨- وزارة التربية والتعليم، تطوير منظومة التقويم الشامل، مرجع سابق،
١٩- لمزيد من التفاصيل يرجى الرجوع إلى القرار الوزارى رقم (٢٥) بتاريخ ٢٠٠٥/٩/٦ بشأن معدلات وظائف الادارة المدرسية بالمراحل التعليميـة المختلفة والادارات التعليمية، (القاهرة: مكتب الوزير، ٢٠٠٥).
٢٠- وزارة التربية والتعليم، قرار وزارى رقم (٢٥٥) بتـاريخ ٢٠٠٥/٩/١٠، مرجع سابق، ص ١٧.
٢١- وزارة التربية والتعليم، تطوير منظومة التقويم التربوى ، مرجع سابق،
٢٢- وزارة التربية والتعليم، قرار وزارى رقم (٢٥٥) بتـاريخ ٢٠٠٥/٩/١٠، مرجع سابق، ص ١٩.
٢٣- وزارة التربية والتعليم، تطوير منظومة التقويم التربوى ، مرجع سابق.
٢٤- وزارة التربية والتعليم، قرار وزارى رقم (٢٥٥) بتـاريخ ٢٠٠٥/٩/١٠، مرجع سابق، ص ١٩.
٢٥- وزارة لاتربية والتعليم، قرار وزارى رقم (٣٣٤) بتـاريخ ٢٠٠٦/٩/١٤ بشأن مجلس الأمناء والآباء والمعلمين، (القاهرة: مكتب الوزير، ٢٠٠٦).
٢٦- خالد محمود عرفان، التقويم التراكمى الشامل، مرجع سابق، ص
٢٧- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، العلم والبحث العلمي: دراسة في منـاهج العلوم، (الإسكندرية : المكتب الجامعى الحديث، ٢٠٠٤)، ص ٧٦.
٢٨- محمد شفيق، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، (الإسكندرية: المكتب الجامعى الحديث، ٢٠٠٢)، ص ١٨٤.
٢٩- ملحق رقم (١) بالصورة المبدئية لاستمارة المقابلة الشخصية.
٣٠- ملحق رقم (٢) بأسماء الخبراء محكمي استمارة المقابلة الشخصية.

٣١- ملحق رقم (٣) الاستمارة فى صورتها النهائية .

٣٢- نعيمه حسن أحمد وآخرون، واقع التقويم الشامل في المدارس الابتدائيــة، (القاهرة: المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوى، ٢٠٠٦)، ص ٥٠.

٣٣- ملحق رقم (٤) شكل البورتفوليو الحالى المطبق فى المدارس .

٣٤- ملحق رقم (٥) استمارة المقابلة الشخصية للمدارس الدولية .

٣٥- ملحق رقم (٦) أحد أوراق العمل المقدمة للتلاميذ .

٣٦- ملحق رقم (٧) يوضح كيفيةِ تقسيم الدرجات .

٣٧- ملحق رقم (٨) ملف إنجاز لأحد تلاميذ الصف الثالث .

٣٨- ملحق رقم (٩) نموذج لخطة أسبوعية.

٣٩- ملحق رقم (١٠) نموذج لشهادة تلميذ .

الفصل الرابع

تصور مقترح للتقويم الشامل بالتعليم المصري

فى ضوء التوجهات العالمية

الفصل الرابع

تصور مقترح لإدارة نظام التقويم الشامل بالتعليم المصري في ضوء التوجهات العالمية*

******

إذا كانت إدارة النظام تعنى - كما جاء بمصطلحات الدراسة - تعبئـــة الجهود البشرية والمادية والمعنوية وتوجيهها من أجل تحقيق أهداف ذلك النظام، فإن وضع تصور مقترح لإدارة نظام التقويم الشامل ينبغى أن يراعى هذه التعبئة لكافة المنظومة البشرية المشاركة فى عملية التقويم، كما ينبغى أن يضمن هـــذا النموذج إدارةً لآلية التقويم تحقق أهدافه، نموذج يعنى بالنواحي الإدارية والفنيـــة معاً ويراعى الكلفة والتمويل، وتنظيم العلاقة بين المؤسسة التعليمية والمجتمع.

ويسعى النموذج المقترح لتلافى العيوب التى تكتنف تطبيق النظام الحالى كما أظهرتها الدراسة الميدانية، ومسايرة التوجهات العالمية للنماذج المتقدمة فى هذا السياق.

وفى البداية يمكننا بلورة أبرز عيوب النظام الحالى كما أفادت الدراســـة الميدانية، سواء فيما يخص المنظومة البشرية التى تدير نظام هذا التقويم والبيئة المحيطة بتنفيذه، أو فيما يتعلق بالأداة المستخدمة ذاتها (البورتفوليو) ونعتبر ذكر تلك العيوب بمثابة موجهات للنظام المقترح وهو يتلافاها:

(١) **<u>عيوب تخص "البورتفوليو" بالنظام القائم</u>:**

بمقارنة أداة البورتفوليو المستخدمة فى النظام القائم من حيث محتواهـــا وبنيتها، ومقارنتها بنماذج أجنبية، أمكن رصد الملاحظات التالية عليها:

---

* **شارك فى إعداد هذا الفصل د. منى أحمد صادق سعد**

١- شكل البورتفوليو : نجد أن البورتفوليو لايوضح التفاصيل الكاملة للطالب كما هو متبع فى المدارس الأجنبية ولكنه اقتصر فقط على الدرجات التى حصل عليها الطالب فى المواد الأساسية والأنشطة والأداءات الشفهية والسلوك داخل النشاط المدرسى أو الصفى، بينما نجد فى " البورتفوليو " المستخدم فى المدارس الأجنبية شموله لكافة التفاصيل عن الطالب داخل وخارج المدرسة.

٢- لا يكتفى بورتفوليو المدارس الأجنبية بالتعليقات التى توضح جوانب القوة والضعف فقط، بل وكذلك كيفية معالجة جوانب الضعف، وكذلك الجوانب التى تم معالجتها والتى لم يتم معالجتها، والتوصيات المقدمة إلى معلم الصف التالى. بينما صمم النموذج المصرى على نحو لا يتيح بدرجة كافية تسجيل هذه المعلومات عن التلميذ والتى تحتاج فى الواقع لصياغات كيفية لاحتياجات معلم مدرب على الملاحظة وعلى دقة التعبير.

٣- أن " البورتفوليو " بنظامه الحالى لم يعالج العيوب فى نظام التقويم السابق حيث أن الهدف من البورتفوليو هو رصد مظاهر تنامى جميع جوانب الشخصية لدى الطالب (مهارية ومعرفية وقيمية) ولكن الواقع كشف أن سيادة ثقافة درجات التحصيل المعرفى وما يتصل به من أنشطة قد انسحبت على شكل تصميم النموذج المصرى.

٤- أن البورتفوليو وفق النموذج المصرى قد خلا مما يميز البورتفوليو المطبق داخل المدارس الأجنبية والذى يدور حول جميع المواد التى يدرسها الطالب ، والأنشطة التى يمارسها داخل المدرسة (مثل الاشتراك فى المسرحيات ، التعاون مع الزملاء فى تصميم أى نشاط، الاشتراك فى اليوم الريادى ، فى الأنشطة الصفية، فى الموسيقى – الفنون –

الألعاب الرياضية ... الخ) والأنشطة التى يمارسها خارج المدرسة والتى تتعلق بالرحلات والأنشطة و كتابة ملخص مصور على هذه الرحلة أو ذاك النشاط، وكذلك الأنشطة الكمبيوترية التى يمارسها فى المنزل، والتى تخدم العملية التعليمية وتدعمها، ونظافة البيئة وتشجيرها وغيرها من الأنشطة التى تعطى وصفاً كاملاً عما يقوم به الطالب، هذا بالإضافة إلى وصف مفصل لسلوك الطالب والمقسم إلى عدة محاور توضح الوصف التفصيلى لهذا السلوك: مثل عدوانى، متعاون، هادئ، يعانى من اضطرابات ومشكلات سلوكية..الخ كذلك يتضمن وصفاً لكيفية معالجة المشكلات من خلال خطة مشتركة بين المدرسة والمنزل، ووصفاً للنتائج التى يتم التوصل إليها.

وقد أظهرت الدراسة الميدانية حزمة من الأسباب وراء هذه السلبيات تتصل بالعناصر البشرية المشاركة فى إدارة نظام التقويم داخل البيئة المصرية كما سيتضح.

(٢) <u>عيوب تخص البيئة المحيطة والعناصر البشرية التى تدير نظام التقويم القائم:</u>

- حرص أولياء الأمور على قيام أبنائهم بالأنشطة المرتبطة بالحصول على أعلى الدرجات، فى تجاهل تام لتلك الأنشطة اللاصفية المتصلة بتنمية جوانب الابتكار والابداع التى كان يسعى نظام التقويم على تعزيزها، بما يعكس ضعف وعى أولياء الأمور بفلسفة وأهداف هذا النظام فى التقويم .
- عدم توافر العدد الكافى من معلمى الأنشطة اللاصفية مما يساعد على شكلية هذه الأنشطة وعدم الممارسة الفعلية لها مما يهدر جانباً أساساً من التقويم والقائم على تفعيل الأنشطة التربوية كجزء مكمل للعملية التعليمية

• ضعف إمكانيات المدرسة مما يعوقها عن الإنفاق على الأنشطة الصفية المصاحبة للمادة ، وهو جانب آخر يضعف ويهدر الهدف الأساسي من البورتفوليو .

• ضعف ثقافة العمل " بالبورتفوليو " لدى العناصر البشرية المسئولة عن تنفيذه سواء داخل المدرسة أو خارجها (أولياء الأمور) وعدم تمكنهم من مهارات تطبيقه، وهيمنة ثقافة التعليم البنكى الذى يركز على الجانب التحصيلى فى جانبه التلقينى والمرتبط بالحفظ والاستظهار، وكذلك هذه القطيعة الغالبة بين ما تقدمه المناهج من معارف والواقع المعاش للتلاميذ.

• أن المناهج الحالية لا تتلاءم مع ملف الإنجاز حيث إنه لابد من تعديل المناهج بحيث يتلاءم مع النظام الحالى، من خلال ارتباطها بالواقع كما هو حادث فى المدارس الأجنبية والتى تترابط بها المناهج بالواقع الفعلى الملموس لدى الطلاب .

• أن هذا النظام يستلزم التدريب المستمر لجميع العناصر المسئولة عن تنفيذ هذا النظام من إدارة معلمين / أولياء أمور/ أخصائى / موجه فنى، بصفة دورية، ومع أى مستحدثات تعليمية وتربوية، كما هو حادث فى المدارس الأجنبية .

<u>النموذج المقترح لتطوير إدارة ونظام التقويم القائم على الأداء الواقعى للتلميذ (التراكمى الشامل).</u>

<u>أولاً: المستلزمات – المتطلبات</u>

١. اتخاذ إجراءات من شأنها تحقيق نوع من الاستقرار فى السياسة التعليمية لمرحلة التعليم الأساسى ورؤية مشتركة تسير فى ضوئها إدارة المرحلة لتطبيق التقويم الشامل

٢. تهيئة المناخ الثقافى والوعى الداخلى فى المدرسة وبينها وبين الأطراف الشريكة، مناخ يتجاوز بكافة الأطراف هذه الهيمنة لثقافة التعليم البنكى التحصيلى بصورته الراهنة.

٣. تنظيم الأدوار المهنية والمسئوليات والعلاقات التشاركية بين كافة الأطراف المعنية.

٤. تأسيس قيادة تربوية واعية بالتغيير – تعزز ثقافة الجودة – من خلال المعايير لتنفيذ الأهداف ومتابعتها.

٥. تأسيس فريق عمل تربوى – إدارى – تعاونى له صلاحيات تدعم استقلاله فى صنع القرارات التربوية – وهذا بدوره يوفر حافزاً معنوياً للعمل والكفاءة.

٦. صلاحيات للمدرسة فى صنع القرارات التربوية التى تمكنها من ضبط طرائق التعليم والتعلم والتدريس والتقويم والمتابعة – من خلال المساءلة التربوية وتحديد المسئوليات الوظيفية التى تساعد على تشخيص المشكلات والتغلب عليها وتحقيق التحسن المستمر.

٧. نموذج بورتفوليو يعطى مساحات أوسع لملاحظة جوانب نمو التلاميذ بشكل شامل، ولا يقتصر فى أغلب عناصره على تلك المتمحورة حول المعرفة النظرية المجردة وعملية التحصيل المرتبطة بها كما فى النموذج الحالى.

ثانياً: عناصر إدارة نظام التقويم الشامل:

أ- تحديد الأهداف التربوية بشكل يتيح متابعة مدى تحققها على مدى زمنى مرتبط بمراحل نمو التلاميذ.

ب – رسم العلاقات التنظيمية بين الأطراف المشاركة فى العملية التربوية التى تستهدف التلاميذ (تلاميذ، أولياء أمور، معلمين، مدراء، موجهين، أخصائيين..الخ)

ج- توزيع المسئوليات والواجبات بين هذه الأطراف داخل نظام التقويم وتدريبهم على تنفيذ مهامهم بدقة وكفاءة.

د- توجيه البرامج وتقييم النتائج (ويتم كل ذلك عن طريق العمليات الإدارية: (التخطيط - التنظيم - القيادة - الرقابة - التغذية المرتجعة - التطوير)

ثالثاً: رصد ومعالجة المعوقات لتطبيق نظام التقويم الشامل:

وهى تلك المشكلات التى أسفرت عنها عملية تقييم الواقع الميدانى مما سبق ذكره، ومحاولة الاستفادة من نماذج المدارس الأجنبية المقامة فى مصر فى تجربتها مع التقويم الشامل.

رابعاً: مكونات النموذج - عناصر أو متغيرات التطوير على النظام وتحديد آليات إدارته

← القرارات الوزارية المهمة التى يجب استصدارها
← علاقة الوزارة بالجهات الاستشارية التدريبية
← علاقة الوزارة بجهات تكوين وحفز الرأى العام (ومن بينهم الأهالى)
← التدريب المستمر
← تغييرات إدارية مقترحة على مستوى المدرسة لتحسين المناخ المدرسى وتسهيل مهمة التعلم النشط والتقويم القائم على الأداء الفعلى للتلميذ

- الكادر البشرى (الأفراد - الفرق)
- الفرق (تكوين فرق تحسين الأداء وتفعيل الأنشطة ودعم التقويم القائم على الأداء الفعلى للتلاميذ)
- علاقة الفرق بالقيادة الداخلية والخارجية والخبراء والاستشاريين
- تنظيم جدول الحصص والنصاب ووضع آليات مبدئية للعمل التعاونى الفرقى فى المدرسة.

التخطيط لتنمية العلاقات التشاركية بين المعملين وبين المعلمين وأولياء الأمور كل صيف وقبل بدء العام الدراسى وفى نهاية العام الدراسى

- بشأن تداول الملفات بين التلاميذ والمدرسين كل صف دراسى وعلى مدى الصفوف

← مقترحات لتنمية الموارد المالية على مستوى المدارس

← نظام الحوافز والتقويم والمساءلة داخل المدرسة والتغذية الراجعة للتطوير المستمر.

١. **القرارات الوزارية المهمة التى يجب استصدارها**

- قرار بشأن تطوير المناهج– مع كفالة الاستقرار فيها حتى يمكن رؤية النتائج – هذا التحسين **مدخله** تزويد المناهج بأدلة المعلم وقوائم أنشطة صفية ولا صفية مرتبطة بكل محور من محاور المواد المختلفة [فى شكل مصفوفات المدى والتتابع]
- قرار بشأن تحديد المسئوليات الإدارية فى نظام التقويم مع إيجاد العديد من البدائل أو الاختيارات للمدارس بما يعزز بعضاً من اللامركزية / خاصة مع جهات الخبرة والقيادة الخارجية والداخلية. وهذا **كما يلى**: –
- قرار بشأن أدوار المعلم – أكثر وضوحاً – مع توفير بدائل وصياغات متعددة للبورتفوليو لتوفير مرونة تشجع المعلم على الابتكار وتتيح تنوعاً لمنع وجود قوالب روتينية مفرغة المضمون. تتولى تصميمها الجهات الاستشارية المقترحة – تتوفر أمثلة لبعض الأنماط بالفصل الثانى – وأيضاً المراجع متوفرة]
- قرار بشأن مدرس مساعد لكل فصل.

- قرار بشأن المدرس الأول كى يعزز عمل المدرس من جهة، ويكـون وسيطاً بين المدرس والموجه الأول مـن الجهـة الأخـرى - ولـيكن مضمونه "**المدعم الزائر**" مع تحديد نصاب لكل مدرس أول من فصول أى صف دراسى بحيث ينتقل بينها على مدار شهر.
- قرار بشأن الأخصائى النفسى كى يعزز عمل المدرس الأول بمقترحات تخص أنشطة وبرامج تعليمية خاصة (الفائقين - المتعثرين دراسياً).
- قرار بشأن الأخصائى الاجتماعى كى يعزز عمل كل من معلم الفـصل والمدرس الأول بدراسة حالة الطفل والمشكلات الاجتماعيـة المـؤثرة عليه - بالإسهام فى تحرير البورتفوليو فى **أنشطة مـضافة** تحتـسب للطالب (تتعلق بمهارات إقامة العلاقات الاجتماعيـة - التعامـل مـع الأقران - التعامل مع نظام الحكم الذاتى - الإسهام فى اقتراح أنـشطة صفية ولاصفية وتنفيذها).
- قرار بشأن علاقة الموجه بوحدات التدريب فى المدرسة / إسهام بيـوم فى الشهر على مستوى كل مدرسة.
- قرار بشأن موجه تقييم على **مستوى الإدارات المدرسية** لـه دوره فـى تدريب موجهى المواد لتطوير نظام الإشراف والتدريب أثنـاء الخدمـة والمتابعة.
- قرار بشأن تحديد اختصاصات مدير المدرسة أو وكيل متفرغ (فى حالة وجود أكثر من مدير وناظر) يكون مهمته تخطـيط ومتابعـة النـشاط الصفى واللاصفى والتقويم، والتخطيط للفرق ومتابعة التنفيـذ وضـمان علاقات وظيفية فعالة بين معلمى الفصول من جهة وغيرهم من أفـراد معاونين له واستشاريين من الجهة الأخرى.

- قرار بشأن الجهات الاستشارية فيما يتعلــق بمهمتــى تطــوير النظــام والتدريب عليه.

٢. **علاقة الوزارة بالجهات الاستشارية التدريبية**

أ- تتعاقد الوزارة مع جهة أو أكثر من أجل الاستشارة والتطــوير لمدة عام قابلة للتجديد إلى استقرار المشروع وضمان كفاءته.

ب- يتم بواسطة الوزارة والجهات الاستشارية مايلى: ـ

- تخطيط وتنفيذ لقاءات تجميع خبرات واستماع إلى آراء **موجهى المــواد فى المرحلة والمدرسين الأوائل المتميــزين** بــشأن الأنــشطة الــصفية واللاصفية وقوائم المهارات المتدرجة وأنماط البورتفوليو، **يليه** :
- تصميم أنماط متعددة للملفات مع مراعاة سهولة إدراك أولياء الأمور لها، وإرسالها **للتجريب** مع أهالى ومدرسين وتلاميذ فى مناطق متعددة، وعمل تحليل للنتائج بشأن الحصول على مواصفات **يتفهمهــا** أوليــاء الأمــور والمدرسين على نحو أفضل.
- تصميم دليل لأنشطة صفية وغير صفية متنوعة لكل سنة دراسية مــن السنوات الثلاث (وفى المواد الأساسية بدءاً – تشمل اللغــة الإنجليزيــة) ينتقى منها المعلم.
- تصميم قوائم المهارات المتدرجة بكل مادة.
- تدريبات للموجهين – للمدرسين الأوائل – للمدرسين على المستجدات.
- تصميم برامج إعلامية – وفيديو كونفرانس للآباء والمدرسين الراغبين.
- تصميم صفحة على البريد الإلكترونى تخص وزارة التربية والتعليم بها تفاصيل النظام – ونماذج أنشطة وأعمال من تصميم الخبراء – والأعمال الإبداعية للمدارس – توضيح كافة آليات التخطيط والتنفيذ والمتابعة فــى المدارس الناجحة.

- تنظيم مسابقات بين المدارس للإعلان عن نفسها سـواء **كانـت** حكوميـة أو خاصة فى هذا المجال (حتى لو كان هذا من قبيل الدعاية المدفوعة لها ولكنه حافز لمدارس أخرى أن تسير على نهجها).
- تصميم الخطوط العريضة لبرامج إذاعية وتلفزيونية تخص ما سبق (الأنشطة – طرائق التقويم – بدائله – نماذج تفصيلية)
- عمل أقراص مدمجة (تخص ما سبق) يتم توزيعها علـى المـدارس وبيعهـا للجمهور بمبلغ رمزى.
- الإعلان عن جوائز مالية قابلة (للتوزيع على عدد معقول من المدارس) – من صندوق المجلس القومى للأمومة والطفولة – توجه نسب منها إلى حـوافز المدرسين وأخرى إلى مستلزمات النشاط – للمدارس التى نجحت فى تفعيل أكبر عدد من التلاميذ بشأن البورتفوليو.

٣. **علاقة الوزارة بجهات تكوين وحفز الرأى العام (ومن بينهم الأهالى)**

أ- تخصيص جزء من صفحة (تزداد تدريجياً إلى صفحة) فى جريدة الأهرام التعليمى يرسلها التلميذ و/أو المعلم و/أو المدرس الأول (الـخ) لنـشاط التلاميذ (مع توثيق العمل فى صور وتعليق التلميذ على عمله وكيفية أدائه له- على أن يكتب عنوان التلميذ والمدرسة لضمان المراسـلة وتبـادل الخبرات).

ب-تخصيص وقت فى قنوات النيل التعليمية لعرض إنجـازات التلاميـذ / الأهالى مع أبنائهم / / المدرسين / الموجهين.

ت-تخصيص وقت فى قنوات النيل التعليمية لشرح نظـام تقـويم التلاميـذ وإعطاء الأمثلة على الأنشطة الصفية واللاصفية الخاصة بكل مادة.

٤. <u>التدريب للفئات التالية:</u>

(المعلمين – الموجهين – الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين – مديرى المدراس و/أو الوكلاء المعينين، أولياء الأمور) ويكون على النحو التالى:

التدريب **مركزى** باللقاء بين الفئات السابقة والخبراء فى مركز التقويم ومراكز أخرى (**أولوية وفق آراء المعلمين** – لأنه أتاح الاتصال بالخبراء فى التقويم مما أدى لفهم أعمق ولأنه لم ينجح نقل خبرات من تدربوا لباقى المعملين بالمدارس)

– ويمكن تنفيذ هذه الخطوة من خلال وحدة التدريب بالمدرسة التى تتولى إعداد المدربين أنفسهم TOT والتدريب عن طريق **وحدة التدريب** له عدة خيارات: مع الموجهين والمدربين المتواجدين بالوحدة – نزول الخبراء والمتخصصين من الجامعات ومراكز التقويم للمدارس – التدريب بتبادل الخبرات داخل المدرسة فى يوم من كل شهر وبين المدارس كل ثلاثة أشهر، إلى جانب البندين السابقين.

٥. تغييرات إدارية مقترحة على مستوى المدرسة لتحسين المناخ المدرسي وتسهيل مهمة التعلم النشط والتقويم القائم على الأداء الفعلى للتلميذ

أ- <u>الكادر البشرى (الأفراد – الفرق)</u>

أ- ١- <u>الأفراد</u>

المدعم إلى جانب المعلم – المعلم المساعد – موجه تقييم (رغم فروق التقييم حسب كل فرع من فروع العمل؟) – موجه المادة المدرب – المدرس الأول المشارك فى الفصول فى ملاحظة الأداء، الناظر المدرس المدرب – تغيير أدوار – الأخصائى الاجتماعى – إلى أى مدى يتم الاستعانة بالأخصائى النفسى فى تحسين الأداء (بالنسبة لرعاية الموهوبين وحالات التخلف الدراسى الناتجة عن قصور فى القدرات العقلية)

أ- ٢- الفرق (تكوين فرق تحسين الأداء وتفعيل الأنشطة ودعم التقويم القائم على الأداء الفعلي للتلاميذ)

كل صف دراسى له فريقه (يعنى فريق للصف الأول وآخر للصف الثانى وهكذا)

أهداف الفريق: تبادل الخبرات بشأن طرائق التعليم والتعلم – انتقاء مجالات النشاط والأنشطة المناسبة لكل صف دراسى – تحديد معايير للحكم على أداء التلاميذ – تنظيم أكثر من بورتفوليو نموذجى – تبادل الخبرات بشأن طرائق تدريب التلاميذ عليها – وتقييم أداء التلاميذ بطرائق مختلفة – الرد على استفسارات أولياء الأمور وتوجيههم إلى طرائق المساندة الصحيحة لأبنائهم فى مهامهم خارج المدرسة.

أ-٣-علاقة الفرق بالقيادة الداخلية والخارجية والخبراء والاستشاريين:

- المدرسون الأوائل يدخل الفرق الخاصة بكل صف دراسى (بصفتهم أستاذ داعم) (يحدد جدول)
- الأخصائيون الاجتماعيون والنفسيون يحضر الاجتماعات الشهرية للفرق – يسهمون فى تأسيس نظام المعلومات الخاص بكل طفل مع ملفاته الأساسية التى تحتفظ بها إدارة المدرسة – يسهمون فى الأنشطة ذات الطبيعة الخاصة للفائقين والعاجزين عن مواكبة التعلم (يحبذ استخدام الكمبيوتر فى هذا الشأن)
- الموجهون والمدربون بوحدات التدريب يحضر اجتماعاً كل ثلاثة أشهر بهدف الإطلاع على آليات العمل ونتائجه والإسهام فى تطويرها

ب- تنظيم جدول الحصص والنصاب ووضع آليات مبدئية للعمل التعاوني الفرقي في المدرسة:

- تخصيص نصف يوم أسبوعياً للقاء فرق المدرسين لتبادل الخبرات – بمكافأة خاصة (محسوبة بمتوسط أجر اليوم x ٢ لأنه عمل إضافى خارج مواعيد العمل الرسمية).
- توحيد نظام معلم / فصل للسنوات الثلاث الأولى .

- إطالة اليوم الدراسى – إطالة وقت الحصة (بإضافة وقت للأنشطة فى متنهما)

- تحديد نصاب من الفصول للمدرس **الأول كداعم زائر** للمدرس فى تنفيذ الأنشطة وملاحظة الأداء الفعلى للتلاميذ فى الحصص و/أو النشاط – أو /و الأخصائى النفسى والاجتماعى

- تحديد يوم فى الشهرلمقابلة جماعية بين فرق الصفوف الدراسية الثلاثة وأولياء الأمورو أبنائهم

- تحديد يوم فى الشهر كى يعرض التلاميذ إنجازاتهم فى الأنشطة **ويعتبر يوماً دراسياً**

- استغلال أيام الحكم الذاتى فى إبداء المقترحات بشأن النشاط الصفى واللاصفى الخاص بالسنوات الدراسية وعمل **ساعة عروض حرة للفرقة (فى وقت الفسحة)** التى تدير هذا اليوم (من اختصاص المدرس الأول مع مساعدة الأخصائى الاجتماعى)

- نشرة شهرية يحررها التلاميذ بمساعدة الأخصائى الاجتماعى عن نماذج من الأنشطة التى قام بها التلاميذ وتقييمهم لبعضهم البعض **(جريدة أنشطة الطلبة)** تعلق فى مكان بارز بالمدرسة (تخصم نسبة مئوية من درجات الامتحان النهائى لكل تلميذ اشترك فى هذا الأمر (أى أن التلميذ الذى اشترك فى عمل النشرة وبها نشاطه تكون نهاية درجة امتحان آخر العام الدراسى له من ٤٠% بدلاً من ٥٠%) .

ج – <u>التخطيط لتنمية العلاقات التشاركية بين المعملين وبين المعلمين وأولياء الأمور كل صيف وقبل بدء العام الدراسي وفي نهاية العام الدراسي</u>

- استغلال فرصة تقديم أولياء الأمور لملفات التلاميذ بالصف الأول – بتحديد مواعيد ثابتة لشرح قواعد العمل المدرسى ونظام المدرسة ومنها الأنشطة والهدف منها وملفات التقييم [التناوب].
- وبالمثل استغلال فرصة استلام الشهادات والنتائج الدراسية لكل فصل دراسى من فصول العام بعمل اتفاقيات لتقديم البورتفوليو لولى الأمر مع الشرح والتوضيح [التناوب].
- تنظيم أيام صيفية للتدريب على الأنشطة الصفية واللاصفية لكل من التلاميذ وأولياء الأمور الراغبين فى المشاركة.
- فتح الباب للعمل التطوعى من قبل أولياء الأمور الراغبين فى تأسيس نظم معلومات عن التلاميذ (Data base) وتسهيل مهمة التلاميذ الذين يستطيعون استخدام الكمبيوتر فى إدراج ملفاتهم إلكترونياً.
- إقامة (عمل)صندوق لتلقى المقترحات الخاصة بالتلاميذ وأولياء الأمور فيما يتعلق بالبورتفوليو بكل مدرسة، يتم قراءته وتوظيفه من قبل فرق العمل الخاصة بكل صف دراسى ويمكن الاستعانة بالتلاميذ المتفوقين لفتح الصندوق وتنظيم المقترحات [مع حفزهم بإعطائهم درجات فى السلوك مثلاً].
- عمل صندوق آخر لتلقى الشكاوى الخاصة بالتلاميذ وأولياء الأمور فيما يتعلق بالبورتفوليو بكل مدرسة، يتم التحقيق فى أى شكوى من الناظر أو الوكيل المعين لهذا الأمر.
- إرسال مرة فى الشهر إلى أولياء الأمور تتعلق بالأنشطة التى تجرى فى الصفوف الدراسية وكيفية قياس الأداء بها عموما.

د – <u>بشأن تداول الملفات بين التلاميذ والمدرسين كل صف دراسي وعلى مدى الصفوف</u> :

– تخصص مكتبة أو أرفف لحفظ الملفات بكل فصل.

أو / يمكن تخصيص دولاب لهذا الأمر فى غرف المدرسين.

أو / يمكن حفظ الملفات فى غرفة الأخصائى الاجتماعى والنفسى ليتولى هو نظام الأرشفة والتبويب وتحويلها إلى ملفات إلكترونية.

أو / يمكن حفظها فى غرف الوسائط ليتولى مسئولية الأرشفة والتبويب المسئول عن حفظ وصيانة أجهزة الكمبيوتر بالمدرسة.

– يكون حفظ الملف الشامل فى نهاية كل سنة دراسية مسئولية التلميذ وولى أمره، ليتم تسليمه للمعلم المسئول عن السنة الدراسية التالية، حتى يتم عمل الملفات الإلكترونية وتأسيس نظام معلومات التلاميذ بالمدارس.

٦. **مقترحات لتخصيص موارد مالية إضافية لتطبيق التعلم النشط وإقامة حفلات وعروض للنشاط على مستوى المدارس** : أن يسمح للمدارس بتقديم مقترحات تمويل للنشاط المدرسى من صندوق مخصص لذلك يتبع المجلس القومى للأمومة والطفولة – على أن تلتزم المدرسة بتقديم تقارير عما أنجزته (على غرار نظم دعم الجميعات الأهلية) ويكون لكل مدرسة سابقات أعمال تعزز من الطلبات فى السنوات التالية حسب النشاط الفعلى.

٧. **نظام الحوافز المادية والمعنوية والتقويم والمسائلة داخل المدرسة وبعض الإجراءات المقترحة وآليات التغذية الراجعة لتطوير المشروع:**

– يقوم كل فريق بتقديم تقرير وتقييم ذاتى عن نفسه كل شهر.

– يكون هناك نظام سرى لإبداء الرأى فى آليات العمل ونظام الزمالة المهنية يخصص له وقتاً دورياً كى تتم مناقشة الآراء وحل الصراعات.

- يتولى الناظر أو وكيل المدرسة المعين متابعة النشاط الصفى واللاصفى والتقويم، وتحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين ولفرق العمل الخاصة بكل صف دراسى، وتخطيط التدريب الضرورى.

- تُستَغل الإجازة الصيفية للتدريبات المكثفة، والمتعددة على الأنشطة الصفية واللاصفية وعلى طرائق التقويم ومعاييره.

- يقدم الوكيل تقريراً – من نسختين – كل ثلاثة أشهر أثناء أشهر الدراسة عن الصعوبات والتطورات فى المجال ومقترحاته للتغلب عليها، ويمكن أن– يقدم كذلك تقديراً للكلفة المالية وللحوافز المقترحة. (نسخة لوكيل التقييم المعين فى الإدارة التعليمية، وأخرى لموجهى المواد الدراسية)

- ويقدم تقريراً قبل كل تدريب مكثف عن الاحتياجات – وبعده عن الإنجازات متضمناً أراء الفئات التى تم تدريبها فيه (يشترط عدم توقيع المدرسين على آرائهم فى التدريب)

- يرفع وكيل التقييم المعين بالإدارة التعليمية تقريراً شاملاً كل ستة أشهر للوزارة، التى تقدم التقرير بدورها للجهة الاستشارية كل ستة أشهر لاقتراح واتخاذ ما يلزم.

****

الملاحـــق

ملحق رقم (١)

الصورة المبدئية لاستمارة المقابلة الشخصية

السيد الأستاذ /

بعد التحية ...

يقوم المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بعمل دراسة بعنوان " نظام وإدارة التقويم الشامل للطلاب تصور مقترح فـــي ضـــوء التوجهـــات العالمية".

برجاء تسهيل مهمة الباحث .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ...

رئيس الفريق البحثي

أ.د. أحمد يوســف سعــــــد

استمارة مقابلة شخصية

* * *

(١)ما الدور الذى تلعبه فى التقويم الشامل ؟

(٢) ما معوقات تطبيق هذا النظام ؟

(٣) ما مقترحاتكم بشأن تفعيله ؟

ملحق رقم (٢)

أسماء محكمي استمارة المقابلة الشخصية

أ.د أحمـــد يوسف سعد	رئيس شعبة بحوث التخطيط التربوي
أ.د رسمى عبد الملك	أستاذ متفرغ بشعبة التخطيط التربوي
أ.د محمد السيد حسونه	أستاذ متفرغ بشعبة التخطيط التربوي
أ.د نادية محمد عبد المنعم	أستاذ متفرغ بشعبة التخطيط التربوي

ملحق رقم (٣)

الصورة النهائية لاستمارة المقابلة الشخصية

السيد الأستاذ/

يقوم المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية بعمل دراسة بعنوان " نظم وإدارة التقويم الشامل للطلاب تصور مقترح فـــى ضـــوء التوجهـــات العالمية".حيث تهدف هذه الاستمارة إلى الوقوف على معوقات تطبيـــق هـــذا النظام والتعرف على أدوار ومهام الأطراف المسئولة عن تنفيذه، بالإضـــافة إلى التعرف على مقترحاتكم بشأن تفعيله .

برجاء تسهيل مهمة الباحث .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

رئيس الفريق البحثى

أ.د. أحمد يوسـف سعـــد

ملحوظة :

برجاء استكمال البيانات التالية :

الاسم :

الوظيفة :

المدرسة : حكومية – تجريبية – خاصة

استمارة مقابلة شخصية

* * *

(١)ما مفهومك للتقويم الشامل ؟

-
-
-
-
-
-
-
-

(٢)هل ترى أنه مطبق فى الواقع ؟

نعم (كيف)	لا (لماذا)
–	–
–	–
–	–
–	–
–	–
–	–
–	–
–	–

(٣)ما دوركم فى هذا التقويم ؟ يقارن بالـــدور فـــى القـــرار الوزارى .

-
-
-
-
-
-

(٤)ما المعوقات التى تحول دون قيامكم بدوركم بفاعلية ؟

-
-
-
-
-
-
-

(٥)ما مقترحاتكم بشأن تفعيله ؟

-
-
-
-
-
-
-

ملحق رقم (٤)

نتائج اختبارات :المادة /........................

نقييم الاعمال التحريرية

الفصل الدراسي/................. العام الدراسي/ ٢٠٠ /٢٠٠

اسم المتعلم/.. الصف/..............................

م	التاريخ	اعمال تحريرية	الدرجة ٦	المستوى	ملاحظات وتعليمات المعلم	ولي الامر
١	فبراير					
٢	مارس					
٣	ابريل					

مجموع الاعمال التحريرية/............. $\frac{}{18}$ توقيع المعلم/.............

تقييم الاداءات الشفهية والمناقشات الصفية

م	التاريخ	اداء شفهي او عرض عملي	الدرجة ٣	المستوى	ملاحظات وتعليمات المعلم	ولي الامر
١	فبراير					
٢	فبراير					
٣	مارس					
٤	مارس					
٥	ابريل					
٦	ابريل					

مجموع الاداءات/.................. $\frac{}{18}$ توقيع المعلم/...................

تقييم الانشطة الصفية

م	التاريخ	النشاط	الدرجة ٦	المستوى	ملاحظات وتعليمات المعلم	ولي الامر
١	فبراير					
٢	مارس					
٣	ابريل					

مجموع الانشطة/............. $\frac{}{18}$ توقيع المعلم/...................

تقييم السلوك

التاريخ	الدرجة ١.٥	المستوى	ملاحظات وتعليمات المعلم	ولي الامر
نهاية الفصل الدراسي				

توقيع المعلم/........... توقيع الاخصائي الاجتماعي/........................

المجموع = $\frac{}{4}$ = $\frac{}{2}$ + ١ = $\frac{}{15}$

توقيع المعلم/

ملحق رقم (٥)

استمارة المقابلة الشخصية للمدارس الدولية

السيد الأستاذ/ مدير المدرسة

بعد التحية ...

يقوم المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية – وزارة التربية والتعليم بصدد عمل بحث حول " نظام تقويم الطالب فى الصفوف الثلاثة الأولى فى المرحلة الابتدائية فى ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية"، وقد تم اختيار بعض التجارب الأجنبية الناجحة فى الواقع المصري للتعرف على خبرتها فى مجال تقويم الطالب فى هذه الصفوف والتى سوف يحتذى بها فى القيام بعمليات تطوير نظام التقويم الحالى .

لذا نرجو من سيادتكم بعد أن وقع الاختيار على مدرستكم كأحد المدارس الرائدة والناجحة فى الواقع المصرى التعاون معنا بإمدادنا بكافة البيانات والمعلومات المطلوبة والمرفقة مع الخطاب والتى سوف تساعدنا بالتأكيد فى عمليات التطوير التى نقوم بها .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والشكر ...

رئيس فريق البحث

أ.د. أحمد يوسف سعد

استمارة المقابلة الشخصية للمدارس الدولية

(١) أهداف المرحلة الابتدائية .

(٢) الوسائل المستخدمة فى عملية تقويم الطالب .

(٣) أدوار ومهام الأطراف المشاركة فى عملية التقويم .

(٤) مقومات نجاح عملية التقويم.

المدرسة الأوربية الألمانية

الاسم ....
الصف ....

تعبير

بدأت تنتشر ظاهرة الشحاذين فى العالم وبطرق مختلفة فمنهم من يعرض عليك بضائع ،ومنهم من يطلب مباشرة فهناك طرق مختلفة .اكتب فى هذا الموضوع عن هذه الظاهرة

موضحا الآتى :

1- اسباب انتشار هذه الظاهرة

2-الطرق المختلفة التى يستعملها هؤلاء الناس للشحاذه

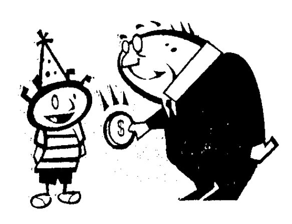
3-موقفا حدث لك مع أحد الشحاذين

4-كيفية علاج هذه المشكلة من وجهة نظرك

ملحوظة :يمكننك استخدام هذه العبارات فى هذا الموضوع :

حدث لى يوما – أصبحت صورة سيئة - أصبحت مهنة لبعض الناس - البطالة هى السبب الرئيسى - عدد من الاطفال بلا مأوى – كارثة حضارية – تشويه لصورة البلد - وضع غرامات وعقوبات - مساعدة هؤلاء الناس – الأديان تحث على عدم التسول – كان منظرا لم أستطع تحمله – يجب التفكير بجديه لحل هذه المشكلة

والآن إلى كتابة الموضوع



ARABIC DEPARTMENT

Ks2 (year 3 , 4 , 5, 6)

95 – 100	A+
89 – 94	A
83 – 88	A-
77 – 82	B+
71 – 76	B
65 – 70	B-
59 – 64	C+
53 – 58	C
49 – 52	C-
45 – 48	D+
15 – 44	D

Ks1 (Year 2)

90 – 100	VG
75 – 89	G
55 – 74	F
1 – 54	W

Mahmoud Abdel Aziz

ملحق رقم (٨)

MODERN ENGLISH SCHOOL
CAIRO



PRIMARY REPORT
(KEY STAGE 2)

Name : .
Class: 3 Violet

Age : 9 Years 5 Month(s)
Average age of class : 9 Years 4 Month(s)

Date of report:
Average age of yr group :9 Years 5 Month(s)

Teacher : Yvonne Mitchell

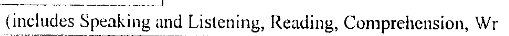
The report is intended to give you an indication of your child's performance in each subject. Ways forward are indicated for Literacy and Numeracy as a guide for the continuation of progress.

Subjects are reported as levels, in line with the National Curriculum of England. Effort is recorded as a grade. The English National Curriculum describes what must be taught in each Key Stage and the different statements of achievement are grouped in levels. Throughout the year teachers make assessments of the pupils' knowledge and understanding in the different curriculum areas of study and report their progress.

Attainment is measured in levels. Each level indicates the standard of knowledge, skills and understanding pupils have acquired or are working towards. Some pupils may be working above or below the expected level for their year group.

Pupils are given an overall level for each subject, based on assessments made during the year, including formal assessments. There is no formal assessment level.





LITERACY

(includes Speaking and Listening, Reading, Comprehension, Wr

Aly will contribute to discussions and offer answers to questions in the lessons, particularly if the subject interests him. At other times he needs reminding to pay attention so that he understands what to do. He speaks with a loud voice in front of others but needs to practise speaking more clearly; reading aloud to someone at home will help this.

Aly is able to read simple texts independently and reads familiar words accurately, although he is often reluctant to attempt to sound out unfamiliar words. He tends to read from word to word rather than reading a sentence at a time and therefore lacks fluency. This also means that he struggles to understand what he has read; he must remember to reread a text if he does not understand it first time. After reading a story Aly is able to identify characters and comment on their obvious characteristics. He includes some relevant detail in his descriptions although these focus on appearance rather than personality. Discussing stories that he reads at home will give him further practice of recalling events and describing characters.

Aly has written a variety of fiction and non-fiction texts throughout the year. His writing is usually sequenced correctly but he sometimes gets confused towards the end. His ideas are often listed rather than written in flowing sentences; he should think about extending some of his sentences using connectives such as but and because. He usually remembers to include capital letters and full stops in his work and should continue to do this. He is beginning to use dictionaries more often, especially to check his work when he thinks that he has finished. His handwriting is legible and most of the letters are correctly formed. He does however need to join his writing more consistently.

Reading Comprehension	**Level**	**2b**	**Effort**	**3**	
Non Fiction Writing	**Level**	**2b**	**Effort**	**3**	
Fiction Writing	**Level**	**2b**	**Effort**	**3**	
Spelling	**Level**	**2**	**Effort**	**3**	
Handwriting	**Level**	**2**	**Effort**	**2**	

WAYS FORWARD

Needs to:

- pay more attention when instructions are being given
- read more frequently at home
- discuss reading books at home to develop his comprehension skills.

Teacher ....

NUMERACY

(includes Mental Maths, Number, Shape, Space and Measures, Handling D

Aly has secure knowledge of addition and subtraction facts using numbers to 10 and tries hard to apply this knowledge to calculations using larger numbers; he still needs more practice in this area. He has made an effort to learn the times tables and has rapid recall of some facts. He understands that division is the inverse of multiplication and uses this to help with some calculations. He must continue to work hard on the 3 and 4 times tables before moving on to the 6 times table.

Aly can recognise and extend number sequences easily especially if their rules follow the multiplications that he has been learning. He can identify the value of individual digits in numbers up to 1000 and uses this knowledge to sequence numbers accurately. He is becoming more aware of the vocabulary used in addition and subtraction word problems, although he must remember to read the questions carefully, especially those involving more than 1 stage.

Aly can name common 2-D and 3-D shapes and describe some of their properties including number of sides and lines of reflective symmetry. With guidance, he is able to measure to the nearest centimetre using a waste end ruler; he must remember to start measuring at 0cm. He can demonstrate half turns and quarter turns using practical apparatus and can usually draw these accurately on a diagram. He is aware of the directions clockwise and anti-clockwise, although he should remember to check by looking at the hands of an analogue clock.

Aly can sort a variety of information into Venn and Carroll diagrams following preset criteria and with support, he is able to sort using his own criteria. He can gather information and display this accurately on tally charts and bar charts although he must remember to label these correctly.

Numeracy	Level	2a	Effort	2

WAYS FORWARD

Needs to:

- develop rapid recall of the 3, 4 and 6 times tables
- read word problems carefully
- start measuring at 0cm.

Teacher ....

3 Violet



SCIENCE

(includes Scientific Enquiry, knowledge and understan(

In science this year Aly has studied 'Humans and Other Animals,' 'Teeth and Healthy Eating,' 'Materials and Their Properties.' 'Rocks and Soils.' 'Light and Shadow' and 'Circuits'.

He has a good understanding of how to keep his teeth healthy and is able to name groups of teeth and describe their functions. He can describe some aspects of a healthy lifestyle and make comparisons with his own daily routine.

He enjoyed learning about how shadows are formed and is aware that their size and position will change depending on where the light source is. He showed his understanding of shadows during a number of investigations and when performing his shadow puppet play.

Scientific Enquiry	**Level**	**W2**	**Effort**	**3**	
Life and Living Processes	**Level**	**W1**	**Effort**	**3**	
Materials and their Properties	**Level**	**W2**	**Effort**	**3**	
Physical Processes	**Level**	**W2**	**Effort**	**3**	

Teacher **Yvonne Mitchell**

ICT

(includes skills and applicati(

Aly has worked hard in ICT this year and has experienced using a variety of different programs. He can log on to the computer independently and, with help, can access the programs required during his lessons. He has enjoyed using a variety of websites on the Internet in order to play games and revise information from different lessons. He would benefit from having more practice inserting web addresses correctly as this has slowed him down and caused him some problems in the lessons. He has used a variety of simulation programs and understands why it is sometimes not possible to carry out the same tasks in real life. He particularly enjoyed using the 'Colin's Coffee' simulation.

I.C.T	**Level**	**2c**	**Effort**	**2**	

Teacher



MUSIC

Aly sings with a satisfactory sense of melodic shape. He can perform a simple melody on the keyboard and recorder from notation and memory using the correct finger technique. He can represent sounds with symbols and recognise how the musical elements can be used to create different moods and effects. He has shown a satisfactory understanding of music theory and the elements of music in a written format. Aly is a very well behaved music student who listens well to instruction and always puts a positive effort into all music activities.

Music	Level	2c	Effort	3	

Teacher [illegible]

PHYSICAL EDUCATION

Throughout the year, Aly has been actively engaged in a variety of individual and team activities. He has experienced invasion games, striking and fielding games, health and fitness, athletics, gymnastics, dance and swimming. Aly has continued to find some of the skill learning and acquisition of rules and knowledge, very challenging. Often he requires continual repetition and visual reinforcement in order to consolidate his learning, particularly with tasks that require complex co-ordination. He is steadily gaining confidence with independently attempting new challenges.

Physical Education	Level	2a	Effort	2	

Teacher [illegible]

FRENCH

Aly has made good progress in most areas of French. I am pleased with the overall standard of his work. To make further progress he should develop his writing skills.

Listening and Responding	Level	1	Effort	2	
Reading and Responding	Level	1	Effort	2	
Speaking	Level	1	Effort	2	
Writing	Level	W	Effort	2	

Teacher [illegible]



HUMANITIES

Geographical knowledge and skills have been taught through two units of work: Local Area and The Sinai. Aly was able to compare two areas in Cairo and explain some of the more obvious similarities and differences. On visits to both areas, he completed traffic surveys and answered questions about the amenities. He enjoyed visiting the Suzanne Mubarak Children's Museum where he found out more about village life and made a picture of a village. Aly can find Egypt in an atlas or on a globe and can identify features of the landscape, such as the River Nile. He can identify objects using a key on maps and plans but finds it more difficult to draw objects using a bird's eye view.

Subject	Level		Effort		
History	Level	N/A	Effort		
Geography	Level	W2	Effort	3	

Teacher

ART

Aly has worked with a range of different media to explore pattern and texture. He has produced repeat patterns using a template to cut out identical shapes and using a printing block which he made out of polystyrene and card. His cutting skills are not very well developed; he would benefit from practising this at home. He has also produced a textured tile, using clay, which he decorated by indenting patterns into the clay. His sketching has improved throughout the year; he is beginning to use his pencil lightly to produce careful drawings.

Subject	Level		Effort		
Art	Level	N/A	Effort	3	

Teacher Y

HOMEWORK

Your child's homework	Effort
is always completed with care and application.	3
reflects a conscientious attitude.	3
is consistently accurate.	4
demonstrates a good understanding of independent research skills.	4
is always handed in punctually.	4

Teacher



PERSONAL, SOCIAL AND HEALTH EDUCATION

Personal, Social and Health Education is an extremely important aspect of a child's development a Modern English School. It has a significant impact on a child's learning.

Personal Organisation	Aly is quite well organised at school and he usually brings the appropriate equipment him. He remembers to check the daily timetable on the whiteboard to ensure that he the correct equipment ready for his lessons.
Personal and Social Responsibility	Aly is a friendly member of the class and enjoys playtimes. He is able to play sensibl his friends and avoids any arguments. He is rarely involved in disputes but will offer honest opinion if required.
Co-operation with others	Aly works sensibly with a variety of groups during lessons. He listens to the opinion others and occasionally makes his own contributions. He does work quite slowly anc because of this, other members of the group do the majority of the work. He works better in group situations where he is not required to produce any written work.
Positive contributions to school life	Aly has begun to speak English more often at school. He has enjoyed being the Engl monitor where he has been responsible for giving stickers to the children who try to s English all day. He needs to continue to speak English more often at home in order t improve his understanding.
Willingness to speak English	Aly's attitude towards school has been very good throughout the year. He has begun listen more carefully to instructions and produces much more work than at the beginr His general behaviour around school is very good and he can usually be seen as an example for others in the class.
Attitude and general behaviour	

Number of absences: 21/91

Number of lates: 5/91

Class teacher: ....

Date:

HEADTEACHER'S COMMENT

Headteacher: ....

Date:

Year group next year: Year 4



ARABIC

على تلميذ مجتهد قراءته جيدة وتتحسن باستمرار ، ويهتم بحفظ الآيات القرآنية والأناشيد ولديه معلومات دينية لا بأس بها يشارك في الحوار والمناقشة بطريقة فعالة ويهتم بعمل واجباته بطريقة منظمة ، وإملاؤه جيدة يستطيع أن يحسنها بالكتابة الكثيرة ، وإن كان يحتاج إلى التأني وعدم التسرع أثناء الإجابة على أوراق العمل والاختبارات الشهرية مما يؤثر على ما يحصل عليه من درجات .

Arabic	Grade	A	Effort	2	Formal Grade A-

Teacher :

RELIGION

Religion	Grade	A	Effort	1	Formal Grade A

Teacher :

PAS Y:\WP\ ...

ملحق رقم (٩)

MODERN ENGLISH SCHOOL
CAIRO



الصف: الثانى

جدول الخطة الأسبوعية والواجبات

من : ٦/٥/ ٢٠٠٧ **الي :** ١٠/ ٥/ ٢٠٠٧

اليوم	المـــــــــــادة	الواجبات
الأحد	من موضوع (مصر تتحدث) إجابة السؤال الأول	اجابة أسئلة الكتاب ص١٦ الإستعداد للإملاء
الاثنين	إملاء من موضوع (مصر تتحدث) إلى كلمة "معتدل" الدين: سيدنا محمد مع قومه بطولة صبى	
الثلاثاء	قراءة موضوع (مصر تتحدث) الدين: سورة الضحى من اية (٨:١١)	ورقة عمل "مصر تتحدث" حفظ سورة الضحي
الأربعاء	قراءة من موضوع "النيل" الى كلمة "الصحراء"	
الخميس	قراءة من موضوع "النيل" الى كلمة "نقية"	كتابة موضوع "النيل"

مدرس الفصل
نهى- وائل- سحر
- منى-ايمان- رشا

مسئول المرحلة
أ/ مرفت الجمال

ملحق رقم (١٠)

COMMENTS

...er ________ Parent ________
...ci ________ Date ________

...er ________ Parent ________
...pal ________ Date ________

...her ________ Parent ________
...pal ________ Date ________

...her ________ Parent ________

ELEMENTARY SCHOOL

Grade 3, 4 and 5

AIS

EGYPT

Student Name ________
Grade ________
Teacher ________
Academic Year ________

Achievement = A

A= Excellent D= Below Average
B= Very Good F= Failure
C= Average N/A= Not Applicable

Effort = E

O= Outstanding S= Satisfactory
G= Good NI= Needs Improvement

ESL = English as a second language - No grade given at this time.

BASIC SUBJECTS

	T1 A	T1 E	T2 A	T2 E	T3 A	T3 E	T4 A	T4 E	Final Average
READING ——— (instructional level)									
ENGLISH AND COMPOSITION									
SPELLING									
PENMANSHIP									
MATHEMATICS ——— (instructional level)									
SCIENCE									
SOCIAL STUDIES									
ARABIC									
ARABIC AS A FOREIGN LANGUAGE (A.F.L)									
ISLAMIC STUDIES / RELIGIOUS STUDIES									

SPECIAL SUBJECTS

Effort grades ONLY	T1	T2	T3	T4	Final Average
COMPUTERS					
ART					
MUSIC					
PHYSICAL EDUCATION					

ADDITIONAL SERVICES

Number of hours per week noted	T1	T2	T3	T4
E.S.L				
Learning Support / Resource				
After School Assistance				

Student Name : ______________ **Grade:** ________

WORK HABITS, SOCIAL GROWTH AND RESPONSIBILITY

5	4	3	2	1	0
always	usually	often	sometimes	seldom	never

THE STUDENT :

	T1	T2	T3	T4
Is respectful, courteous				
Shows good effort				
Attentive in class				
Complete assignments in time				
Uses student Planner/Journal				
Takes care of own things and school materials				
Uses time well				
Shows good self-control				
Practice speaking English in free time				
Wears correct school uniform				
Comes to school and class on time				

ATTENDANCE

TERMS	1	2	3	4	Year
TOTAL DAYS					
ABSENT					
TARDY					

FINAL RESULTS

Assigned to Grade ________

- ☐ None
- ☐ Academic probation
- ☐ Behavior probation
- ☐ After school tutoring mandatory
- ☐ Resource assistance
- ☐ ESL programing

TEACHER ________ DATE ________ PRINCIPAL ________



طبع بمطبعة

المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

جمهورية مصر العربية

البرج الفضى ١٢ ش واكد من ش الجمهورية- القاهرة

الرمز البريدى ١١٥١١ ص . ب ٨٣٦ العتبة

تليفون: ٢٥٨٩٠٩٨٠-٢٥٨٩٠٤٨٢-٢٥٨٩١٧٤١

٢٥٩٣٠٤٧٣- ٢٥٩٣٠٤٦٨-٢٥٩٣٠٤٣٥-٢٥٩٣٠٤٥٤

فاكس: ٢٥٩٣٨٧٨٨

E-MAIL: ncerd@ncerd.org

WEB SITE: http:// www.ncerd.org

رقم الإيداع: ٢٠٠٧/١٧٢٣١

الترقيم الدولى: I . S . B . N

977- 317-220 - 1